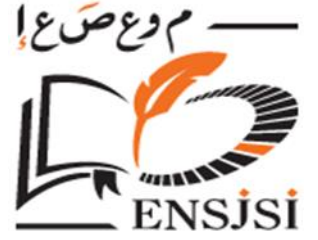


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام
قسم: الصحافة.



خطاب الكراهية حول المرأة عبر شبكة التواصل الاجتماعي تيك توك

تحليل محتوى عينة من فيديوهات بثت من 01 نوفمبر 2023 إلى غاية 30 مارس 2024

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري وصحافة رقمية.

إشراف الأستاذ: د. حمزاوي حكيم

إعداد الطالبة: بن عمارة وفاء

أعضاء لجنة المناقشة:

الرئيس: د. حمادوش نور الهدى

المشرف: د. حمزاوي حكيم

المناقش: د. عرجون سمير

السنة الجامعية: 2024/2023



République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

École nationale supérieure de journalisme et des sciences de l'information

Département : journalisme.

**Le discours de haine sur la femme dans le réseau social Tik-Tok
Analyse du contenu de vidéos diffusées du 1er novembre 2023 au
30 mars 2024**

Mémoire de Master en Sciences de l'information et de communication

Spécialité : Audiovisuel et journalisme numérique.

Présenté par:

- Wafa BENAMARA

Directeur de recherche:

- Dr. Hakim HAMZAOU

Jury:

Président : Dr. Nour Elhouda HAMADOUC

Encadrant : Dr. Hakim HAMZAOU

Examinatrice : Dr. Samir ARJOUN

Année universitaire : 2023/2024.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله أولا على تمام نعمته حمدا كثيرا مباركا،
ثم الشكر للأستاذ المشرف الدكتور "حمزاوي حكيم" الذي كانت
توجيهاته قناديل منيرة في طريقنا،
كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الذين رافقونا طيلة مشوارنا
الدراسي وتزويدنا بالعلم الوفير
و إلى كل من يسر لنا الطرق لإتمام هذا العمل المتواضع.

كما لا يفوتنا أن نتقدم أيضا بأسمى معاني الشكر والعرفان إلى كل
أعضاء اللجنة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة
وحضورهم للمشاركة في إثرائها.

و إلى كل من أسهم في إخراج هذا العمل للنور ممن لم يذكرهم
قلمنا، لكن لم تنساهم قلوبنا.

شكرا للجميع وجزاكم الله خير الجزاء والحمد لله أولا وأخيرا.



إهداء

إلى من كلل العرق جبينه، ومن علمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر
والإصرار، إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي
ابدا. من بذل الغالي والنفيس واستدميت منه قوتي و اعتزازي بذاتي، والذي
العزيز.

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى الإنسانية
العظيمة التي لطالما تمننت أن تقر عينها لرؤيتي في يوم كهذا، أمي العزيزة.
إلى ضلعي الثابت وآمال أيامي، إلى من شدت عضدي بهم فكانوا لي
ينابيع ارتوي منها، إلى خيرة أيامي وصفوتها، إلى قرّة عيني، إلى اخواني
واختي الغاليين.

لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق، للأصدقاء الأوفياء ورفقاء
السنين، لأصحاب الشدائد والأزمات، إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه
المخلصة.

إليكم عائلتي، أهديكم هذا الإنجاز وثمره نجاحي الذي لطالما تمنيته.
ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثمراته بفضلته سبحانه وتعالى، فالحمد لله
على ما وهبني، وأن يجعلني مباركاً، وأن يعينني أينما كنت، فمن قال أنا لها،
نالها، فأنا لها وإن أبت رغماً عنها أتيت بها.
فالحمد لله شكراً وحبا وامتنانا على البدء والختام،
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .



ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في خطاب الكراهية حول المرأة في الجزائر عبر منصة تيك توك. يكون ذلك من خلال تبيان المواضيع الثانوية لهذا الخطاب والوقوف على أسبابه ودراسة أهم مواصفات المخاطبين.

ومن أجل بلوغ الغاية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. استخدام أداة تحليل المضمون لجمع البيانات، وذلك بعد أن طبقنا استمارة تحليل المضمون على عينة الدراسة الميدانية التي بلغت 30 فيديو من فيديوهات تيك توك تناولت خطاب الكراهية ضد المرأة. اعتمدت الدراسة المقاربة العلمية لتحليل الخطاب للباحثين باتريك شار ودوا ودومنيك مان قنوا. تقترح هذه الأخيرة عناصر منهجية بحثية لدراسة الخطاب الإتصالي.

لقد خلصت الدراسة إلى أن أهم مواضيع خطاب الكراهية ضد المرأة على التيك توك تتعلق بالمظهر والمستوى التعليمي والمهني والوضع الاجتماعي. وأن من أهم أسباب انتشار خطاب الكراهية ضد المرأة، يتمثل في خوف الرجل من فقدان السلطة والرغبة في التحكم في المرأة.

أخيرا انبثقت عن الدراسة أفق بحثية عديدة. من بينها لزوم البحث في سبل الحد من انتشار خطاب الكراهية ضد المرأة، نشر الوعي وتفعيل دور منصات التواصل الاجتماعي وتشديد العقوبات على المعتدين. قد يكون ذلك كفيل بالمساهمة في محاربة الفكر المتطرف وخطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: المؤثرين، تيك توك، الجزائر، المرأة، خطاب الكراهية.

Résumé

L'étude vise à explorer le discours de la haine à l'égard de la femme, en Algérie, via la plateforme Tik-Tok. L'idée est de démontrer les sous thèmes de celui-ci, en connaître les facteurs et décrire les caractéristiques du profil des orateurs.

Dans le dessein d'atteindre les objectifs de l'étude, nous avons employé la description et l'analyse comme procédé méthodologique afin de répondre à la problématique posée. Nous avons utilisé la technique de l'analyse de contenu pour collecter des données, après avoir administré le questionnaire, technique en question sur un échantillon de trente vidéos Tik-Tok dont le discours est haineux à l'égard de la femme.

L'approche théorique scientifique de référence à notre recherche est celle de Patrick Charaudeau et Dominique Maingueneau. L'approche en question propose des éléments de méthodologie pour analyser des textes de communication. Elle est adéquate à nos objectifs d'analyse.

Nous avons conclu, au bout de notre recherche que, la majorité des sous-thèmes du discours haineux à l'égard de la femme portent sur sa posture extérieure, son existence active dans la sphère publique et le changement de son rôle social. Les raisons à ce discours résident dans la peur de l'homme – des orateurs dans le cas de notre étude, de perdre son pouvoir symbolique dans la sphère publique et celle familiale.

Enfin, des perspectives de recherches restent à explorer, d'après notre enquête. La première est la nécessité de rechercher scientifiquement les mécanismes pouvant éclairer la partie de l'opinion publique ayant ce type de convictions. Sensibiliser la société sur la normalité de voir la femme aborder la sphère publique et créer éventuellement des espaces de débat sur les réseaux sociaux sur ce type de questions et prendre des décisions coercitives à l'égard des cas extrêmes. Ces mesures peuvent, de notre point de vue, aider à limiter l'exclusion dans le discours social dans les réseaux sociaux.

Mots clés : Influenceurs, Tik-Tok, Algérie, Femme, discours de la haine.

خطة الدراسة:

الإطار المنهجي:

الإشكالية

تساؤلات الدراسة

مفاهيم الدراسة

منهج الدراسة

مجتمع البحث وعينة الدراسة

أدوات جمع البيانات

المقاربة النظرية

أسباب اختيار الموضوع

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

الدراسات السابقة

الإطار النظري:

الفصل الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

بعض النماذج لشبكات التواصل الاجتماعي

نشأة شبكة تيك توك

تعريف خصائص موقع تيك توك

إحصائيات حول مستخدمي التيك توك والانترنت في الجزائر

الفصل الثاني: خطاب الكراهية

مفهوم خطاب الكراهية

أشكال وأسباب انتشار خطاب الكراهية

عوامل انتشار خطاب الكراهية

أثار خطاب الكراهية وآليات مكافحته

الإطار التطبيقي:

محور مواضيع خطاب الكراهية حول المرأة التي تظهر في فيديوهات

محور تصور المخاطب لتبعات خروج المرأة للفضاء الخارجي للمنزل

محور التشكيلة الألسنية لخطاب الكراهية حول المرأة في فيديوهات

محور الهوية المهنية للمخاطبين

محور أسباب نشر المستخدمين لخطاب الكراهية حول المرأة في تطبيق

نتائج الدراسة

خلاصة الدراسة

مقدمة

إن الثورة التي عرفتها تكنولوجيات الاتصال الحديثة وتقنيات الهاتف الذكية، التي حولت العالم إلى مدينة واحدة، أتاحت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي للأشخاص إمكانية مشاركة آرائهم ووجهات نظرهم بشكل سريع وسهل، وبما أنها العنصر الأساسي في بنية الاتصال الجديد فهي تيسر تواصل الأشخاص مع بعضهم البعض وتفاعلهم مع الآخرين، مما يوفر فرصا هائلة لتمكين المستخدمين من تدوين الأفكار والملاحظات والتعليقات، فأصبح للفرد مساحة خاصة به يستقل بها ويشارك الآخرين آرائه من خلالها.

هذه التكنولوجيات الحديثة الموصولة جميعا بشبكة الإنترنت، أزلت الحواجز بين الأفراد والمجموعات وألغت المكان بشكل أزاح القوة والمكانة التي كانت للإعلام القديم، مما فتح المجال لشبكات التواصل الاجتماعي التي تحولت إلى قوة تأثير هام في المجتمع.

غير أن الفضاء الإلكتروني الذي أوجد حرية مطلقة بلا ضوابط أخلاقية وقوانين رادعة، جعل أبواب تلك الشبكات مشرعة لمن يغذي الكراهية والحقد على الآخرين وإثارة الفتن ونشر العداوة، كما أصبح وسيلة للاستقطاب السياسي والصراعات الفكرية، ما أوصل إلى انتشار الفوضى المدمرة.

فعلى الرغم من أن الغرض من شبكات التواصل الاجتماعي كان سرعة دمج وتواصل الأفراد فيما بينهم إلكترونيا، ولعب دور في عملية تفاعلهم مع بعضهم والتغيير الإيجابي والاستفادة من تجارب وخبرات الآخرين، إلا أن بعض موادها أضحت مؤخرا تمثل تهديدا

بسبب سوء استخدامها من خلال بث الكراهية والعنف. وهو ما يعتبر تحدياً يتعارض مع الأهداف الربحية للشركات المالكة لهذه الشبكات والتي اتهمت في السنوات الأخيرة بدورها في تضخيم خطاب الكراهية ونشر الأخبار الزائفة وتغذية الانقسامات.

فالأصل في النقد وحرية الرأي والتعبير، أن تكون مباحة للجميع وان يكون لكل شخص القدرة على التعبير عن رأيه بالطريقة التي يريدها وبالوسيلة التي يراها مناسبة. وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي بيئة خصبة لخطاب الكراهية، يتجاوز مرحلة الجهر بالرأي وحرية التعبير ويدعو إلى التحريض على العنف والشتم والحط من المكانة الاجتماعية للأشخاص، إضافة إلى خلق حالة من الاستقطاب بين مؤيد ومعارض في العديد من القضايا أهمها القيم المجتمعية، التسامح والمحبة وقبول الآخر ونبذ العنف.

ومما لا شك فيه أن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي ساهم في انتشار خطابات متعددة ومتنوعة تمثلت في خطابات الكراهية المتخفية بالنقد وحرية الرأي والتعبير والذي بينهما خط فاصل رفيع. لذا يحتاج المستخدم العادي لهذه الشبكات إلى فهم واضح لخطاب الكراهية، بمعرفة أسبابه وإدراك عواقبه وطرق الحد من انتشاره، بالتعاون مع المؤسسات والسلطات المختصة.

الإطار المنهجي

1. الإشكالية:

تعتبر الانترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا والتي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل ونقل همومهم ومشاكلهم، من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية متخطية كل الحدود الجغرافية والمسافات البعيدة، وهي بصفتها أهم فاعل تكنولوجي في العصر الحديث. وهي لم تشكل وسيطا اتصاليا فقط، بل هي أكثر الوسائط الاتصالية تأثيرا بقلبها لمفاهيم الزمان والمكان والفضاء والتواصل، واستحدثتها مفاهيم وأطر جديدة للعلاقات الإنسانية.

ومع ظهور الجيل الثاني للإنترنت (2.0) أتيحت إمكانيات جديدة في الاتصال عبر الشبكة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، انستغرام، تيك توك..) وغيرها من المدونات والمنتديات وغرف الدردشة الاجتماعية.

وتتنوع أشكال وأهداف تلك المواقع والشبكات، فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات. وبعضها يتمحور حول تكوين شبكات في نطاق محدود ومحصور في مجال معين، مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين وشبكات الإعلاميين..

وقد أصبح موقع "تيك توك" من بين أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي في الجزائر، حيث يستخدم من قبل ملايين الأشخاص من مختلف الفئات العمرية. وقد شهد استخدامه في البلاد نموا كبيرا في السنوات الأخيرة، وبحسب إحصائيات موقع "ستاتيسا"

للإحصائيات، فقد صنفت الجزائر كالثالث دولة عربية الأكثر استخداماً لهذا التطبيق بعد المملكة العربية السعودية والمغرب، حيث بلغ عدد مستخدمي تيك توك في الجزائر أكثر من 17 مليون مستخدم تبلغ أعمارهم 18 عاماً فما فوق في أوائل عام 2024 حسب الأرقام المنشورة في الموارد الإعلانية لموقع "بيت دانس".

فالتيك توك يستخدم بشكل أساسي لمشاهدة مقاطع الفيديو القصيرة، وإنشاء مقاطع الفيديو الخاصة، ومشاركة مقاطع الفيديو مع الآخرين. كما يستخدم أيضاً للتواصل الاجتماعي، وتكوين صداقات جديدة، ومتابعة أخبار المشاهير..

وعلى الرغم من أن الهدف الأساسي من شبكة تيك توك وباقي شبكات التواصل الاجتماعي كان سرعة دمج وتواصل الناس فيما بينهم والتغيير الإيجابي والاستفادة من جميع مزاياها. إلا أن بعض موادها أضحت تمثل تهديداً كبيراً للدول وتماسك مؤسساتها وجر المجتمعات نحو الانقسام، بسبب سوء استخدامها من خلال بث الكراهية والعنف والتفرقة، لتساهم في انتشار السلوك المعادي للمجتمع والأفراد، وبروز التعصب والتحيز والجهوية ورفض الاختلاف عن طريق نشر خطاب الكراهية الذي تتعالى أصواته تحت مبررات مختلفة.

وهناك خلط واضح عند الكثير من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بين حرية التعبير كحق مقدس تحميه القوانين والمواثيق الدولية وبين "خطاب الكراهية". ويعدون أي تدخل للحد من هذا الأخير قمعاً لهذه الحرية. والصحيح أن مكافحة خطاب الكراهية بأي

شكل من الأشكال لا تعني تقييدا لحرية التعبير والرأي، بل تعني منع هذا الخطاب من أن يتحول إلى ما هو أخطر من ذلك، لاسيما إلى التحريض على التمييز والعداء والعنف وصولا إلى الانقسام والفرقة في المجتمع الواحد.

كل ما سبق يقودنا إلى هذا التساؤل المحوري:

ما هي مواضيع مضامين خطاب الكراهية التي بثها المؤثرين الجزائريون حول المرأة في

موقع تيك توك في الفترة الممتدة من 1 نوفمبر 2023 إلى غاية 30 مارس 2024؟

وهي الإشكالية التي ارتأينا إلى ضرورة تبسيطها بجملة من التساؤلات الفرعية التالية:

2. تساؤلات الدراسة:

● ماهي اشكال خطاب الكراهية حول المرأة التي تظهر في فيديوهات تيك توك في

الجزائر؟

● من هم الفاعلين الرئيسيين الذين ينشرون خطاب الكراهية حول المرأة ومن هي الفئات

الأكثر تعرضا لهذا الخطاب على المنصة؟

● ما هي الأسباب التي تدفع بالمستخدمين لنشر خطاب الكراهية حول المرأة في التيك

توك؟

3. مفاهيم الدراسة:

تحتوي هذه الدراسة على مجموعة من المفاهيم والمصطلحات، والتي سنقوم بضبطها وفق

تعريف اصطلاحية ثم إجرائية.. وأهم هذه المتغيرات هي:

● خطاب الكراهية:

لغة: فإذا ما بحثنا في التعريف اللغوي فإنه يشير إلى كلمتين وهما: ¹

خطاب: ومعناه مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان، ويشير أيضا إلى معنى الرسالة الموجهة إلى الغير وسواء أكانت كتابة أو لفظا، فيوجهه المخاطب إلى الغير عن قصد ودراية.

الكراهية: ويرجع إلى مصدره الكره وهو ضد المرغوب فيه، وقيل في ذلك: جمع مكره وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه وسمي الشيء مكروها لأنه ضد المحبوب.

وفي اللغة الانجليزية يشير مصطلح خطاب الكراهية المكون من كلمتين:

(hate – speech) إلى خطاب يوجه بهدف التهديد أو الإهانة لشخص أو مجموعة

على أساس الأصل القومي أو العرقي أو اللون أو الدين أو الجنس أو الهوية أو الإعاقة. ²

وعليه فالكراهية في اللغة تعني القبح وإثارة الاشمئزاز والبغض حول شيء ما، أن يكره الإنسان شيئا يعني مقته أي لم يحبه وبغضه ونفر منه، فالكراهية هي أيضا الحقد و الغضب و الشعور بالضعف تجاه شخص ما، وفي الأفعال القولية التي تصدر عن دولة أو جماعة أو أفراد وتدعو صراحة إلى الكراهية، يطلق عليها "خطاب الكراهية"، هذه الجرائم قد

¹وريدة، جندلي بنت مبارك، التصدي لخطاب الكراهية في القانون الدولي والتشريع الجزائري: التكريس القانوني وسبل الوقاية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 37، العدد 01، 2021، ص 113-124.

²حياة سلماني، تجريم خطاب الكراهية في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، مجلة الدراسات القانونية المقارنة، المجلد 07، العدد 10، جوان 2021، ص 1416-1441.

ترتكب ضد أفراد أو جماعات لأسباب متعلقة بالدين أو العرق أو اللغة أو الجنس أو الإعاقة العقلية أو البدنية.¹

اصطلاحاً:

هو كل كلام يثير مشاعر الكره نحو مكون أو أكثر من مكونات المجتمع، وينادي ضمناً بإقصاء فرد أو جماعة بالطرد و الإفناء، أو بتقليص حقوقهم. كما يحوي هذا الخطاب ضمناً أو علناً، كل كتابة وكل خطاب أو عمل، يقصد منه أو ينتج عنه إثارة نغرات مذهبية أو عنصرية، أو دعوة للعنف، أو التحريض على النزاع بين الطوائف والجماعات، فكل قول علني حرض على العنف أو مهد لبيئة الفتنة، وأحدث خلافاً في الأمن الفكري والنفسي والمجتمعي.. يعد خطاب كراهية، بل وكل عنف لفظي، وكل تعبيرات قدح و استعلائية وكل خطاب مصحوب بإقصاء الآخر كان منشأه و منطلقه الخطاب الدولي، والكره البين، والتعصب الفكري والتمييز العنصري، يمكن أن يدخل دائرة خطاب الكراهية.²

اجرائياً:

خطاب الكراهية هو أي تعبير يهدف إلى إثارة الكراهية أو التمييز أو العنف ضد مجموعة من الأشخاص بناء على خصائصهم المحددة، مثل العرق أو الدين أو الجنس وغيرها. ويهدف إلى إثارة الكراهية أو التمييز أو العنف ويكون هذا الخطاب تعبيراً شفهيّاً أو كتابياً أو

¹ بن عودة نبيل، بن قارة مصطفى عائشة، التعاون القضائي بين الدول ودوره في مكافحة الجرائم المتعلقة بالتمييز وخطاب الكراهية في التشريع الجزائري، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، الصادرة عن جامعة الجبالي بونعامة، خميس مليانة، العدد 10، جوان 2020، ص 360.

² سعد عبد السلام، جانفي 2021، جذور صناعة خطاب الكراهية في ثقافة المجتمع المعاصر، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 5، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، ص 60.

رمزيا. واليوم مع وجود التكنولوجيا الحديثة أصبحنا نتحدث عن خطاب الكراهية عبر الإنترنت وهو خطاب ينشر عبر الإنترنت، مثل مواقع التواصل الاجتماعي أو المنتديات الإلكترونية.

● مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

لغة: هي الشبك والخلط والتداخل، ويقال اشتبك الظلام أي اختلط، ويقال بينهما تواصل أي اتصال مستمر لا ينقطع.¹

اصطلاحا:

على تعدد التطبيقات التي تنطوي ضمن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي تعددت التعاريف المقدمة لها، والتي ارتبطت بخصائص هذه المواقع أو التطبيقات والمضامين التي تختص فيها، فوجد التي تهتم بالصورة كالانستغرام والتي تهتم بالفيديوهات مثل اليوتيوب والتيك توك، والجامعة مثل الفيسبوك، وقد عرفت بكونها مواقع الكترونية لجمع المستخدمين والأصدقاء لمشاركة الأنشطة والاهتمامات بهدف تكوين صداقات واستقطاب أشخاص آخرين لديهم نفس الاهتمامات، تقدم خدمات متنوعة على غرار المحادثة الفورية والرسائل الخاصة و الفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.²

¹ رايح صادق، التكنولوجيا الاتصالية الحديثة واشكالية الروابط الاجتماعية، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد 99، الشارقة، الامارات المتحدة العربية، ص35

² مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني: الأسس وآفاق المستقبل، دار الإعصار للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2015، ص 246.

كما تعرف على أنها تلك الشبكات الاجتماعية الرقمية التي لها هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، تنشأ من أجل توسيع وتفعيل العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة ومن أهم هذه المواقع نجد: فيسبوك، يوتيوب، تيك توك، تويتر، ماي سبيس، فليكر، لينكدان. ويختلف محتواها من شبكة إلى أخرى، إذ نجد العام منها الذي يسمح بنشر التعليقات والصور والفيديوهات مثل الفيسبوك و المتخصصة في نشر الفيديوهات مثل اليوتيوب، والصور مثل فليكر.¹

اجرائيا:

شبكات التواصل الاجتماعي هي تطبيقات وبرامج تسمح للمستخدمين بإنشاء حسابات شخصية والتواصل مع بعضهم البعض من خلال نشر المحتوى وتبادلته، نذكر منها: فيسبوك، تويتر، إنستغرام، تيك توك، سناب شات، يوتيوب. تتميز بالتفاعل بين المستخدمين من خلال التعليقات و الإعجابات والمشاركات. وكذا بمشاركة المحتوى مع الآخرين، مثل الصور ومقاطع الفيديو والنصوص. اضافة إلى ذلك فهي تسمح للمستخدمين بالتواصل مع بعضهم البعض من خلال الدردشة الفردية و المجموعات. ويمكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض متنوعة، منها: الترفيه، التعليم، الأعمال التجارية. وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي جزءا أساسيا من حياتنا اليومية، حيث يستخدمها مليارات الأشخاص حول العالم.

¹مرسي مشري، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية: نظرة في الوظائف، المستقبل العربي، العدد 395، جانفي 2012، ص 149.

● موقع تيك توك:

اصطلاحا:

هو شبكة اجتماعية صينية لمقاطع الفيديو الموسيقية، تم إطلاق التطبيق سنة 2016، يسمح بتصوير فيديو مدته 60 ثانية مع إضافة مؤثرات ومشاركتها مع الاصدقاء، تعتبر شبكة التيك توك منصة رائدة في مقاطع الفيديو القصيرة، وقد أصبح هذا التطبيق على أغلب الهواتف الذكية للشباب.¹

يعد تطبيق تيك توك من تطبيقات التواصل الاجتماعي، وهو منصة لتبادل الفيديوهات شديدة الصغر، وتسمح للمستخدمين بصناعة الفيديوهات الخاصة بهم، والتي تستمر من ثوان معدودة إلى عدة دقائق ثم يتم نشرها على نطاق واسع من جمهور التيك توك.² وقد عرف Christopher بأن التيك توك هو خدمة مشاركة الفيديوهات التي تسمح للمستخدمين بمشاهدة فيديوهات يرفعها مستخدمون آخرون من ابتكارهم.³

اجرائيا:

تطبيق تيك توك هو تطبيق للتواصل الاجتماعي يسمح للمستخدمين بإنشاء ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة مدتها من 15 إلى 60 ثانية. و يتميز التطبيق بتنوع محتواه (ترفيه،

¹ مصطفى بن طيفور و أمين ابجنيد، رهان الهوية الثقافية في زمن العولمة دراسة تحليلية بين الشباب والثقافة الإلكترونية في الفضاء السيبراني تطبيق التيك توك أنموذجا، مجلة الرسالة و الدراسات في البحوث الإنسانية، المجلد 04، الجزائر، 2019، ص 173.

² نهلة حلمي محمد عبد الكريم 2021م :: أثر كثافة التعرض لبرنامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 57، كلية الاعلام، جامعة الازهر، مصر، ص 354.

³ مها محمد فتحي، سبتمبر 2021 :: تأثير تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 20، العدد 3، مصر، ص 388.

تعليم، تحديات..)، إضافة إلى سهولته في الاستخدام حيث يمكن للمستخدمين إنشاء مقاطع الفيديو الخاصة بهم بسهولة من خلال الكاميرا المدمجة في التطبيق.

● المؤثرون:

لغة: جمع مفردها مؤثر، اسم فاعل اثر يؤثر تأثيرا.¹

الأثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء، والتأثير بقاء الشيء، ترك فيه أثرا.²

اصطلاحا:

اهتمام الباحثين بظاهرة المؤثرين أنتج العديد من الدراسات التي حاولت توصيف و تعريف الظاهرة، ولو أن أغلب الباحثين يربطون الظاهرة بتعريف "لازرسفيلد" و "كاتس" المقدم لقادة الرأي، حيث اعتبروا أن لهم شروط تعليمية وسوسيو-ثقافية تفوق المتوسط، ما يمكنهم من التأثير على عملية اتخاذ القرار لدى الغير، وعليه فالمؤثرين ينحون في هذا الاتجاه. وحسب هايدريش Heiderich ، ومارون Maroun، فالمؤثر على مواقع التواصل الاجتماعي هو شخص يشارك في تقديم محتوى ومحادثات على منصات مختلفة من خلال إضافة قيمة مضافة إلى موضوع أو خدمة أو منتج و يدعي امتلاك معرفة أو فهم أو مهارات فيه، كما يتميز باعتباره نوع جديد من "الطرف الثالث المصدق"³، والذي يعني طرف ثالث يستدل برأيه وتوصياته حول المواضيع والمنتجات والخدمات.

¹ عبد المجيد سالمى، معجم مصطلحات علم النفس، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1999، ص 160.

² ابن منظور لسان العرب، المجلد 05، ط 01، بيروت، لبنان، دار صادر بيروت، 2000، ص 31 .

³ Francine Charest, Alain Lavigne, Big Data et relations publiques, étude de cas des pratiques

هذا وقد تم تعريف المؤثرين بكونهم "صنف من الأفراد ينشرون محتويات على الإنترنت ولديهم متابعون يفوق عددهم المليون"، في حين يرى مختصون آخرون أن المؤثر هو "شخص محترم، ولديهم مجموعة كبيرة من المؤيدين الملتزمين، كما يتم التأكيد على أنهم في كثير من الأحيان يقومون بإنشاء محتوى خاص بهم من إنشائهم لبناء سمعتهم، وأنهم يعتبرون خبراء في مجالهم سواء الاقتصادي أو السياسي أو الديني أو الثقافي".¹

إجراءات:

المؤثرين هم الأفراد الذين لديهم قاعدة متابعين كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، ويتمتعون بقدرة على التأثير على سلوكيات ومعتقدات هؤلاء المتابعين. ويؤثرون من خلال نشر المحتوى الذي يجذب اهتمامهم ويؤثر على أفكارهم، وذلك في مجموعة متنوعة من المجالات، حيث يمكنهم نشر المعلومات والأفكار حول القضايا المختلفة، مما قد يؤدي إلى تغيير الرأي العام حول هذه القضايا. كما يمكنهم التأثير على عادات وسلوكيات متابعيهم، مثل العادات الغذائية والرياضية. إضافة إلى أنه يمكنهم التأثير على قرارات الشراء لدى متابعيهم، وذلك من خلال الترويج للمنتجات والخدمات.

numériques de Revenu Québec, l'Expression, <http://journals.openedition.org/communication-organisation/6653>

تم الاطلاع عليه يوم 31 مارس 2024 على الساعة 13:32

¹أمينة بصافة (2022)، سيكولوجية المؤثر وقبائل المتأثرين في البيئة الرقمية، مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد العدد 03، الجزائر، ص 92

4. منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على وصف طبيعة وخصائص مجتمع معين أو مجموعة أو أفراد، وفي إطار هذا نوع من البحوث يتم استخدام منهج المسح باعتباره منظم ويساعد في الحصول على بيانات ومعلومات تتعلق بالظاهرة موضوع الدراسة.¹

ويعتبر المنهج الوصفي من المناهج العلمية المفضلة في تحليل المشكلة، وتعتمد الدراسة على أسلوب تحليل المضمون باعتباره الأنسب في تحليل موضوع دراستنا "خطاب الكراهية حول المرأة عبر تطبيق تيك توك".

ويمكن تعريف تحليل المضمون بأنه المنهجية التي نستخدمها لكي نصف مضمون الاتصال سواء كان هذا المضمون شفويا أو مكتوبا أو إذاعيا أو تلفزيونيا، وصفا كميا وموضوعيا بطريقة منظمة ومنهجية بغرض اختيار فروض علمية أو الإجابة عن تساؤلات بحثية.²

كما يعرف تحليل المضمون أيضا بأنه وسيلة لجمع البيانات وهو أسلوب للملاحظة وتتبع الظواهر بغرض تحليلها والخروج بتعميمات أو الإجابة عن تساؤلات أو جمع معلومات لرصد ظاهرة.³

¹ حسين سمير، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، عالم الكتب، ط1، القاهرة، مصر، 1976، ص 127.

²الجمال راسم، مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم، ط1، القاهرة، مصر، 1999، ص 220.

³الوفائي محمد، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1989، ص 149.

كما يعرف تحليل المضمون بحسب الطائي وأبو بكر بأنه منهج علمي يهدف إلى

الوصف الموضوعي المنهجي المنتظم لمضامين وسائل الاتصال الجماهيري.¹

5. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

يعرفه "موريس أنجرس" بأنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة

تميزها من غيرها من العناصر الأخرى والتي يجرى عليها البحث أو التقصي.

تتطلب دراسة ظاهرة أو مشكلة ما توفر المعلومات والبيانات الضرورية عن هذه الظاهرة

أو المشكلة حتى تساعد الباحث في اتخاذ قرار أو حكم مناسب حيالها.

وبناء على ما سبق يتمثل مجتمع البحث بدراستنا في جميع فيديوهات المؤثرين المتعلقة

بخطاب الكراهية على موقع تيك توك في الجزائر، ويتمثل المجال الزمني لهذه الدراسة في

الفترة الممتدة من 1 نوفمبر 2023 إلى 30 مارس 2024.

ونظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة التي نحن بصددتها وتنوع مفرداته وسعيا منا إلى

توفير الجهد والوقت فقد لجأنا إلى اختيار أسلوب المسح بالعينة، حيث جرت العادة في

البحوث المسحية إتباع هذا الأسلوب لاختصار الطريق أمام الباحث وتمكينه من التحكم في

الموضوع والوصول إلى نتائج دقيقة إلى أقصى حد، خاصة مع العدد الكبير من المؤثرين

النشطين على موقع تيك توك، والذي يتراوح بين 100.000 و 200.00 من أصل 17

¹ الطائي حميد وابو بكر خير، مناهج البحث العلمي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2007، ص 128.

مليون مستخدم، حسب التقرير الصادر عن شركة "Statista" بداية 2024، وهو الأمر الذي يستحيل دراسته إلا عن طريق أخذ عينة من مجتمع البحث.

عينة الدراسة:

يعرف محمد عبد الحميد العينة بأنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة.¹ كما تعرف بأنها طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن طريق عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر المفردات ومجتمع الدراسة بأساليب مختلفة. فهي مجموعة صغيرة من مجتمع البحث، والتي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل مجتمع البحث تمثيلا صحيحا، إذ تتوفر في هذا الجزء خصائص الكل بمعنى أن يكون الجزء ممثلا صحيحا للكل.²

وعينتنا في هذه الدراسة غير احتمالية، والتي يتم اختيارها بشكل غير عشوائي، ومن بين أنواع العينة غير الاحتمالية، العينة القصدية أو الصدفية أو الهدفية أو المتاحة. حيث يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة بل يقوم هو شخصا بانتقاء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق

¹ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة 2000، ص 133.

² ربحي مصطفى عليان وعثمان غنيم محمد، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000، ص 138.

ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.

أما عن حجم العينة فقد قمنا باختيار 30 فيديو قصير على التيك توك يتضمن خطاب كراهية ضد المرأة، تم اختيارها على اساس وجود موضوع الكراهية والتمييز حول المرأة كعامل مشترك في كل الفيديوهات، وهو عدد كاف من الناحية الإحصائية للخروج بمؤشرات ذات دلالة.

جدول رقم (01) خاص بالبيانات الأولية لعينة الفيديوهات المراد تحليلها:

الفيديو	تاريخ النشر	المدة الزمنية	عنوان الفيديو	رابطه الالكتروني
1	02/10/2023	0:39	الزواج شر لابد منه	https://vm.tiktok.com/ZMMnxsY5u/
2	02/10/2023	0:38	الرجل مايبورش / لا يمكن للرجل أن يبقى عازبا	https://vm.tiktok.com/ZMMnx32EJ/
3	26/10/2023	1:13	تفضيل الزواج باليتيمة	https://vm.tiktok.com/ZMMnXPqsf/

https://vm.tiktok.com/ ZMMnxWMmb/	المرأة المتطلبة	1:39	28/10/2023	4
https://vm.tiktok.com/ ZMMnQ87W1/	لا تتزوج فتاة ضعيفة البنية	0:46	31/10/2023	5
https://vm.tiktok.com/ ZMMnxpjRK/	هل المتعلمة تستطيع القيام بأشغال البيت ؟	1:16	08/12/2023	6
https://vm.tiktok.com/ ZMMgdJXgp/	الزواج بكبيرة السن شرط أن تكون غنية	0:31	09/12/2023	7
https://vm.tiktok.com/ ZMMnQ653n/	الفتاة فائقة الجمال من حقها أن تتشرط	0:51	10/12/2023	8
https://vm.tiktok.com/ ZMMnxTw6e/	إذا اختطفت زوجتك هل تدفع فدية ؟	0.33	11/12/2023	9
https://vm.tiktok.com/ ZMMnQdkgv/	غير جميلة و تتشرطين ؟	1:18	14/12/2023	10

https://vm.tiktok.com/ ZMMgdBqMp/	الفرق بين الزواج بالمرأة العاملة والمرأة الماكثة في البيت	1:33	17/12/2023	11
https://vm.tiktok.com/ ZMMgdPprU/	تعديل قانون شؤون الأسرة	1:27	19/12/2023	12
https://vm.tiktok.com/ ZMMnQjDF1/	ليس في الرجل ما يعيبه	1:05	21/12/2023	13
https://vm.tiktok.com/ ZMMnxKvCd/	لماذا يحب الرجل المرأة صغيرة السن؟	0:46	30/12/2023	14
https://vm.tiktok.com/ ZMMgdYFNt/	عندما تعجبني فتاة أراقبها من شرفة منزلها	0:51	31/12/2023	15
https://vm.tiktok.com/ ZMMnxqVVo/	الرجل أناني	1:06	05/01/2024	16
https://vm.tiktok.com/ ZMMnxVfLo/	لا تتزوج بفتاة تمتلك هاتفها ذكيًا	1:12	07/01/2024	17

https://vm.tiktok.com/ ZMMnQJcTt/	لا يجب على الفتاة الالتقاء بالضيوف في منزلها	0:56	30/01/2024	18
https://vm.tiktok.com/ ZMMgdkXtp/	ماضي زوجتك مستقبل أسرتك	0:59	13/02/2024	19
https://vm.tiktok.com/ ZMMnQB1Vy/	الزواج سيفقدك عقلك	1:18	16/02/2024	20
https://vm.tiktok.com/ ZMMgdYvh6/	ماهي أوصاف الشاب الصالح	1:11	25/02/2024	21
https://vm.tiktok.com/ ZMMnxg1yS/	هل تأخذ زوجتك في موعد للعشاء خارج المنزل ؟	0:17	05/03/2024	22
https://vm.tiktok.com/ ZMMnQNfcC/	النساء متطلبات	0:49	08/03/2024	23
https://vm.tiktok.com/ ZMMnm9Rkb/	رأيت فتاتا بدون مستحضرات التجميل ولم يحصل لي شيء	0:08	11/03/2024	24

https://vm.tiktok.com/ ZMMnaocBh/	فتيات اليوم لا يتقن شيء	1:00	23/03/2024	25
https://vm.tiktok.com/ ZMMnm7xNT/	تخيل أن تجد فتاة صالحة	0:12	08/04/2024	26
https://vm.tiktok.com/ ZMMnm8K1u/	لماذا الشاب الوسيم يتزوج بفتاة عادية المظهر	1:10	14/04/2024	27
https://vm.tiktok.com/ ZMMnmAeG7/	هناك نساء لا يردن منكم إلا النفقة	0:22	24/04/2024	28
https://vm.tiktok.com/ ZMMnxvLtC/	فاتتي قطار الزواج	0:28	28/04/2024	29
https://vm.tiktok.com/ ZMMnaEpVM/	لا تخطأ وتسأل زوجتك ماذا تحتاجين؟	0:17	30/04/2024	30

6. أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا على تحليل المحتوى كأداة بحث رئيسية للدراسة، حيث حاولنا التعرف على كيفية تناول المؤثرين على موقع تيك توك لخطاب الكراهية حول المرأة وتصنيفها في استمارة تحليل المحتوى، والتي هي عبارة عن أداة تحليل يصممها الباحث لتساعده في جمع البيانات

المطلوبة و رصدها لإيجاد معدلات تكرارها. و تحتوي هذه الاستمارة في العادة على البنود الرئيسية التي سيثملها التحليل وكذلك على عناصرها الفرعية بحيث توضع جميعها في عمود يقع في يمين الصفحة و يليها عدد من الأعمدة تبين درجة تواجد كل عنصر منها في المحتوى الذي يجري تحليله.¹

وقد شملت استمارتنا 5 محاور، تتمثل في:

1- محور مواضيع خطاب الكراهية حول المرأة التي تظهر في فيديوهات تطبيق تيك توك في الجزائر.

2- محور تصور المخاطب لتبعات خروج المرأة للفضاء الخارجي للمنزل، قصد العمل.

3- محور التشكيلة الألسنية لخطاب الكراهية حول المرأة في فيديوهات تيك توك في الجزائر.

4- محور الهوية المهنية للمخاطبين.

5- محور أسباب نشر المستخدمين لخطاب الكراهية حول المرأة في تطبيق تيك توك في الجزائر.

وحدة الموضوع: وهي الوحدة التي تم الاعتماد عليها في دراستنا وتعتبر من أهم وحدات تحليل المحتوى، وقد يكون الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة، سياسية كانت أو اجتماعية.²

¹رشيدة سبتي، تحليل المحتوى، المحاضرة 5 محاضرات وحدة مناهج ومدارس، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2020/2019، ص 21.

²رشدي طعيمة، تحليل المحتوى العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، إستخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، ص103-104.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على معاملين أساسيين لمعالجة وتحليل البيانات هما :
معامل التكرار، ومعامل النسبة المئوية وهما الأنسب لدراسة الموضوع.

تصنيف المحتوى وتحديد فئاته: حسب طبيعة موضوع دراستنا فقد حددنا دراسة فئات
المضمون التالية:

الفئات التي تجيب على السؤال ماذا قيل؟: وهي الفئات المتعلقة بمحتوى فيديوها بثت
عبر تطبيق تيك توك حول خطاب الكراهية مستهدفة المرأة وذلك خلال الفترة 1 نوفمبر
2023 الى غاية 30 مارس 2024، وقد حاولنا اختيار الفئات المناسبة للبحث، وما يعطي
أبعاد لقياس قيمة ومحتوى المادة موضع التحليل، علما أن استخدام فئات كثيرة ومتفرعة، قد
يؤدي إلى تشابك الموضوع وتداخله، والصعوبة في قراءة نتائجه، لذا تم اختيار ما يخدم
أهداف دراستنا ويساعدنا على الإجابة على اشكالياتها.

فئات التحليل:

يعرف سمير حسين فئات التحليل: بأنها مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم
الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف
هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، بما يتيح إمكانية
التحليل، واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور.¹
وقد اخترنا في بحثنا هذا الفئات التالية:

فئات المضمون: ماذا قيل؟

¹ حسين سمير، تحليل المضمون، ط1، القاهرة، مصر: عالم الكتب، 1983، ص 88.

➤ مواضيع الخطاب:

- فئة دراسة وعمل المرأة.
- فئة دفع المرأة للتصرف وفق التقاليد الموروثة.
- فئة السن النسوي المفضل للزواج لدى الرجل.
- فئة تشجيع الزواج باليتيمة.
- فئة الرغبة في الزواج بامرأة مظهرها غير ملفت.
- فئة الرغبة في الزواج بامرأة متطلبة.

➤ تبعات خروج المرأة قصد العمل:

- فئة إهمال تربية الأبناء.
- فئة فقدان الرجل للسلطة الرمزية.
- فئة إهمال أشغال البيت.

➤ التشكيلة الألسنية لخطاب الكراهية في فيديوهات تيك توك:

- فئة اعتبار المرأة أقل قدرا من الرجل.
- فئة وصف المرأة بعبارات منحطة.
- فئة الدعوة لفرض قيود على المرأة.

➤ المستهدفون بخطاب الكراهية في فيديوهات التيك توك حول المرأة:

- فئة المؤثر.

- فئة رجل الدين.
- فئة رجل القانون.
- فئة رجل الإعلام.

➤ أسباب نشر المستخدمين لخطاب الكراهية حول المرأة:

- فئة الخوف من فقدان السلطة.
- فئة الرغبة في التحكم في المرأة.
- فئة الحفاظ على تقاليد المجتمع.
- فئة الحفاظ على تعاليم الدين الإسلامي.

المقابلة العلمية:

وهي أكثر أدوات البحث العلمي استخداما في العلوم الاجتماعية والإنسانية، وخاصة الإعلامية منها، و تعني لغة المواجهة أو المعاينة أو الاستجواب أو الاستعراض.¹ حيث قمنا باجراء مقابلتين مع أساتذة في علوم الإعلام والاتصال وفي مجال علم الاجتماع، قصد إثراء دراستنا، إضافة إلى إيضاح بعض المسائل والنتائج التي ستسفر عنها بعض البيانات الإحصائية.

7. المقاربة النظرية (النظريات المستخدمة):

بالنسبة للمقاربة فقد قمنا بالجمع بين أفكار الباحثين "دومينيك مانغونو" و "باتريك شارودو" الذين قاما فيما بعد بتصنيف أنواع الخطاب.

¹ أحمد بدر، أصول البحث ومناهجه، ط1، الكلية الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص 238.

المقاربة المعجمية في تحليل الخطاب :Une approche lexicale

تحليل الخطاب وفقا لدومينيك مانغونو هو عملية تحليلية تستخدم لفهم وتحليل الخطاب اللغوي والثقافي. تعتمد هذه الطريقة على الفكرة الرئيسية "لدومينيك مانغونو" بأن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أيضا مجال للقوة والنفوذ والسيطرة. يؤكد "دومينيك مانغونو" "D.Maingueneau" أن كل دراسة للخطاب لا تتدرج بالضرورة ضمن احد التخصصات المعرفية، فبالنسبة للعديد من الأعمال ذات التوجه الوصفي، نجد أنفسنا غير قادرين على تحديد التخصص الذي تحتكم إليه، وعليه لا تتجلى المقاربة أو التخصص الذي يعتمده التحليل إلا إذا اندرجت الدراسة ضمن الإشكالية التي تحكم وتوجه المقاربة باعتبار أن لكل تخصص تفضيل لمواضيع محددة¹.

وبما أن الخطاب يتشكل من مجموعة من الكلمات يتبنى المحلل مقاربة معجمية، وينطلق من افتراض العلاقة بين الانتماء السياسي والمفردات اللغوية *vocabulaire*، ويتم الاستعانة في هذه الدراسة للمفردات اللغوية في الخطاب السياسي بالإحصائية المعجمية *statistique lexicale* أو القياس المعجمي بالاستعانة بالإعلام الآلي (التحليل الآلي) ومفاهيم علم الدلالة (التضمين، العلاقة الدلالية...).

ويعتبر "د. مانغونو" "Dominique Maingueneau" من رواد هذه المقاربة، وهو متأثر بالتيار النفساني، حيث يفكك مكونات اللغة للوصول إلى المعنى، إذ يولي

¹ فطومة بن مكي، محاضرات في تحليل الخطاب، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2018-2019، ص 30.

الأهمية للمدونة التي تتم على قيمة تاريخية، ثم الحرص على أن لا ينصب الاهتمام فقط على الوظيفة الخطابية للوحدات اللغوية، بل ينظر إليها كذلك باعتبارها وحدات لغوية بحتة. ثم إقامة علاقات هامة مع نظريات التلفظ اللسانية، والاهتمام بما هو خطابي متعدد، ثم التفكير في الأنماط التي يثبت فيها المتكلم في الخطاب.¹

كما يرى "دومينيك مانغو" "Dominique Maingueneau" أن التصنيف العام الذي يوزع الخطاب حسب عائلات كبرى - حسب الموضوع- إلى خطاب ديني، خطاب إشهاري، خطاب سياسي... هو تصنيف غير واضح تماما، فالتمييز بين نماذج الخطاب Types de discours وأجناس الخطاب Genres de discours يستلزم مواقف تحليلية مختلفة. على سبيل المثال، يصنف الخطاب حسب هدفه الاتصالي (sa visée communicationnelle) إلى خطاب تعليمي وخطاب توجيهي.²

تتضمن طريقة "مانغونو" في تحليل الخطاب عدة خطوات:

1. تحديد السياق: يتطلب تحليل الخطاب تحديد السياق الذي يحدد الظروف والمحددات التي يتم فيها إنتاج الخطاب.
2. تحليل السلطة: يتعلق هذا الجزء من التحليل بفهم السلطة والقوة التي تتطوي عليها اللغة وكيف يتم استخدامها في الخطاب.

¹أفطومة بن مكي، المرجع السابق، ص 34.

²Roselyne Ringoot, Analyser le discours de presse, Armand Colin, Paris, 2014, p12

3. تحليل الهوية: يركز هذا الجزء من التحليل على الهوية وكيفية تشكيلها وتحديدها من خلال اللغة في الخطاب.

4. تحليل الجنس: يركز هذا الجزء من التحليل على فهم الجنس والنوع وكيف يتم تصويرهما وتمثيلهما في الخطاب.

5. تحليل الثقافة: يتعلق هذا الجزء من التحليل بفهم الثقافة وكيف يتم تعبيرها وتمثيلها من خلال اللغة في الخطاب.

فمن خلال هذه الطريقة، يمكن للباحث فهم الخطاب بشكل أعمق وتحليله لفهم القوة والهوية والجنس والثقافة التي يتضمنها.

كما نجد اللغوي "باتريك شارودو" "Patrick Charaudeau" الذي قسم الخطاب المنطوق أو المكتوب إلى أربعة أنواع:¹

1-الخطاب التعبيري: يربط بين الباث والمتلقي بعلاقة تأثير وتأثر، فالمتكلم يؤثر في المتلقي ويجعله يستجيب لهذا التأثير بغض النظر عن نوع الاستجابة. ويحصر "شارودو" هذه العلاقة بين الباث والمتلقي في نوعين من العلاقات: إما علاقة قوة (سلطة) مثل الأمر والتحذير أو علاقة دونية (علاقة ضعف) مثل الالتماس.

2- الخطاب الوصفي: يتحقق هذا الخطاب على ثلاثة مستويات: وضعية التواصل وطريقة تنظيم الخطاب ونوع الخطاب الذي تفرضه الوضعية. ويهدف هذا النوع من

¹Patrick Charaudeau, Grammaire du sens et de l'expression, Hachette, Paris, 1992, p 635.

الخطاب إلى الإعلام أو التفسير أو الحث على فعل شيء ومثال ذلك وصفات الطبخ والنصوص التعليمية وغيرها.

3- الخطاب السردى: يمكننا هذا النوع من الخطاب من ترتيب أعمال تهم الذوات وتهم كيفية تحولها نتيجة أعمالها وأعمال غيرها. ينخرط المتكلم في هذا النوع من الخطاب ولو جزئياً من خلال نقل التجارب الشخصية.

4- الخطاب الحجاجي: والذي يستهدف من خلاله المتكلم التأثير في موقف المتلقي، ويشترط في هذا النوع من الخطاب طريقة انتظامية تقوم على ثلاثة مؤشرات أساسية هي إثبات البداية (معطى أو وعد)، إثبات الوصول (ملخص، نتيجة) ومجموعة من الإثباتات التي تضمن التنقل من حجة إلى أخرى.

ومن خلال ما سبق قمنا بإسقاط أفكار الباحثين "دومينيك مانغونو" و "باتريك شارودو" على الفضاء الرقمي في تصنيف خطابات الكراهية على موقع تيك توك، وذلك من خلال إسقاط طرق تحليل الخطاب للباحث "دومينيك مانغونو" و توظيف فكرة الخطاب التعبيري عند الباحث "باتريك شارودو".

8. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

الأسباب الذاتية:

● الفضول والميل لمعرفة الكثير عن موضوع خطاب الكراهية، كونه يندرج ضمن

الإطار العام لاهتماماتنا العلمية والبحثية "علوم الإعلام والاتصال".

- باعتبارنا ننتمي إلى جيل يعرف بالجيل الشبكي ولاهتمامنا بالتكنولوجيا الحديثة، ما زادنا رغبة في معرفة أسباب استغلال شبكات التواصل الاجتماعي لنشر خطاب الكراهية حول المرأة.

الأسباب الموضوعية:

- الإقبال الكبير على الشبكات الاجتماعية من خلال متابعتنا للإحصائيات حول المشتركين فيها ومدى تأثيرها على حياتهم الاجتماعية ومعرفة مدى تأثيرهم وتفاعلهم مع محتوياتها.
- الانتشار الواسع لظاهرة خطاب الكراهية حول المرأة على التيك توك في الجزائر.

9. أهداف الدراسة:

- الكشف عن دور تيك توك في الترويج لخطاب الكراهية حول المرأة في الجزائر.
- تصنيف خطابات الكراهية حول المرأة في موقع تيك توك في الجزائر.
- الوقوف على سبل الحد من انتشار خطاب الكراهية حول المرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر.
- محاولة إثراء البحوث العلمية في هذا الميدان خصوصا مع حساسية الموضوع وحدثه.
- التدريب والتعود على القيام بالبحوث الميدانية، وكذا التحكم في تطبيق الإجراءات المنهجية وتقنيات البحث في العلوم الإنسانية.

10. أهمية الدراسة:

تعود أهمية دراسة التيك توك وخطاب الكراهية حول المرأة لعدد من الاعتبارات، أهمها:

- الأهمية التي تكتسبها شبكات التواصل الاجتماعي اليوم في المجتمع الجزائري.
- حداثة الظاهرة المدروسة، فمواقع التواصل الاجتماعي "تيك توك" باتت تدور حولها العديد من الدراسات الإعلامية والأكاديمية.
- حساسية وخطورة موضوع الكراهية، وازدياد استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في بثه.

11. الدراسات السابقة:

➤ هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع خطاب الكراهية في الجزائر، وفيما يلي بعض الأمثلة على هذه الدراسات:

"خطاب الكراهية في الجزائر: دراسة تحليلية لوسائل التواصل الاجتماعي"، أجراها مركز الأبحاث والدراسات في الشؤون السياسية والاجتماعية في الجزائر عام 2022. وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل خطاب الكراهية في الجزائر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تحليل محتوى مقاطع الفيديو المنشورة على موقعي "فيسبوك" و"تويتر". وقد توصلت الدراسة إلى أن خطاب الكراهية في الجزائر ينتشر بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي، وأن هذا الخطاب يستهدف بشكل أساسي الأقليات الدينية والعرقية.

"خطاب الكراهية في الجزائر: تحليل لمضامين مواقع التواصل الاجتماعي"، أجرتها جامعة "الجزائر 3" عام 2021. وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل خطاب الكراهية في الجزائر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال تحليل محتوى التعليقات المنشورة على موقعي "فيسبوك" و"تويتر". وقد توصلت الدراسة إلى أن خطاب الكراهية في الجزائر ينتشر بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن هذا الخطاب يستهدف بشكل أساسي النساء والأقليات الدينية والعرقية.

"خطاب الكراهية في الجزائر: دراسة تحليلية لمحتوى وسائل الإعلام"، أجرتها جامعة "الجزائر 2" عام 2020. وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل خطاب الكراهية في الجزائر من خلال وسائل الإعلام، وذلك من خلال تحليل محتوى الأخبار والتقارير المنشورة في وسائل الإعلام الجزائرية. وقد توصلت الدراسة إلى أن خطاب الكراهية في الجزائر في انتشار مستمر في وسائل الإعلام.

وبشكل عام، فإن الدراسات السابقة حول خطاب الكراهية في الجزائر تشير إلى أن هذا الخطاب ينتشر بشكل كبير في البلاد، وأن هذا الخطاب يستهدف بشكل أساسي الأقليات الدينية والعرقية. كما تشير هذه الدراسات إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا مهما في انتشار خطاب الكراهية في الجزائر. والذي أصبح يؤثر سلبا على المجتمع الجزائري، ويؤدي إلى انتشار العنف والكراهية.

وبناء على هذه النتائج، فإن هذه الدراسات دعت إلى اتخاذ إجراءات مكافحة خطاب

الكراهية في الجزائر، وذلك من خلال:

- توعية المجتمع بمخاطر خطاب الكراهية.
- تعزيز القوانين التي تجرم خطاب الكراهية.
- تطوير آليات لرصد وتحليل خطاب الكراهية.

➤ كما نجد العديد من الدراسات السابقة العالمية التي تناولت موضوع خطاب الكراهية،

وفيما يلي بعض مثال على هذه الدراسات:

"خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة دولية"، التي أجرتها منظمة "فريدم

هاوس" عام 2022. وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحليل خطاب الكراهية في وسائل التواصل

الاجتماعي في 20 دولة حول العالم، وذلك من خلال تحليل محتوى مقاطع الفيديو المنشورة

على موقعي "فيسبوك" و"تويتر". وقد توصلت الدراسة إلى أن خطاب الكراهية ينتشر بشكل

كبير في وسائل التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم.

نجد أن الدراسات السابقة حول خطاب الكراهية في العالم تشير إلى أن هذا الخطاب

ينتشر بشكل كبير في جميع أنحاء العالم، وأن هذا الخطاب يستهدف بشكل أساسي الأقليات

الدينية والعرقية. كما تشير هذه الدراسات إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورا

مهما في انتشار خطاب الكراهية في العالم.

وبناء على هذه النتائج، فإن هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات لمكافحة خطاب الكراهية في العالم، وذلك من خلال:

- توعية المجتمع بمخاطر خطاب الكراهية: يمكن القيام بذلك من خلال حملات التوعية الإعلامية، وبرامج التعليم المدرسية، وورش العمل التدريبية.
- تعزيز القوانين التي تجرم خطاب الكراهية: يمكن القيام بذلك من خلال تعديل القوانين الحالية أو سن قوانين جديدة، وذلك لضمان معاقبة مرتكبي خطاب الكراهية.
- تطوير آليات لرصد وتحليل خطاب الكراهية: يمكن القيام بذلك من خلال إنشاء فرق متخصصة لرصد خطاب الكراهية على الإنترنت، وتحليل البيانات المتعلقة بخطاب الكراهية.

طرق الاستفادة من الدراسات السابقة:

- التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة، والإجراءات المنهجية الملائمة لموضوع خطاب الكراهية.
- التعرف على المفاهيم والمصطلحات الأساسية المتعلقة بخطاب الكراهية كتعريف هذا الأخير.
- التعرف على الأساليب البحثية المستخدمة في دراسة خطاب الكراهية مثل تحليل المحتوى، و المقابلات والاستبيانات.
- تحديد الموضوعات التي لم يتم تناولها بشكل كاف في الدراسات السابقة.

الإطار النظري

الفصل الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

تمهيد

1. شبكات التواصل الاجتماعي

1.1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها

أ. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

ب. نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

1.2. خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

1.3. إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

ت. إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي

ث. سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

1.4. بعض النماذج لشبكات التواصل الاجتماعي

2. شبكة تيك توك

2.1. تعريف شبكة تيك توك

2.2. نشأة وتطور موقع تيك توك

2.3. إحصائيات حول مستخدمي تيك توك والانترنت في الجزائر

2.2. نشأة وتطور موقع تيك توك

2.3. إحصائيات حول مستخدمي تيك توك والانترنت في الجزائر

تمهيد:

لقد تغيرت البيئة الاتصالية للإنسان تغيرا جذريا منذ بداية القرن الـ 21 وتمثل ذلك في ظهور وسائل اتصالية جديدة كالأنترنت، وما نتج عنها من مستحدثات كالمواقع الالكترونية بأنواعها وشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، واندماج وسائل الاتصال التقليدية مع الاختراعات التكنولوجية الحديثة، مما انعكس على حياة الإنسان، وطريقة تفاعله مع هذه الوسائط وفضاءاتها المختلفة.

إن لشبكات التواصل الاجتماعي اليوم بصمة واضحة في مجال الإعلام والاتصال، وتحولت إلى وسيلة للتواصل حظيت بالانتشار الواسع على الصعيد العالمي، حيث قدمت سبلا للتقارب والتواصل بين الأفراد في جميع أنحاء العالم وتحولت إلى وسيلة لتبادل الآراء والأفكار ما جعل الإقبال عليها كثيفا من قبل الأفراد في المجتمعات، وفيما يلي سنتطرق لماهية شبكات التواصل الاجتماعي.

1- شبكات التواصل الاجتماعي.

1-1- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي ونشأتها.

أ- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

يعتبر مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي من أهم المفاهيم المرتبطة بالإنترنت والمجتمع الافتراضي التي ذاع صيتها في السنوات الأخيرة، وهذا ما نلاحظه من خلال تزايد عدد مستخدميها بشكل كبير يوما بعد يوم منذ ظهورها الأول عبر شبكة الإنترنت بهدف الاستفادة من خدماتها، غير أن الحقيقة التي تستوقفنا أمام هذه الظاهرة هو التطور السريع لهذه الشبكات على نحو لم تستطع الدراسات العلمية أن تواكبه، ويظهر ذلك جليا من خلال الاختلاف الواضح في وضع المحددات والمفاهيم الأساسية لهذا الموضوع.

فقد جاءت بعض التعريفات التي قدمت في هذا الصدد امتدادا لموضوع الشبكات الاجتماعية المعروف في ميدان العلوم الاجتماعية، فهي وفق تعريف المختصين في هذا المجال، تعتبر تركيبة اجتماعية إلكترونية تصنع من قبل أفراد وجماعات أو مؤسسات، بحيث تربط بين مكوناتها أنواع مختلفة من العلاقات، كالانتماء إلى نادي رياضي أو الانتماء المهني إلى شركة ما أو أيضا الانتماء أو الاشتراك في صفة

المواطنة لبلد ما، وقد تتخطى ذلك إلى أن تصل إلى الوضع الاجتماعي أو طبقات معينة في مجتمع ما والتي ينتمي إليها الفرد.¹

إذ يعرفها "مهدي الحوساني" بأنها مواقع تصنف ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب 2.0)، وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء المجتمعات"، بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتمه، وأخيرا مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه وأصدقاء أصدقائه.²

أما "وليد زكي" فيرى أنها شبكات عالمية تتيح الفرصة للتواصل بين الأفراد عبر العالم في الفضاء المعلوماتي وتضم في رحابها ملايين البشر، ويمكن من خلالها مشاركة الاهتمامات وتكوين الصداقات وإقامة الصفقات وغيرها من أوجه التفاعل التي تتم في محيطها.³

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي أيضا على أنها: "مواقع الكترونية تسمح للأفراد بالتعريف بأنفسهم والمشاركة في شبكات اجتماعية يقومون من خلالها بإنشاء علاقات اجتماعية." و تتكون هذه الشبكات من مجموعة من الفاعلين الذين يتواصلون مع بعضهم ضمن علاقات محددة مثل صداقات، أعمال مشتركة أو تبادل معلومات

¹ خالد منصر، دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة باتنة 2، الجزائر، 2018، ص 74.

² جبريل العريشي، سلمى الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم. رؤية تحليلية، دار المنهجية، ط 1، الأردن، 2015، ص 21.

³ وليد رشاد زكي، نظرية الشبكات الالكترونية، من الأيديولوجيا إلى الميثودولوجيا، سلسلة قضايا إستراتيجية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، 2012، ص 4.

وغيرها، وتتم المحافظة على وجود هذه الشبكات من خلال استمرار تفاعل الأعضاء فيما بينهم.¹

كما نجد أن هذه المواقع في نظر باحثين آخرين تشير إلى الطرق الجديدة المستخدمة داخل البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات البشرية بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل المنافع والمعلومات، حيث تعرف هذه المواقع بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه بنظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، كما يمكن أن تعرف هذه المواقع بأنها الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين في المجتمعات الافتراضية.²

فهي منصات إعلامية أو مجموعة من قنوات الاتصال المباشر المتخصصة في النشر والتفاعل ومشاركة المحتوى (الرسائل النصية والصور والمقاطع الصوتية والمصورة) والتعاون على مستوى المجتمع والأفراد، وهي مصطلح يشمل منصات وسائط الإعلام الجديد أو المواقع التفاعلية على شبكة الانترنت ذات المكونات الاجتماعية وقنوات التواصل العامة مثل (فيسبوك وتويتر) ومواقع أخرى.³

¹ غضبان غالية، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2018، ص 71.

² حمدي، احمد عمر علي: مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد 10، 2014، ص 52.

³ حسان، أحمد قمحية، الفيسبوك تحت المجهر، النخبة للنشر والإشهار، الجيزة، مصر، 2017، ص 19.

وهناك من يعرف شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها مواقع إلكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام جمهور عريض أو محدد، وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذين يتشاركون معهم في الاتصال، مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة، علما أن طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع لآخر.¹

وفيما يلي مجموعة من التعريفات التي جمعها "جبريل العريشي" و "سلمى الدوسري"، في كتابهما "الشبكات الاجتماعية والقيم، رؤية تحليلية":²

تعريف عبير سلامة، 2007: وهي برمجيات تدعم اتصال مجموعة من الناس وتمكنهم من البقاء والحوار بواسطة كمبيوتر متصل بالإنترنت و تهدف إلى تأسيس جماعات افتراضية.

تعريف أحمد الجمل، وأحمد عصر، 2007: مجموعة من البرامج المبنية على تكنولوجيا الويب (2.0) التي تدعم العلاقات الاجتماعية لبناء مجتمعات افتراضية، كما أنها تساعد على التعاون والحوار والنقاش بين الأفراد مما يؤدي إلى تبادل المعلومات والخبرات والآراء فيما بينهم من أجل بناء المعرفة.

¹ مريم نريمان نومار، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة 2، الجزائر، 2012، ص 44.

² جبريل العريشي، سلمى الدوسري، مرجع سابق، ص 22.

تعريف هند خليفة 2008: هي تطبيقات تربط الناس ببعضهم البعض وتستفيد من تبادل خبراتهم وأفكارهم.

تعريف فايز الشهري 2008: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثمة ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.

تعريف محمود عبد الستار 2009: هي مواقع تشكل مجتمعات الكترونية ضخمة وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصدقة، المراسلة والمحادثة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للمجموعات والمؤسسات، المشاركة في الأحداث والمناسبات، مشاركة الوسائط مع الآخرين كالصور والفيديو والبرمجيات.

من خلال ما سبق يمكن القول أنه وردت العديد من التعريفات لشبكات التواصل الاجتماعي، حيث اتفقت اغلب التعريفات على أن هذه المواقع ظهرت بظهور الجيل الثاني للويب، وأن السمة الأبرز لمواقع التواصل الاجتماعي هي كونها تطبيقات تتيح التفاعل و التواصل بين الأفراد وتشكيل علاقات وشبكات اجتماعية، تجمع بين أفرادها اهتمامات مشتركة، وأيضاً ركزت على انتقال الفرد من مجتمعه الحقيقي إلى مجتمع

افتراضي من خلال هذه المواقع، في حين ذهب البعض إلى تعداد أهدافها ومزاياها في سياق تعريفه لها.

ومنه يتبين لنا أهمية هذه المواقع في تأثيرها على أفكار ومعتقدات الناس واتجاهاتهم وقيمهم الاجتماعية، من خلال عملية التواصل والتفاعل فيما بينهم وتخطي الحواجز والحدود واختزالها للمسافات وتوفيرها للوقت.

أ- نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

بدأت ظاهرة الشبكات الاجتماعية مع منتصف التسعينات من القرن الماضي، حين صمم "راندي كونرادز" موقعا اجتماعيا للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام 1995 وأطلق عليه اسم (**Classmates.com**) وبهذا الحدث سجل أول موقع تواصل إلكتروني افتراضي بين الناس.¹

ثم تلاه موقع (**Six Degrees.com**) عام 1997، الذي يتيح الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار وتبادل الرسائل مع المشتركين.

واستمر ظهور هذه المواقع حتى أوائل القرن الواحد والعشرين، لكنه لم يكتب لها النجاح بالرغم من التشابه الكبير في الخدمات التي تقدمها، حيث ظل موقع

¹ هيبية، محمد منصور، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2015، ص 100.

(سيكس ديجريس) هو رائد المواقع الاجتماعية إلى أن ظهر موقع (ماي سبيس) (**MySpace.com**) الأمريكي الشهير، الذي فتح أفقا واسعة لهذا النوع من المواقع وقد نجح نجاحا هائلا منذ إنشائه عام 2003، حتى تفوق على (قوقل) في عدد مشاهدات صفحاته، ويرجع السبب الرئيسي في نجاحه إلى جانب انه شبكة للتفاعل بين الأصدقاء، انه أضاف خدمات أخرى مهمة كالمدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو وملفات التعريف الشخصية للأعضاء.¹

بعد ذلك توالى ظهور شبكات التواصل الاجتماعي عبر العالم مثل موقع (فرنديستر - **Friendster**) في الولايات المتحدة الأمريكية وكذا موقع (سكاي روك - **Skyrock**) في فرنسا. لكن العلامة الفارقة كانت ظهور موقع (فايسبوك - **Facebook**) الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة للأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية، وكذا إتاحة خاصية للمطورين بتكوين التطبيقات مما أدى إلى زيادة أعداد مستخدميه بشكل كبير ونجح في التفوق على منافسيه.

وهناك الآلاف من المواقع التي تعمل على الصعيد العالمي، منها المواقع الصغيرة التي طرحت لتناسب القطاعات المهمشة في مجتمعاتها، ومنها المواقع المتوسطة التي تخدم وحدة جغرافية لمجتمع معين، وهناك بعض المواقع الضخمة التي تصل خدماتها أرجاء العالم كافة. و تتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية، فبعضها عام

¹سهام قنفي، علاقة استخدام مواقع التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجزائري .دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك . اطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر، 2019، ص 79.

يهدف إلى التواصل وتكوين الصداقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومحصور في مجال معين، مثل شبكات المحترفين، وشبكات المصورين، وشبكات الإعلاميين.

وهناك مواقع تعتمد على واجهة استخدام بسيطة، بينما البعض الآخر قد يبدو أكثر

جرأة في استخدام التكنولوجيا الحديثة والقدرات الإبداعية.¹

2-1- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تشارك مواقع التواصل الاجتماعي في الخصائص التالية:²

المشاركة: فهي تشجع وتقرب الإعلام بالجمهور.

الانفتاح: خدمات شبكات التواصل الاجتماعي مفتوحة ويستفيد منها جميع الأفراد، بحيث تشجع انتقال المعلومات المشتركة والتعليقات، لكن نادرا ما نجد حدود وفواصل للدخول.

المحادثة: تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحسن وسيلة للمحادثة.

الجماعات: تسمح بتشكيل الجماعات بصورة سريعة، ولهذه الجماعات واهتمامات مشتركة في عدة قضايا ذات مضامين محددة.

الاتصال: اغلب أنواع شبكات التواصل الاجتماعي تتطور من خلال الاتصال بمختلف المواقع.

¹أيلي احمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، ط 1، القاهرة، مصر، 2012، ص 2120.
²سليمة بوزيد، ادارة السمعة الالكترونية للمؤسسات في ضوء الإعلام الجديد، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 12، 2014، ص 336 . 337.

التفاعلية: فالفرد من خلالها يصبح مستقبلا وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك.

كما يمكن حصر أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي حسب منظور الوسيلة كما

يلي:¹

مواقع التواصل الاجتماعية هي وسائل اتصال شخصي: وهذه الخاصية تؤدي إلى تعزيز

العلاقات الاجتماعية القائمة أو تشكيل علاقات اجتماعية جديدة، فتشكيل العلاقات

الاجتماعية وتعزيزها أهم من محتوى الرسائل المتداولة.

● وسيلة بحث عن المعلومات: وهي من أهم خصائص شبكات التواصل

الاجتماعي والانترنت بصفة عامة، حيث أن الإنترنت بمختلف مواقعها

الاجتماعية تعد مخزنا كبيرا للمعلومات ومصدرا لا مثيل له للمعرفة عبر التاريخ

البشري، من حيث ضخامة حجمه وكذا سهولة وسرعة الوصول إليه.

● وسيلة مشاركة جماعية: تطورت هذه الخاصية بشكل كبير منذ ظهور تقنيات

الجيل الثاني من الإنترنت ويب (2.0) ومن ثم ظهور شبكات التواصل

الاجتماعي والإعلام الاجتماعي.

● وسيلة لعب تفاعلي: هذه الخاصية في ازدياد مستمر حيث تعتمد على تشارك ألعاب

الفيديو وأجهزة الواقع الافتراضي، وما يميز هذه الخاصية هو التفاعل و الاستمتاع

بين المشاركين أكثر من التركيز على إشباع المحتوى.

¹خالد منصر، مرجع سابق، ص 80.

● خاصية الاستبدال أو الإحلال للوسائل الأخرى: تقدم شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت بصفة عامة بديلا لوسائل الاتصال التقليدية كالصحف والإذاعة والتلفزيون، وكذا طرق أخرى للتعرض لهذه الوسائل.

أما من منظور المستخدم فهي تعتمد بشكل رئيسي على المستخدم وذلك لأنه يقوم بوضع المحتوى الخاص به، فقد لخصت "إيلي أحمد جرار" "الفيسبوك والشباب العربي" أهم خصائص شبكات التواصل الاجتماعي وفق هذا المنظور كما يلي:¹

- إتاحة المجال أمام المستخدم لاستخدام برامج تعتمد على الموقع، وبهذا يتمكن من امتلاك قاعدة بياناته على الموقع، بالإضافة إلى التحكم فيها.
- إتاحة المجال أمام المستخدم لإضافة قيم لتلك البرامج المعتمدة على الموقع.
- إتاحة المجال أمام المستخدم ليعبر عن نفسه واهتماماته و ثقافته.
- تزويد المستخدم بميزات وتطبيقات مشابهة لبيئته الحاسوبية الشخصية.
- تزويد المستخدم بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركته ضمن تفاعل اجتماعي.
- الاستقلالية: وهي درجة إحساس المستخدم بالتحكم والسيطرة على المحتوى وأنماط الاستخدام بعيدا عن تحكم وسيطرة المصدر.
- اللعب (المرح والتسلية): المقصود توفر استخدامات للتسلية والمتعة بالمقارنة بالاستخدامات النفعية الغرضية.

¹إيلي أحمد جرار، مرجع سابق، ص 44 . 45

● الخصوصية: وهي قدرة المستخدم على اختيار المحتوى الذي يناسبه وحماية معلوماته الشخصية بدون تدخل أو متابعة من المصدر.

● الشخصية: عندما يكون المحتوى مخصصا لفرد و متوافقا مع احتياجاته، على سبيل المثال يمكن للمستخدم تخصيص نوع محدد من الأخبار أو أصناف محددة من البرامج الترفيهية، يستقبلها بشكل شخصي يتناسب مع ميوله الذاتية، وكذلك مع ظروفه المكانية والزمنية.

3-1- إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

إن شبكات التواصل الاجتماعي هي نتاج الثورة التكنولوجية والتقدم الإنساني، لقد وضعت أساسا لخدمة مستعمليها، فلا يمكن أن تقود الأفراد والجماعات دون رغبتهم أو إرادتهم إلى أبعاد أخرى قد تؤثر على واقعهم الاجتماعي، فهي كأى أداة الأصل فيها الصلاح لكن مستخدمها هو الذي يقرر الفعل الذي ستؤديه، فإما أن تكون فعلا حسنا يستفيد منه فاعله ومن حوله، و اما تكون فعلا سيئا يضر بفاعله ومن حوله.

وهذا ما ينطبق على شبكات التواصل الاجتماعي التي ينجر عنها ايجابيات وسلبيات.

أ- إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي هي النافذة التي يطل منها البشر على العالم الخارجي ويتواصلون بواسطتها بقية الشعوب والثقافات، ويستطيعون من خلالها ممارسة

مختلف الأنشطة في إطار المجموعات المشكلة في هذا الفضاء المتنوع ومن هنا نميز

بعض إيجابيات هذه الشبكات: ¹

● التنفيس العاطفي: حيث يطلق الأفراد العنان لانفعالاتهم و يعبرون بحرية عن مشاعرهم و يبوحون بكل ما كانوا يخفونه و يتسترون عليه. و يتعاضم دورها خاصة في المجتمعات المحافظة على الصعيد الاجتماعي والثقافي أو المنغلقة على الصعيد السياسي.

● اكتشاف الذات: بمعنى البحث عن كيفية رد فعل الآخرين خاصة عند الإناث وكيف يظهر في عيون الناس، و هذا بفضل السرية التي يتميز بها استعمال الانترنت، مما يدفع المستعملين إلى الكشف عن بعض مظاهر ذواتهم، لأن عواقب هذا الكشف منعدمة أو محدودة.

● التعويض الاجتماعي: أي تجاوز الخجل ونقائص الشخصية عموما وخاصة عند الإناث والمنطويين نفسيا. لأن هذا النوع من الأشخاص يجد نفسه يتعامل مع آلة فقط، وبذلك يكون تعامله غير مباشر مع الأشخاص، وهو ما يفرز الكشف عن القدرات ومكامن شخصيته، هذا الأمر بدوره يؤدي إلى تجاوز الخجل والانطواء تدريجيا ليصبح قادرا على المشاركة. ²

¹سهام قنفي، مرجع سابق، ص 103.

²جمال العيفة: الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي (ضرورة اجتماعية في عالم متغير). مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 10، جامعة عنابة، الجزائر، 2014، ص 293.

● الإحساس بالسعادة: أبانت الأبحاث أن عدد الأصدقاء في الفايسبوك مرتبط بالإحساس بالراحة النفسية والسعادة، من خلال زيادة الدعم الاجتماعي والحد من الإحساس بالإجهاد والتوتر. وهذا الدعم الاجتماعي يمكن الحصول عليه عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي نتيجة تشارك الاهتمامات والتجمعات الإنسانية المتواجدة عبرها.¹

● نافذة مطلة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة ليطم الاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.

● منبر للرأي والرأي الآخر: ان من اهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن أفكار ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصيرية.

● التقليل من صراع الحضارات: فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان

¹حسان أحمد قمحية، مرجع سابق، ص 17.

وتوضيح الهموم المشتركة بدون زيف ونفاق السياسة، مما يقضي في النهاية إلى تقارب فكري على صعيد الأشخاص والجماعات والدول.

● تعد فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة: حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة.

● إلغاء حاجزي الزمان والمكان، ومن ثم تحقيق سرعة التأثير وسعة الانتشار.
● التحفيز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة بسبب التواصل مع أشخاص من بيئات مختلفة.

● تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وتعلم أساليب التواصل الفعال.
● تساعد على التعلم وذلك عن طريق تبادل المعلومات مع الآخرين.
● تحقق قدرا لا بأس به من التسلية والترفيه.

ب- سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

إن الهدف الأساسي لمواقع التواصل الاجتماعي كان إيجاد وسيلة للتواصل بين الأفراد، وبعد أن امتد استخدامها ليشمل مختلف المجالات، بدأت بعض الآثار السلبية تظهر جراء سوء استخدامها و الإفراط في استعمالها والإدمان عليها، كما استغلها البعض لنشر الأفكار الهدامة والمتطرفة التي أصبحت تهدد القيم الاجتماعية، و استعملها البعض الآخر كأداة

لنشر الإشاعات و الأخبار الزائفة، ويمكن تعداد الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي
على النحو التالي:¹

- الإدمان والعزلة الاجتماعية: فالاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى الإدمان، الذي يقود إلى العزلة التي تكسب مستخدميها نوعا من الانطوائية.
- التفكك الأسري: فقد أجمع كثير من علماء الاجتماع والنفس على أن خطورة شبكات التواصل الاجتماعي امتدت إلى مؤسسة الزواج، و تسببت في وقوع كثير من حالات الطلاق نتيجة انشغال أحد الطرفين بهذه الشبكات أو غيرة الزوجة من صديقات زوجها في العالم الافتراضي.
- ضعف العلاقات الاجتماعية: إن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى ميل مستخدميه إلى قضاء وقتهم في عالم افتراضي يوازي عالمهم الفيزيائي، الأمر الذي دفعهم إلى الانقطاع عن العديد من النشاطات الاجتماعية والتقليل من العلاقات الاجتماعية التقليدية.
- كشف الخصوصيات والفضائح الاجتماعية: هناك العديد من الفضائح التي طالت الأفراد، والشخصيات والفنانين والسياسيين، أما باختراق حساباتهم الشخصية وقرصنتها، أو نشر صور منافية للأخلاق والآداب العام على هذه المواقع مما أدى إلى خلق خوف منها.

¹حسان أحمد قمحية، مرجع سابق، ص 39.

- الترويج للإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي: حيث تساهم في انتشار الشائعات والمعلومات المغلوطة بطريقة سريعة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، وهو ما يساهم أحيانا في خلق بلبلة أو تهديد الامن العام للبلاد، وذلك بسبب أن القليل فقط من يسعون للتحقق من صحة المعلومة قبل نشرها، فيما يلجأ البقية إلى تبادل المعلومة دون التثبت منها، في ظل جنوح الأفراد نحو الثقة في شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من ثقتهم في وسائل الاتصال التقليدية.
- إضاعة الوقت: بمجرد دخول المستخدم لهذه المواقع حيث يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى، ومن ملف إلى اخر، ولا يدرك المستخدم الساعات التي أضاعها في التعليق على صور الأصدقاء، دون أن يزيد ذلك فائدة له أو لغيره.
- ضعف مهارات التواصل: تعتبر من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكات الاجتماعية، خاصة الشباب والمراهقين، فقضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.
- تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية: أضحى استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثات، فتحولت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام.

● الآثار الصحية والنفسية: ولا يخفى عن عارف ما يمكن أن يتركه الجلوس الطويل إلى الحاسوب والاستمرار في التركيز على الجوال الذكي من آثار سيئة على الصحة الجسدية، كمشاكل الظهر والرقبة، وقلة التركيز والانتباه، والتعرض للحوادث بسبب ذلك.

3-1- بعض النماذج لشبكات التواصل الاجتماعي:

1. فيس بوك:

يعرف على انه موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة "فيس بوك" يستطيع أي شخص الوصول إليه عبر الإنترنت والتسجيل به مجاني، يقوم بالاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. ويعرف أيضا على انه شبكة اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاء وفي أي مكان من العالم، اكتسبت اسمها كموقع للتواصل الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية و احتجاجية.¹

2. تويتر:

تقوم فكرة تويتر على السماح للمستخدمين بإرسال وقراءة الرسائل القصيرة تسمى "تويتر" وتعني "تغريدة" وتتكون من 140 حرفا كأقصى حد.

¹الهام بن خليفة و أخريات : دور مواقع التواصل الاجتماعي في العمل الدعوي " فيس بوك نموذجا"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، 2116، ص 21.

أسس في ولاية كاليفورنيا عام 2006 على يد "جاك درزي"، "بيزستون" و "ايفان ويليامز"، يتيح الموقع لمستخدميه إرسال رسائل على الهاتف النقال ورسائل فورية أو رسائل على الموقع وتأتي هذه الرسائل ردا على سؤال مباشر هو "ماذا تفعل؟" ويتيح كذلك التبادل بسهولة ويسر بين مجموعة من الأصدقاء.¹

3. يوتيوب:

من أوائل الاستخدامات لموقع التواصل الاجتماعي كان لغرض عرض الصور و مشاهدة الأفلام، وقد كان الفرد يتكلف كثيرا لمشاهدة أو تحميل الفيلم عبر الانترنت، و لكن مع تطور وسائل الاتصال وتقنيات الحاسوب و برامج التحميل، ظهرت وسائل مبتكرة و رخيصة لتحميل و مشاهدة الأفلام عبر المواقع الالكترونية و الرائد في هذا المجال كان موقع اليوتيوب .

فاليوتيوب موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل و تنزيل و مشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني، وهو يسمح بالتدرج في تحميل و عرض الأفلام القصيرة، من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة، و تأسس في فبراير سنة 2015 بواسطة ثلاثة موظفين سابقين في شركة (باي بال) هم "شاد هيرلي" و "ستيف تشين" و "جاود كريم" في مدينة كاليفورنيا .²

¹ناصر محمد الأنصاري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر، رسالة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، 2113-2112، ص 2.

²خادم الله خديجة و روميضاء قماري، استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجا و الاشباع المتحققة منه، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، 2020، ص 26.

4. لينكد إن:

من مواقع التواصل الاجتماعي متخصص بالأعمال و تسهيل التواصل بين من يعملون بمجالات مختلفة عبر هذا الموقع، فهو للاتصال المحترف بين من يعملون في قطاعات مختلفة أو ضمن القطاع نفسه و ضمن المؤسسة أو الشركة نفسها.

وقد تم إنشاء هذا الموقع من قبل "ريد هوفمان" و تم إطلاق هذا الموقع من قبل شركته سنة 2005 في كاليفورنيا، وقد اشترك في عامه الأول 4500 شخص كونوا شبكة المعارف من المحترفين بمجال الأعمال.¹

5. انستغرام:

برنامج انستغرام هو وسيلة سريعة ومجانية لمشاركة حياتك مع الأصدقاء والعائلة من خلال الصور أو الفيديو، وقد ازدادت شعبية هذا البرنامج مع الشباب، تقوم أولاً بالتسجيل في هذا البرنامج، ثم تلتقط صورة أو فيديو، وتستخدم فلتر لتحويل مظهر أي منهما، ومن ثم تضيفها إلى انستغرام وحتى يمكنك مشاركتها على "الفييس بوك"، "تويتر" وأكثر من ذلك. كما أن لدى هذا التطبيق ميزة تسمى " انستغرام دايركت " تتيح للمستخدمين إرسال الصور و مقاطع الفيديو مباشرة إلى صديق معين أو مجموعة من الأصدقاء بدلا من أن تكون معروضة للجمع.²

¹ خالد غسان يوسف مقداد : ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط1، دار النفايس للنشر والتوزيع، عمان ، 2111، ص 43-48.
²قليلة بثينة، مرابط فيروز، التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي لدى الشباب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجماع،جامعة الوادي، الجزائر، 2016، ص 39.

2. شبكة تيك توك.

2.1. نشأة تطبيق تيك توك:

نشأ تطبيق تيك توك في أغسطس 2014 حيث قرر "أليكس زو"، إطلاق تطبيق (ميوزكلي MUsically)، بعد فشل التطبيق الأول الذي طرحه هو وشريكه "لويس يانج" في الأسواق والخاص بعرض فيديوهات تعليمية قصيرة لا تتجاوز 5 دقائق لقتل الملل عند الباحثين عن الدورات التعليمية المتخصصة "on Line"، ما يتيح لهم فرصة أكبر للتعلم، والاستفادة من المحتوى المرئي المعروف، نظرا لان طول الفيديو التعليمي يصيب الاغلبية بالملل، وبالتالي الانصراف عن المحتوى، إلا أن التطبيق ومنذ اليوم الأول لطرحه كان مصيره الفشل، فكان البديل تحويل الفكرة من فيديوهات التعليم إلى الرقص، وتأدية مقاطع (بلادي باك)، نظرا لأنهما كانا في مأزق بدين يقدر ب 250 ألف دولار للمستثمرين الذين تبنوا فكرتهما، ولم يتبقى سوى 8% منها لان تصوير محتوى تعليمي أمر مكلف على حد تصريح "زو" وقتها، وقد نجح الأمر، وحاز "ميوزكلي" على شهرة عالمية وانتشار واسع.¹

اختفاء (ميوزكلي) و ظهور (تيك توك):

في سبتمبر 2016 أطلق الصيني "تشانغ بمينغ" تطبيقا جديدا أسماه (تيك توك)، مبني على (ميوزكلي) الذي نجح في جذب المراهقين لمدة عامين متتاليين، وبحسب تقرير نشره موقع (inews) البريطاني وقتها فإن مستخدمي تطبيق (ميوزكلي) انتقلوا بحساباتهم عليه

¹ دنيا جريو، مريم اعبكة، اتجاهات الشباب نحو استخدام التيك توك وعلاقته بالقيم الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، جامعة جيجل، الجزائر، 2020، ص 17.

إلى (تيك توك) دون الحاجة إلى إنشاء حساب جديد، والسبب في ذلك هو ان "ليكس زو" صاحب (ميوزكلي) هو نفسه نائب المدير التنفيذي لتطبيق (تيك توك).

استمر التطبيقين في النجاح كل على حدا إلا أن (التيك توك) كان الأكثر نجاحا وانتشارا خاصة في 2018، حيث أكدت إحصائيات شركة (سنسر تاور) للبحوث في السوق، أن التطبيق تم تحصيله أكثر من 45,8 مليون مرة في الربع الأول من العام الجاري، وتم تداوله في 150 دولة ومنطقة في العالم، وتصدر قائمة الأكثر تحميلا على المتاجر الالكترونية، أكثر من (فيس بوك) و (تويتر) و (انستغرام)، كما ذكرت شركة البحوث أنه تم استخدامه في الصين في 2018 فقط من قبل 150 مليون مستخدما، واتسعت دائرته ليصل إلى مناطق جديدة منها كمبوديا واندونيسيا واليابان وماليزيا وتايلاند والفيتنام، وبالطبع الشرق الأوسط، لينفذ صاحبي (ميوزكلي) و (تيك توك) قرارهما باختفاء الأول لصالح الثاني صبيحة يوم 12 أغسطس 2018، حيث استيقظ مستخدمي (ميوزكلي) ليجدوا أنفسهم دون سابق إنذار على منصة (تيك توك)، بسبب ضم العلامتين التجاريتين تحت اسم واحد وتطبيق واحد، وصل عدد مستخدميه شهريا إلى 500 مليون مستخدم.¹

2.2. تعريف شبكة تيك توك:

ويعرف أيضا باسم (دوين Douyn) هي شبكة اجتماعية صينية لمقاطع الفيديو الموسيقية، تم إطلاقها في سبتمبر 2016 بواسطة مؤسسها "تشانغ بيمينغ" وهو نظام

¹رياب طلعت، ما هو "تيك توك"، <https://www.e3lam.com/368752/> تاريخ الزيارة 10/03/2024، ما 12:08

أساسي للفيديو حيث يمكن للمستخدمين تحميل مقاطع فيديو مدتها 15 ثانية الى دقيقة أو صنع قصة خاصة بهم.

يتركز التطبيق على الموسيقى، وقد تم تصميمه في البداية للأشخاص لتسجيل مقاطع فيديو لأنفسهم تتم مزامنة الشغاه مع الأغاني، لقد أصبح المستخدمون أكثر إبداعا. يمكن للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو فردية أو (duets)، وهما مقطعا فيديو منفردان في شاشة واحدة.

وتتخذ الشركة الأم المالكة لتطبيق (تيك توك) وهي شركة (ميوزكلي) من مدينة بكين مقرا لها، وتشير المعلومات إلى أن الشركة قد أنفقت أموالا طائلة لاستقطاب المشاهير نظرا لعدم توافدهم إليه بشكل كبير كما كان متوقع، فتمكن من استضافة مشاهير كثر، كما يكثر وجود المراهقين فيه بشكل كبير هناك أيضا.¹

2.3. خصائص واستخدامات تطبيق تيك توك.

خصائص التطبيق:

تتمثل خصائص تطبيق "تيك توك" في:

¹ محمد سيد: تيك توك، 19 نوفمبر 2018 تم الاطلاع (<http://futureuae.com>), 22:11.

● يعمل تطبيق تيك توك بطريقة مشابهة جدا لتطبيق (ميوزكلي) والمنصة قائمة كلها على المحتوى الذي ينشئه المستخدمون وتسمح المنصة للمستخدمين مشاهدة المقاطع الموسيقية وتصوير مقاطع الفيديو الخاصة بهم.

● يمكن للمستخدمين تحرير وإضافة المؤثرات الخاصة إلى مقاطعهم.

● يمكن للمستخدمين نشر محتوياتهم ومشاركتها على منصات التواصل الاجتماعي مثل (الانستغرام) و (الفييس بوك).

ومن بين الاستخدامات الشائعة الأخرى هي محاكاة مشاهد كوميدية شهيرة والتي تعرف رواجاً كبيراً بين المستخدمين فيتم تداولها في التطبيق.¹

استخدامات التطبيق:

يستخدم تطبيق (تيك توك) عبر عدة طرق وتتجسد هذه الطرق في فتح تطبيق (التيك توك)، ما على المستخدم النقر على علامة + لتصوير مقطع فيديو قصير من 15 إلى 60 ثانية حسب اختياره، و التطبيق يعتمد على اختيار مقطع موسيقي أو أغنية أو مشهد مشهور من احد الأفلام وذلك من خلال النقر على أيقونة الـ CD، ثم محاكاة الفيديو وإعادة تمثيله بطريقة ساخرة.

بعد تصوير مقطع الفيديو يمكن للمستخدم استعمال تأثيرات مختلفة، بالإضافة إلى

إمكانية تسريع أو إبطاء الفيديو.

¹الصين يحقق نجاح كبير غير مسبوق في الولايات المتحدة الأمريكية !! تاريخ الزيارة : 16/03/2024 الساعة 23:34

www.arabtoday.com/tiktok.

ومثل أي شبكة أخرى فإنه بمجرد فتح (تيك توك) يظهر للمستخدم مقاطع الفيديو الرائجة مع إمكانية النقر مرتين لإبداء الإعجاب بالفيديو أو ضغط زر مطولة لإبداء عدم الإعجاب، إضافة إلى إمكانية السحب للأعلى لاستكشاف مقاطع أخرى جديدة، أو استعراض موضوعات شائعة أو البحث عن مستخدم أو موضوع من خلال خانة البحث، بالإضافة إلى إمكانية متابعة باقي المستخدمين وتلقي تنبيهات عند نشر مقاطع فيديو جديدة.

ونجح (تيك توك) في جذب المشاهير والمؤثرين على الشبكات الاجتماعية الأخرى مثل (فيس بوك) و (انستغرام) و (سناب شات) وذلك بفضل الانتشار الواسع لهذا التطبيق عالمياً.¹

2.4. إيجابيات وسلبيات تطبيق تيك توك:

إيجابياته:

- يتوفر الفيديو على العديد من المزايا التي تجذب المستخدمين كالموسيقى والصور والسلفي و الفيديوهات.
- اعتماده على مزامنة الشفاه و المقاطع الصوتية.
- الغناء والتمثيل بما تتيح حرية وجرأة التعبير.¹

¹محمد سيد، تيك توك Tiktok، تاريخ الزيارة 2024/03/02 سا 18:20 <http://tech.echo.com> tiktok-video-sharing app-download-android-iphone-

سلبياته:

- لا يعمل بشكل سليم على الانترنت الضعيف.
- يسبب الإدمان للبعض وخاصة للمراهقين لاحتوائه على العديد من الفيديوهات الخطرة على السلوك العام.
- كثرة مقاطع العري والإباحية التي يروج لها هذا التطبيق بما يثير الغرائز و الفتنة.¹

إحصائيات حول مستخدمي تيك توك والانترنت في الجزائر:

يظهر تحليل (كيببوس) ان مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر زادوا بنسبة 2,2 مليون (9.5 بالمائة) بين أوائل عام 2023 وبداية عام 2024.

وتشير الأرقام المنشورة في الموارد الإعلانية ل (بييتدانس) إلى أن عدد مستخدمي تيك توك والذين تبلغ أعمارهم 18 فما فوق بلغ 17,42 مليون مستخدم في أوائل عام 2024.²

¹خبراء يكشفون سلبيات تطبيق التيك توك. تاريخ الزيارة : 3/3/2024 على الساعة : 13:11

²DATAREPORTAL: Digital 2024: ALGERIA. VIEWED ON: 10/04/2024, 12:07.<http://www.ohtmarnews.com>

الفصل الثاني: خطاب الكراهية

تمهيد

1. مفهوم خطاب الكراهية

2. أشكال و أسباب انتشار خطاب الكراهية

1.2 أشكال خطاب الكراهية المنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي

2.2 أسباب انتشار خطاب الكراهية

3. آثار خطاب الكراهية و آليات مكافحته

1.3 آثار خطاب الكراهية

2.3 آليات مكافحة خطاب الكراهية

تمهيد:

إن خطاب الكراهية والتحريض في تصاعد مستمر في العديد من البلدان عبر القارات، وكثيرا ما تنتقل رسائل الكراهية هذه من خلال وسائط الإعلام التقليدية والانترنت. ومن ثم باتت الحاجة ملحة لتعريف مفهوم خطاب الكراهية والعوامل المساهمة في تنامي خطاب الكراهية وهذا ما ناقشه من خلال هذا الفصل.

إن تنامي خطاب الكراهية مع تطور وسائل الإعلام وظهور منصات التواصل الاجتماعي زاد في حدته ووسع رقعة انتشاره، وقد استقطب أكبر عدد ممن يحملون إيديولوجيات وأفكار وفلسفات ذات طابع استعلائي و تمييزي وعنصري وتعصب مذهبي وعرقي وذلك باستغلال ميزات هذا الفضاء الإلكتروني الواسع من أجل تحقيق أهدافهم، ويأخذ هذا الخطاب أشكال ومستويات عدة ومختلفة سواء في مضمونه أو شكله لخوض حروب إلكترونية عبر فضاءات الميديا الجديدة مما ساهم في تأجيج السلوك العدواني وإثارة النعرات بمختلف أشكالها وهذا ما سنتناوله في هذا الفصل، إضافة إلى التطرق لأسباب انتشار خطاب الكراهية و الآثار التي يخلقها ومختلف الآليات التي يتم عبرها مواجهته ومنع انتشاره.

مفهوم خطاب الكراهية:

والحقيق بالذكر، نشير إلى أنه عند البحث عن مفهومه خطاب الكراهية، ألفينا أن تعريفا موحدا مقبولا عالميا لخطاب الكراهية يضع ضوابط لماهيته ويتم اعتماده دوليا غير موجود. مما أدى إلى التخبط بين الخطاب الذي يدخل في إطار حرية التعبير وخطاب الكراهية، وهو

ما يؤدي في اغلب الأحوال إلى تطبيق هذا المفهوم بطريقة تؤدي إلى فرض قيود عديدة على حرية التعبير، فضلا عن الخلط الذي تسبب فيه غياب هذا التعريف بين عدد من المفاهيم، خاصة مع وجود دلائل في الواقع حول تسبب الشائعات والانتهاكات الخاطئة وتكريس الصورة النمطية لمجتمع معين في ممارسة العنف والتمييز العنصري ضد أعضاء هذا المجتمع.¹

ومن ثم هناك من ضيق ووسع في مفهوم خطاب الكراهية حسب منظوره، فيما يلي مجمل لأهم التعاريف:

والمفاهيم الضيقة أشارت إلى انه أي نوع من الحديث أو الخطابات يتضمن هجوما أو تعريضا أو انتقاصا أو تحقيرا من شخص أو مجموعة من الأشخاص، بسبب أن احدهم أو بعضهم أو جميعهم يحملون صفة إنسانية مميزة مثل: العرق أو الدين أو النوع الاجتماعي أو الإعاقة أو الرأي السياسي أو الطبقة الاجتماعية أو الهوية الجنسية إلى آخره، أو يرتبطون بأشخاص حاملين لتلك الصفة وعادة يستخدم هذا الخطاب أو يتطور وينشر دعوة إلى الكراهية وتمييزه ضد حاملي تلك الصفات.²

والمفاهيم الواسعة، حيث اقترح مجلس أوروبا تعريف "الخطاب المحرض على الكراهية" بأنه جميع أشكال التعبير التي تنشر أو تحرض أو تشجع أو تبرر الكراهية العرقية أو كره الأجانب أو معاداة السامية أو غير ذلك من أشكال الكراهية المبنية على التعصب، بما فيها:

¹Council of Europe, Manual on Hate Speech, September ; or OSCE, HateSpeech on the Internet, July 2011.

²مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، خطابات الكراهية... وقود الغضب، نظرة على مفاهيم أساسية في الإطار الدولي، القاهرة، 2016، ص 6

التعصب المعبر عنه بالنزعة القومية والاعتداد بالانتماء الاثني والتمييز والعداء للأقليات والمهاجرين، والسكان من أصل مهاجر.¹

فقد ورد أيضا أن خطاب الكراهية هو أي تعبير يسخر وينتقص من شخص أو مجموعة بسبب العرق، الجنس، الانتماء العرقي، الجنسية، الدين، الصفات الجسدية أو صفات شخصية أخرى، وتعني كلمة كراهية في الشريعة الدولية لحقوق الإنسان كل ما يتضمن التمييز والتحريض على الآخر، وما تتضمنه من معان تتعلق بمنح الدولة أو الجماعات حقوقا لنفسها خارج القانون، بالتمييز بين الأشخاص أو التحريض عليهم، وفرض أفكار وقيود على حرية معتقداتهم وأفكارهم فضلا عن معتقداتهم الدينية، والتمييز غير الإنساني بدءا بالتمييز العنصري باللون والجنس مروراً بكل أنواع التمييز، الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وفي العهد الدولي المتعلق بالحقوق الدينية والسياسية.²

ويشكل عادة خطاب الكراهية أداة مهمة لتحفيز لمشاعر وإثارها وتوجيهها في اتجاه معين بما ينشئ سلوكا وثقافة مبنية على العنصرية والتمييز ضد من وجه الخطاب ضدهم، ومن هنا تكمن خطورة هذا الخطاب خاصة إذا توفرت منصات إعلامية وبيئة مهياة ومساعدة على انتشاره. و منه فقد بدأت هذه الظاهرة بالانتشار مع استخدام الانترنت، حيث يوفر

¹تعريف مجلس أوروبا لخطاب الكراهية كما ورد في المقترح رقم R (97) 20 المتعلق بخطاب الكراهية.
²كريمة مزور، خطاب الكراهية من خلال وسائل الإعلام وأثره على مسألة حماية المؤسسات الإعلامية زمن النزاعات المسلحة، مجلة مقاربات، الصادرة عن جامعة الجلفة، المجلد 04، العدد 03، 2016، ص 392.

مجالا مفتوحا وواسعا للتعبير حتى بدأ العديد من المتعصبين والمتطرفين في استغلال شبكات التواصل الاجتماعي لنشر الكراهية.¹

أشكال خطاب الكراهية المنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد أدت ثورة الاتصال الالكتروني إلى إحداث تغييرات كبيرة في طبيعة التواصل والاتصال بين البشر، ولقد نجحت شبكة الانترنت على مدار انتشارها الواسع منذ أوائل التسعينات حتى يومنا هذا في توفير إمكانيات مذهلة لتبادل المعلومات والبيانات، من خلال الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي المتنوعة، وتعتبر هذه المواقع مجالا خصبا للتعبير عن مختلف الآراء التي منها ما قد يشكل ويصنف بأنه خطاب كراهية، ويأخذ خطاب الكراهية صورا عديدة تختلف حسب المعنى المراد الوصول إليه، وتتمثل في:²

- خطاب التمييز والعنصرية: وهو كل خطاب يقوم على أساس تمييزي أو عنصري بسبب الانتماء الديني، السياسي أو الفكري، أو الجنس أو العرق.
- خطاب التحريض: هو كل خطاب يشجع على القيام بفعل يشكل ضررا جسديا أو معنويا، مثل التحريض على الانتقام.
- خطاب الحقد و الدعوة إلى القتل والعنف: وهو كل خطاب يشجع ويدعو لارتكاب الجريمة أو استعمال الأساليب العنيفة.

¹الرحامنة ناصر، خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن دراسة مسحية، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2018، ص 11.

²حاجة وافي، خطاب الكراهية بين حرية التعبير والتجريم، دراسة من منظور أحكام القانون والقضاء الدوليين، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 04، العدد 01، 2020، ص 70-71.

● خطاب ينطوي على الشتم و الوصم: وهو كل خطاب مسيء وجارح من شأنه إنقاص حقوق الغير باستعمال عبارات وألفاظ السخرية والاستهزاء.

وعلى مستوى مواقع التواصل الاجتماعي يعتبر خطاب التنافر الفكري من أبرز أشكال الكراهية، إذ سمحت شبكة الانترنت بالتقاء أصحاب الفكر المتعصب و المتطرفين وبأسماء وهمية ساهمت في عملية التواصل بينهم، كما أن الخطابات التي تعرض على التفرقة العرقية والدينية والسياسية والطائفية تنتشر بشكل واسع عبر هذه المواقع، وأصبحت هذه الخطابات مصدرا لنشوء الجريمة والعنف التي أصبح يعبر عنها اليوم ب "الحرائق الرقمية"، وعليه يمكن القول إن أنواع خطابات الكراهية الإلكترونية لا تختلف عن أنواع خطابات الكراهية المعروفة من حيث الهدف والأسلوب، وإنما الاختلاف فقط يكمن في الوسيلة المستخدمة في التعبير عنه وإظهاره، وكذا الوسط الذي تتم وتنتشر فيه.¹

في عدد من الحالات مشاكل اجتماعية وأن يهدد كذلك مال الفرد من حقوق الإنسان والحريات الأساسية وذلك باستخدام المنجزات العلمية والتكنولوجية في غير محلها.²

العوامل المساهمة في تنامي خطاب الكراهية:

الحقيقة أن التقدم العلمي والتكنولوجي قد اصبح احد أهم العوامل في تطور المجتمع الإنساني في كونه يتيح باستمرار فرصا متزايدة لتحسين أحوال معيشة الشعوب والأمم ويمكن

¹فريد صحرأوي، مكافحة خطاب الكراهية في البيئة الرقمية دراسة على ضوء القانون 20-05، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، جامعة الجزائر 1، المجلد 06، العدد 01، 2022، ص 11.

²محمد سيد احمد، حول إشكاليات العولمة، مجلة السياسة الدولية، العدد 121، المجلد 40، يوليو 2005، ص 38 . 39.

أن يولد وعلى سبيل المثال نجد استخدام الثورة العلمية والتكنولوجية في الجانب السلبي منها في نشر خطاب الكراهية لاجتذاب أسوأ الغرائز في المجتمع، وان الأحزاب السياسية تستخدم خطاب الكراهية كوسيلة لتقديم حلول سهلة للمشاكل المعقدة، وهو ما يفسر سبب زيادة خطاب الكراهية قبل الانتخابات أو خلال أوقات عادة اليقين الوطني، ومن ثم بات خطاب الكراهية مشكلة لجميع البلدان بغض النظر عن حجمها أو مستوى تنميتها وبالتالي يجب محاربتها على الأصعدة الدولي والوطني والمحلي ومن ثم يرجع تنامي خطاب الكراهية إلى الأسباب التالية:

أولاً: مساهمة الثورة العلمية والتكنولوجية في تنامي خطاب الكراهية:

إن التطورات العلمية والتكنولوجية التي أحدثت انقلاباً في الكثير من المفاهيم والتي تتطلب مع هذه التطورات إعادة بلورة وصياغة حتى تتماشى مع هذا الزخم الهائل من تجليات الثورة العلمية والتكنولوجية. ويقف الإنسان أحياناً حائراً أمام تلك التطورات العلمية والتكنولوجية المؤثرة في حياة البشر بأشكال متباينة حتى شعر بعجزه عن الفهم أحياناً وعن التحليل والتشخيص والتفسير في كثير من الأحيان، فهو يرى تحديات عصرية متناقضة ودعاوى للتوحد وتحطيم الحواجز بين الشعوب، ووقائع تشير إلى التفكك والنقيد فيعجز عن إثبات ذاته وسط التناقضات والتغيرات النظامية والتي تلعب فيها التطورات العلمية

والتكنولوجية دورا محوريا في تشكيل ردود الأفعال ومن ثم فإن كل التغيرات والتحولات التي نراها هي نتيجة العلم التكنولوجيا.¹

ومن الآثار السلبية لتلك الثورة استخدام التكنولوجيات الجديدة بشكل متزايد لنشر العنصرية والكراهية، وان هذه القدرة قد زادت أضعافا مضاعفة مع ازدياد عدد الناس الذين يتمكنون من الوصول إلى الإنترنت. وفي هذا العصر قد استغلب من قوة الشر في العالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخاصة الشبكة العنكبوتية في نشر خطاب الكراهية والذي ساعدهم على ذلك الاستفادة من البث المباشر والهاتف وشبكة المعلومات.

وخطاب الكراهية أضحى آفة انتشرت مع انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وعلى الأخص وسائل الإعلام في هذا الفضاء الإلكتروني الذي خلق حرية مطلقة بلا ضوابط أخلاقية وقوانين رادعة وجعل أبواب تلك المواقع تعلق وتتسع أمام من يغذي الكراهية المتخمة بالحد على الآخر، والانترنت بسبب انتشارها وسهولة الوصول إليها وعدم الكشف عن هوية مستعملها جعلت خطاب الكراهية في ازدياد.²

ثانيا: غياب التشريعات أو عدم وضوحها بشأن خطاب الكراهية:

ذكرنا أنفا انه لا يوجد التعريف المقبول عالميا لخطاب الكراهية في التعبير يتضمن حزمة مختلفة ومتنوعة من رسائل الكراهية تتراوح بين الملاحظات والتعليقات المسيئة و الازدرائية

¹Jr (George E.) Brown Anew Institution for Science and Technology Policy Science and Technology Advice to The :in Golden (William T.) Ed"s :making Pergamon Press Maxwell House Fairview ،President,Congress and Judiciary Park Eimsford New york ,pp66,76.

²عاطف عبد الله عبد ربه، اثر خطاب الكراهية على الأمن والسلام الدوليين، كلية الحقوق - قسم القانون العام، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للدراسات القانونية، العدد 04، 2019، ص 258.

والمهينة و التمييزية السلبية و خطاب التخويف والاستفزاز المحرض على العنف ضد أفراد بعينهم أو جماعات معينة. و الأعم، لا يعد غير قانوني سوى الشكل الفظيع لخطاب الكراهية وهو الذي يشكل تحريضا على التمييز والعداء والعنف. ويجب فهم النماذج الثقافية و مراعاتها عند تحديد ما إذا كانت تعليقات أو صور معينة تبلور خطاب الكراهية أو تحريضا أو تشهيرا، وتحظى الدول بجزء من التقدير في وضع تلك القيود والحدود ولكن ينبغي تحقيق نوعا من التوازن لا يتسبب بين داعي بالحد من حقوق الأفراد ولا في تعريضهم للخطر.¹

ومن أجل سن قوانين وتدابير احترازية متسقة وفعالة لحظر التحريض على الكراهية والمعاقبة عليه، ينبغي عدم خلط خطاب الكراهية بأنواع أخرى من الخطابات المتسمة بالإثارة أو الحقد أو الإساءة، ويمكن للآثار المقصودة أو الفعلية للخطاب أن تكون مؤشرا مفيدا لتمييز التحريض على الكراهية عن غيره من فئات خطاب الكراهية، ففي حالة التحريض على الكراهية يسعى المتكلم إلى إثارة رد فعل من الجمهور وتحديدًا للتأثير عليه حتى يتبنى الآراء المعرب عنها صراحة أو ضمنا في الخطاب، ويكون له رد فعل ضد الفئة المستهدفة أي الضحية سواء كانت بالعداء أو التمييز أو العنف.²

إن عدم شمول الأنظمة القانونية تعريفات واضحة بشأن المحتوى وعناصر حظر الدعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضا على الكراهية، يمكن أن

¹ محمد علي حوات، العرب والعولمة، مكتبة مدبولي 2002، ص 81.

² عاطف عبد الله ربه، مرجع سابق، ص 259.

يؤدي إلى تطبيق سيء للقانون، بما في ذلك استخدام القوانين المناهضة لخطاب الكراهية لاضطهاد وإسكات الأصوات المنتقدة والمعارضة.¹

ثالثاً: تغير السياق المحيط بوسائل الإعلام:

في عصر الأرقام وسعت الميديا الإعلامية من نطاقها لتشمل وسائط التواصل الاجتماعي، حيث يتقاسم أو يتبادل الأشخاص المعلومات والأفكار والمبادرات عبر شبكات ومجموعات افتراضية وطنية ودولية ضخمة، والأشكال الجديدة من وسائل الإعلام على الانترنت التي تسمح لمن يدعو إلى خطاب الكراهية أو التعبير عن الكراهية عبر شبكة الانترنت بالوصول السهل إلى جمهور عريض، تخضع إلى تنظيم اقل من وسائط الإعلام التقليدية وتتيح إخفاء الهوية لمن يريد استغلالها.

وبينما وفرت الميديا الإعلامية الرقمية مجالات جديدة لمشاركة الأقليات في النقاش العام، فإن سهولة استخدام الانترنت وسرعتها وإمكانية إخفاء الهوية فيها نسبياً قد وفرت أيضاً تربة خصبة لانتشار المحتوى المحرض على الكراهية، ويستند خطاب الكراهية على شبكة الإنترنت على العديد من الأشكال وينشر عبر منابر رقمية مختلفة.

ومما لا شك فيه أن إخفاء الهوية على الانترنت يطرح تحديات، خاصة عندما يتعلق الأمر بتتبع مؤلف في محتوى قد يحرض على الكراهية والعنف وملاحقتهم قضائياً، فالمحتوى يمكن تبادله على صعيد العالم واستضافتها من قبل مقدمي خدمات الانترنت

¹عاطف عبد الله ربه، مرجع سابق، ص 260.

الخاضعين لتشريعات مختلفة توفي درجات متنوعة من الحماية من خطاب الكراهية، وعادة ما يتم استضافة المواقع الشبكية المحرّضة على الكراهية العنصرية في ولاية قضائية تغطي الطرف عن خطاب الكراهية، ويمكن نقلها بسهولة إلى ولاية متساهلة أخرى إذا تم حظرها أو منع الاطلاع عليها.

ونظراً لأن منابر ووسائل التواصل الاجتماعي ذاتية التنظيم في معظم الحالات، وبالتالي تعتمد على إبلاغ المستخدمين عن المواد التي تعبر أو محرّضة على الكراهية، فإن محتويات المنابر يمكن رؤيتها إذا تم وضع عليها علامة من أعضاء المنتديات باعتبارها مواد تخالف المبادئ التوجيهية للموقع، وبالإضافة إلى الصعوبات التشريعية والقانونية المتعلقة بالولاية القضائية، هناك صعوبات تقنية تتعلق بإزالة المواد المحرّضة على الكراهية على الانترنت من الانترنت.¹

أثار خطاب الكراهية:

لخطاب الكراهية آثار سلبية متعددة على المجتمعات العالمية والوطنية خاصة، حيث يشهد اليوم ثورة رقمية جعلت منه رقعة صغيرة تتضرر بسرعة من هذا النوع من الخطابات وتتأثر بسلبياته التي من بينها:

نشر الأزمات و الإسلاموفوبيا: يشهد العالم حملة إسلاموفوبيا منذ فترة عبر مختلف القنوات الاتصالية التقليدية والحديثة، وتسعى بعض الأطراف إلى زرع فكرة صراع الحضارات، من أجل تحقيق أهدافها الخفية باستخدام خطاب الكراهية ونشر الفوضى والأزمات المختلفة،

¹عاطف عبد الله عبد ربه، مرجع سابق، ص 264 . 265.

وبالتالي فهو يشكل خطرا فتاكا على أمن المجتمعات لاسيما الإسلامية منها، ويقوض في الوقت ذاته أمن العالم وينشر الفوضى بين الأفراد والجماعات المختلفة، وبذلك يتم خلق ما يسمى بالأزمات والتصادمات اللاحضارية فيما بينهم.¹

التعصب: يرى بعض الكيانات أنهم أصحاب المعرفة الحقيقية و الايدولوجيا الصحيحة والعرق المميز وبالتالي يتم "إنتاج التعصب الفكري والإيديولوجي والنظرة الاستعلائية أحادية الجانب".²

عدم الاستقرار الاجتماعي: إن الخلط بين مفهوم خطاب الكراهية وحرية التعبير يجعل العديد من الأفراد والمجتمعات تقع في المحذور، فتحصل النزاعات والصراعات الداخلية ما يجعل التماسك هش والتكافل الاجتماعي غائب.

التهويل: إضافة إلى نتائج خطابات الكراهية، فإن مواقع التواصل الاجتماعي تضخم وتهول العنف الناتج من هذا النوع من الخطابات.

قتل روح الإبداع: خطورة هذا الخطاب تتمثل في قتل روح الإبداع نظرا لما يخلفه من أوضاع اجتماعية، سياسية، اقتصادية..، مزرية تسودها الأزمات والصراعات.

الحروب الأهلية: الإبادة الجماعية والحروب الأهلية مثل الحرب الأهلية التي شهدتها رواندا، الذي راح ضحيتها الآلاف من الضحايا وما يتعرض له مسلمو الروهينغا.³

¹ حموته فاطمة، خطر خطاب الكراهية على أمن المجتمعات: نحو رصد لمظاهر "التأزم والتصادم" الحضاري في ظل جائحة كورونا، مجلة المحترف للعلوم الرياضية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجلفة، الجزائر، العدد 01، المجلد 08، 2021، ص 358.

² حموته فاطمة، مرجع سابق، ص 357.

³ سليمان سفيان، خطاب الكراهية في شبكات التواصل الاجتماعي: مذكرة تخرج، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تيارت، الجزائر، 2021، ص 59 60.

آليات مكافحة خطاب الكراهية:

اعتمدت مختلف المنظمات والدول في مكافحتها لخطاب الكراهية بإصدار جملة من القوانين وطرح العديد من الاستراتيجيات حول هذا الموضوع، حيث حددت "الشروط الستة للتحريض المحظور". حيث صممت (المادة 19) اختباراً من ستة معايير لقياس ما إذا كان التعبير يصل للتحريض المحظور أم لا، استناداً للمادة 20 من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والمادة 04 و 05 من الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز العنصري. وتأتي تلك المعايير كآليات: سياق التعبير (وهو السياق العام الذي قيل فيه هذا الخطاب والأوضاع السائدة بالمنطقة، وكذا القوانين السائدة بها)، قائل التعبير أو المتحكم في انتشاره (أي ما مدى تأثير القائل وما توجهاته)، نية قائل التعبير، محتوى التعبير، حجم التعبير وقدرته على الانتشار، احتمالية حدوث نتائج مبنية على التحريض¹.

أما منظمة اليونسكو فقد نظمت المؤتمر العالمي لوزراء التعليم: نحو خطة عمل مشتركة لمكافحة خطاب الكراهية، ويندرج هذا المؤتمر في إطار إستراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية، التي تقوم على نهج يعتمد على حقوق الإنسان وحرية التعبير، وتشدّد بوجه خاص على دور التعليم في التصدي لخطاب الكراهية، بما في ذلك التصدي لأسبابه الأصلية ودوافعه². كما تهدف هذه الإستراتيجية إلى: "تعزيز جهودها في التصدي

¹ مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، خطابات الكراهية.. وقود الغضب نظرة على مفاهيم أساسية في الإطار الدولي، القاهرة، مصر، 2016، ص

.10

² الموقع الإلكتروني الرسمي لمنظمة اليونسكو، تم الاطلاع بتاريخ 2024/03/30، على الساعة 12:22 <https://www.unesco.org/ar>

للأسباب الجذرية والعوامل المحركة لخطاب الكراهية وتمكين الأمم المتحدة من صوغ استجابات فعالة لأثر خطاب الكراهية على المجتمعات" ¹

أما في الجزائر فلقد صدر في الجريدة الرسمية، القانون رقم 05-20 المؤرخ في 28 أبريل 2020، المتعلق بالوقاية من التمييز وخطاب الكراهية ومكافحتها، والذي يتضمن إنشاء المرصد الوطني للوقاية من التمييز وخطاب الكراهية الذي يهدف إلى تطبيق سياسات الدولة الجزائرية و إستراتيجيتها في هذا المجال الحساس. ²

¹ إستراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية، ص 02، تم الاطلاع بتاريخ 2024/03/30 على الساعة 12:34،

<https://www.ohchr.org/ar/get-involved/campaign/fight-racism/hate-speech#>

² سليمان سفيان، مرجع سابق، ص 61.

الإطار التطبيقي للدراسة

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

1. التحليل الكمي والكيفي لمحور مواضيع خطاب الكراهية حول المرأة التي تظهر في فيديوهات تطبيق تيك توك.

2. التحليل الكمي والكيفي لمحور تصور المخاطب لتبعات خروج المرأة للفضاء الخارجي للمنزل، قصد العمل.

3. التحليل الكمي والكيفي لمحور التشكيلة الألسنية لخطاب الكراهية حول المرأة في فيديوهات تيك توك.

4. التحليل الكمي والكيفي لمحور الهوية المهنية للمخاطبين.

5. التحليل الكيفي لمحور الأسباب الدافعة لنشر خطاب الكراهية حول المرأة في تطبيق تيك توك من وجهة نظر الأساتذة والمختصين.

الاستنتاجات الكلية للدراسة

خلاصة الدراسة

قائمة المصادر و المراجع

الملاحق

تمهيد:

قمنا من خلال هذه المرحلة بتحليل وعرض النتائج التي توصلنا إليها وفقا لأهداف هذه الدراسة، و بناءا على ذلك قسمناها إلى خمسة محاور، يجيب المحور الأول على السؤال الفرعي الأول للدراسة الذي سبق وتم طرحه في الإطار المنهجي، والمتمثل في مواضيع خطاب الكراهية ضد المرأة في فيديوهات تيك توك. أما المحور الثاني، فيجيب عن تصورات المخاطبين لتبعات خروج المرأة للفضاء الخارجي من المنزل قصد العمل. فيما يتعلق بالمحور الثالث، فيتناول التشكيلة الألسنية لخطاب الكراهية حول المرأة. بالنسبة للمحور الرابع، فقد تطرقنا فيه إلى الهوية المهنية للمخاطبين، و المحور الخامس أجب عن التساؤل الأخير من التساؤلات الفرعية، والمعنى بالأسباب الدافعة بالمستخدمين لنشر خطاب الكراهية حول المرأة.

تحليل وتصنيف فئات محتوى فيديوهات بثت عبر تطبيق تيك توك حول خطاب الكراهية

ضد المرأة خلال الفترة 1 نوفمبر 2023 . 30 ماي 2024.

فئات التحليل:

فئات المضمون: ماذا قيل؟

➤ المحور الأول: مواضيع الخطاب.

الجدول (1): يوضح رفض دراسة وعمل المرأة في فيديوهات خطاب الكراهية حول المرأة في التيك توك.

النسبة %	التكرار	رفض عمل المرأة
83,33 %	5	نعم
16,67 %	1	لا
100 %	6	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 83,33 % من عينة فيديوهات تيك توك المتناولة لخطاب الكراهية حول المرأة لا يشجعون تعلم وعمل المرأة. في حين أن 16,67 % لا بأس لديهم بالزواج بامرأة متعلمة وعاملة شرط أن تتقاسم مع الرجل ما تجنيه من أموال.

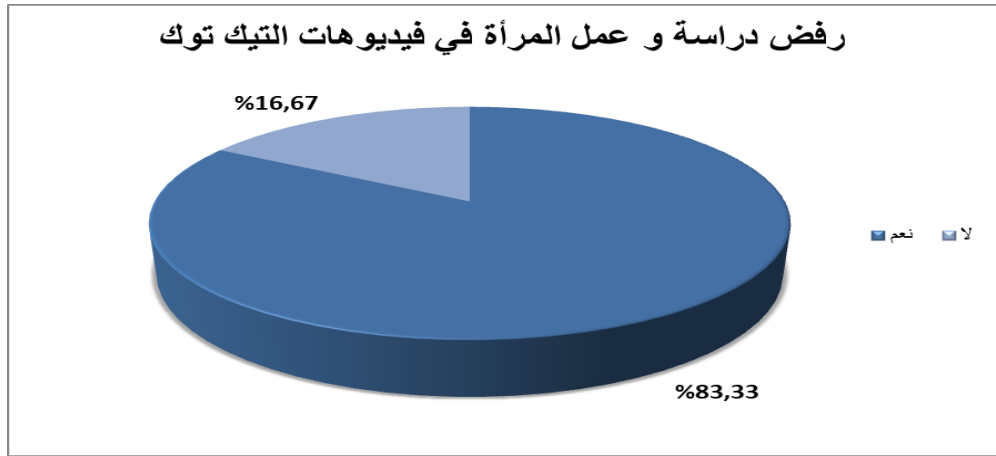
أصبح الرجل يشعر بالتهديد بسبب خروج المرأة لسوق العمل ونجاحها في تحقيق ما لم يتمكن من تحقيقه، مما يجعله يشعر بالمنافسة، هذا ما يدفعه إلى إعطاء ردة فعل قاسية نوعا ما بعبارات: "المرأة هي التي ستقوم بخطبة الرجل في 2030، المرأة هي من تعمل، هي من تملك منزلا، هي من تملك سيارة"، "الرجل اصبح يبحث عن من لديها سيارة وتعمل".
فلاحظ بأن الرجل أصبح يشعر بأنه لا يملك ما تملكه المرأة، ولا يمكنه الحصول على العمل والمنزل والسيارة كما تفعل المرأة التي سيطرت على كل شيء، لذا يجب أن تبقى في بيتها وإلا تشتغل في نظره.

وفي الوقت الذي اصبح فيه الرجل العربي يطالب ويشترط على المرأة العمل لتقاسم مصاريف الحياة، لا تزال نسبة لا يستهان بها من الشباب الجزائري يفضل الارتباط بفتاة لا تعمل، حتى يبقى هو المسيطر على العائلة و المتحكم في زمام الأمور كلها، وأن لا تسيطر عليه المرأة .

لهذا يحرض المؤثرون المتلقي الرجل على الابتعاد عن العاملة و المتمدرسة، بقولهم: "من المفروض الجامعية والعاملة يحرم الزواج بهم، وإذا تزوجت بإحداهما فاعلم بأنك قمت بكبيرة من الكبائر"، "من المفروض نقوم بضمهم مع الموبقات السبع".

"المرأة غير المتعلمة ليس لديها سلاح تحاربك به"، "المرأة كلما درست و اكتسبت مكانة، كلما تجذرت عروقها في الأرض، تستولي عليك بالقوة التي تكتسبها من الدراسة"، "إذا كانت

تتقاضى 5 ملايين فما فوق لا تستطيع اقتلاعها، تتشكل لديها جذور وتصبح كالكوبرا". فمن خلال هذه العينة من العبارات والرسائل الموجهة من الرجل إلى الرجل، أن هذا الأخير، يفضل غير المتعلمة و الماكثة في البيت، ليتمكن من السيطرة عليها لأنها تعتبر تهديد بالنسبة له. لكن نجد في الوقت نفسه مجموعة من الرجال الذين لا بأس لديهم بأن تعمل نسائهن من البيت، أو أن يستفدن من إعانات الدولة للمرأة الماكثة في البيت، وقد قامت في هذا الشأن الحكومة الجزائرية بإطلاق مبادرة منحة المرأة الماكثة في البيت، وهذا لتعزيز دور السيدات في ترسيخ استقرار الأسرة ودعمها اقتصاديا، حيث تتيح هذه المنحة للسيدات اللاتي يتفقن مع الشروط المحددة الحصول على دعم مالي يسهم في تلبية احتياجات الأسرة.¹



الشكل -1- يوضح رفض الدراسة وعمل المرأة في فيديوهات تيك توك.

¹ بوابة الصباح، "دعماً للمرأة الجزائرية" .. كيفية التسجيل في منحة المرأة الماكثة في البيت 2024 والوثائق المطلوبة، تم الاطلاع يوم 21 ماي 2024. الساعة 12:03 <https://newso.elsob7.com>

الجدول (2): يوضح دفع المرأة للتصرف وفق التقاليد الموروثة في فيديوهات خطاب

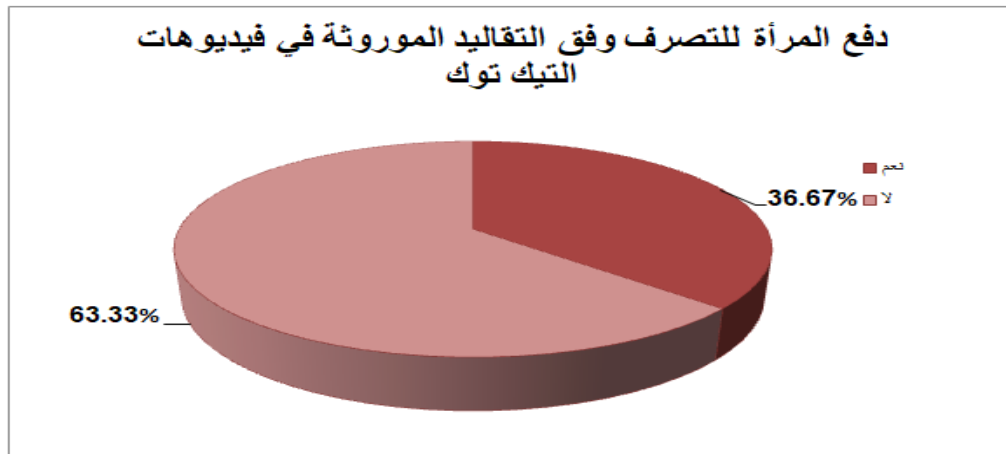
الكراهية حول المرأة في التيك توك.

النسبة %	التكرار	دفع المرأة للتصرف وفق التقاليد الموروثة
36,67 %	11	نعم
63,33 %	19	لا
100 %	30	المجموع

يظهر الجدول (2) أن 36,67 % من الفيديوهات المحللة تدعو المرأة إلى البقاء في نفس العادات والتقاليد الموروثة عن الأجيال السابقة: "الفتاة غير المتزوجة عندما يأتي الضيوف إلى بيتهم لا يجب أن تخرج أمامهم وهذا من علامات حياء الفتاة". في حين أن 63,33 % من الفيديوهات لا تعارض فكرة تحرر المرأة وسعيها لتحقيق أحلامها و شغفها في الحياة، ومنه فهم لا يرفضون التغيير الاجتماعي وإن كان بتحفظ، المهم أن يسود الاحترام في مظهرها وتعاملاتها.

ملاحظة: نجد بأن في تعليقات الفيديوهات التي تمثل نسبة 63,33 % يدعمون هذا الرأي ويرون أنه من حق المرأة أن تعيش كما تريد في إطار القيم الاجتماعية والدينية، من احترام و حياء.

وفي مقال نشر في الموقع الرسمي للجزيرة، تحت عنوان "كيف تأثرت المرأة بمجتمعنا بالعبادات والتقاليد البالية" فقد تناولت نقطة مهمة في هذا الشأن: "الفتاة مثلا منذ أن تبدأ بالظهور على الساحة كشابة يبدأ حديث الزواج بالطنين فوق رأسها، فتجعلها الجارة والجددة ونساء الأعراس فتاة فاشلة إن هي لم تستطع أن تتزوج في أقرب وقت. وإن هي تلفظت بكلمة دراسة ونجاح فسيجعلنها تندم على اليوم الذي قررت فيه مناقشتهن، فبالنسبة لهن لا نجاح في هذه الحياة للفتاة إلا بالزواج، والملاحظ أن الفاعل هنا هو المرأة، المرأة تظلم نفسها في هذا المجتمع أحيانا أكثر مما يظلمها الرجل!" والزواج هنا مثال من بين آلاف المظاهر التي تشهدها مجتمعاتنا.¹



الشكل -2- يوضح دفع المرأة للتصرف وفق التقاليد الموروثة في فيديوهات تيك توك.

¹ أسماء عابد، كيف تأثرت المرأة بمجتمعنا بالعبادات والتقاليد البالية؟ تم الاطلاع يوم 21 ماي 2024. الساعة 12:40

<https://www.aljazeera.net/blogs/2018/8/3/> كيف تأثرت المرأة بمجتمعنا بالعبادات

الجدول (3): يوضح فئة السن النسوي المفضل للزواج لدى الرجل في فيديوهات خطاب

الكراهية حول المرأة في التيك توك.

النسبة %	التكرار	السن النسوي المفضل للزواج لدى الرجل
85,71 %	6	الزواج بشابة
14,29 %	1	الزواج فتاة اكبر من عمر الشاب
100 %	7	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول (3) أن نسبة 85,71 % من الشباب يفضلون الزواج بفتاة في مقتبل العمر، فيما نجد أن 14,29 % فقط ليس لديهم مشكلة في الزواج بفتاة اكبر منه في السن "أتزوج فتاة اكبر مني سنا شرط أن تكون غنية ولديها الإرث لأنني سأزوجها اكبر مني سنا".

"عندما يصل الرجل إلى سن 35 ، 40 سنة تصبح الفتاة صاحبة 18 سنة 19 سنة 20 سنة هي الملائمة له، و بعد سنة أو سنتين تصبح تظهر أكبر منه" "الرجل لا يعنس ولا يبور"، "المنظمة الحكومية لإحصاء الزواج لما تتحدث عن العنوسة تقول امرأة عانس وليس رجل عانس"، نلاحظ من خلال هذه العبارات أن المبتغى الأول من اختيار الشباب لفتاة في مقتبل العمر هو خوفه من تضائل نسبة قدرتها على الإنجاب، إضافة إلى اختفاء جمال المرأة مع السنين بسبب الولادة ومختلف الأشغال المنزلية والأدوار التي تقوم بها، لهذا يفضلون أن تكون صغيرة قدر الإمكان.

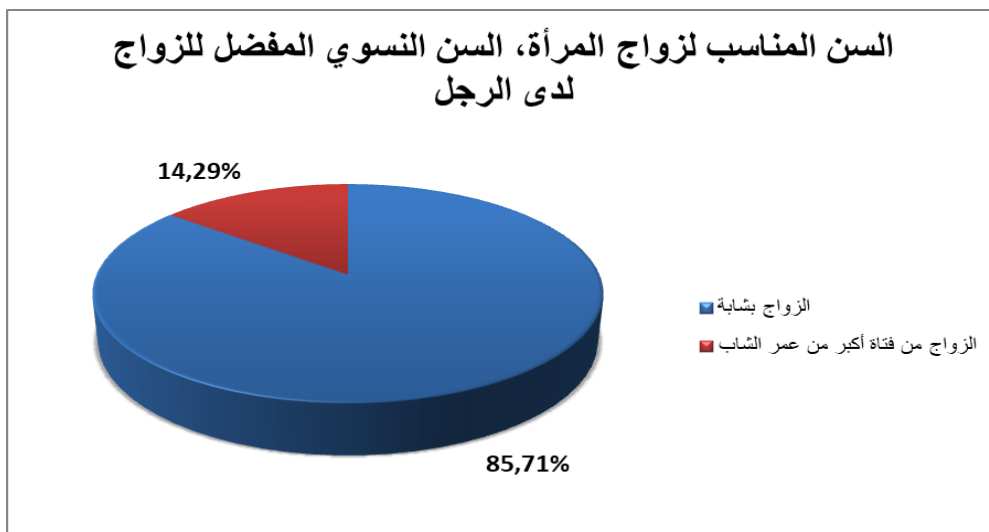
جزاء قبول الرجل بفتاة اكبر منه سنا هو أن تكون غنية وكأنه قدم لها معروفا بزواجه منها، "تملكين 37 سنة من العمر وتظنين أن قطار الزواج قد فاتك؟ فارس أحلامك قادم لكنه آت بدون حصان، يأتيك حافي القدمين اقبله"، حيث يرى الشاب الجزائري أن الفتاة الأكبر منه سنا لا تملك أي قيمة يمكن أن تمنحها له، بل هي من يجب أن تقتخر بزواجها بشاب أصغر منها.

كما نلاحظ تقليل من شأن الفتاة الأكبر من الشاب ولا يجب أن تشتت أي شيء بل أول من يتقدم لها يجب أن تقبل به دون نقاش.

في الوقت الذي قام الباحثون، الذين ينتمون لجامعة ولاية يوتاه الأميركية، بجمع بيانات عدد كبير من الأشخاص من المسح القومي لنمو الأسرة، في الفترة بين عامي 2006 و2010، وبحث معدلات الطلاق التي تحدث في الأعمار المختلفة. ووجد الباحثون أن أفضل سن للزواج الناجح هي ما بين 25 و32 عاما، مؤكداً أن الأشخاص الذين يتزوجون تحت سن العشرين هم الأكثر عرضة لخطر الطلاق في السنوات الخمس الأولى من زواجهم، بنسبة تقدر بنحو 32 في المائة، بينما الأشخاص الذين يتزوجون في عمر يتراوح بين 20 و24 عاما، تكون احتمالية الطلاق عندهم 20 في المائة فقط، أما أولئك الذين يتزوجون في سن يتراوح بين 25 و29 عاما، فتكون احتمالية الطلاق عندهم 15 في

المائة فقط، وتقل هذه النسبة إلى 14 في المائة لأولئك الذين يتزوجون في عمر يتراوح بين

30 و34 عاماً.¹



الشكل -3- يوضح السن النسوي المفضل للزواج لدى الرجل في فيديوهات تيك توك.

الجدول (4): يوضح فئة تشجيع الزواج باليتيمة في فيديوهات خطاب الكراهية حول المرأة

في التيك توك.

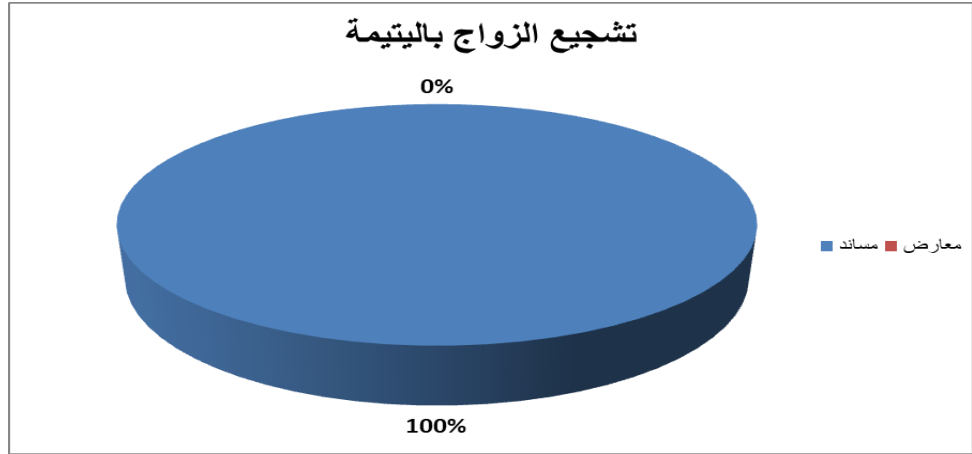
النسبة %	التكرار	تشجيع الزواج باليتيمة
100 %	1	مساند
0 %	0	معارض
100 %	1	المجموع

¹ صحيفة الشرق الأوسط، ما أفضل سن للزواج الناجح؟ تم الاطلاع يوم 21 ماي 2024، الساعة
<https://aawsat.com/home/article/413201/19:42> ما-أفضل-سن-للزواج-الناجح

نجد في الجدول أعلاه أن 100 % من المؤثرين أي ما يعادل فيديو من نشر مؤثر حاصل على ماستر في العلوم الشرعية، جاء بصريح العبارة يشجع الشباب على الزواج بيتيمة الأم لما تعنيه الأم للزوجة وباعتبارها سند ومحرض للمرأة ضد الرجل.

"الزوج لا يرى يوما جيدا إلى أن تموت أم زوجته لأنها هي من تحرض ابنتها وتجعلها كثيرة المتطلبات على زوجها"، "سنة الحياة تقول هكذا" "لن ترى يوم سعادة إلى أن تموت أم زوجتك"، "من المستحسن أن تتزوج بيتيمة من البداية". نلاحظ تحريض مباشر وزرع أفكار غير سليمة حول النساء في عقول الرجال، ومنه زرع الفتنة بين الأزواج بإمكانية جعل الرجل يخمن أن سبب مشاكله مع زوجته هي أمها التي تحرضها وتجعلها تقوم بأمر على مزاج الأم.

إن فكرة الزواج بيتيمة الأم يقودنا إلى التفكير في مدى خطورة المرحلة التي وصل إليها خطاب الكراهية ضد المرأة، وكيف يتم تحريض الرجل ضد المرأة وجعلها المسؤول الرئيسي عن المشاكل الأسرية التي من الممكن أن تصيب الأسرة، ومن خلال تحريض كهذا يمكن للكثير من الرجال أن يصل إلى تصديق الأمر والوصول إلى مراحل متقدمة من المشاكل مع زوجته.



الشكل -4- يوضح تشجيع الزواج باليتمية في فيديوهات تيك توك.

الجدول (5): يوضح فئة الرغبة في الزواج بامرأة مظهرها غير ملفت في فيديوهات خطاب

الكراهية حول المرأة في التيك توك.

النسبة %	التكرار	الرغبة في الزواج بامرأة مظهرها غير ملفت
12,5 %	1	مساند
87,5 %	7	معارض
100 %	8	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن نسبة المساندين لفكرة الزواج بامرأة مظهرها غير ملفت هو 12,5 % في حين أن عدد المعارضين فقد بلغ 87,5 %، هذا لما يوليه الشباب من أهمية لمظهر الفتاة التي سيتزوجها، حيث نجد الكثير من النعوت التي توصف بها المرأة عادية المظهر كـ "العقرب الصفراء"، "لا تشبهين شيئاً"، "كوبرا"، "عندما تراها تريد الاستفراغ"، "إذا كانت الفتاة صاحبة الـ 18 شبيهة الممثلة "Sansa Stark" وجميلة جداً من حقها ألا تقبل الزواج، لكن

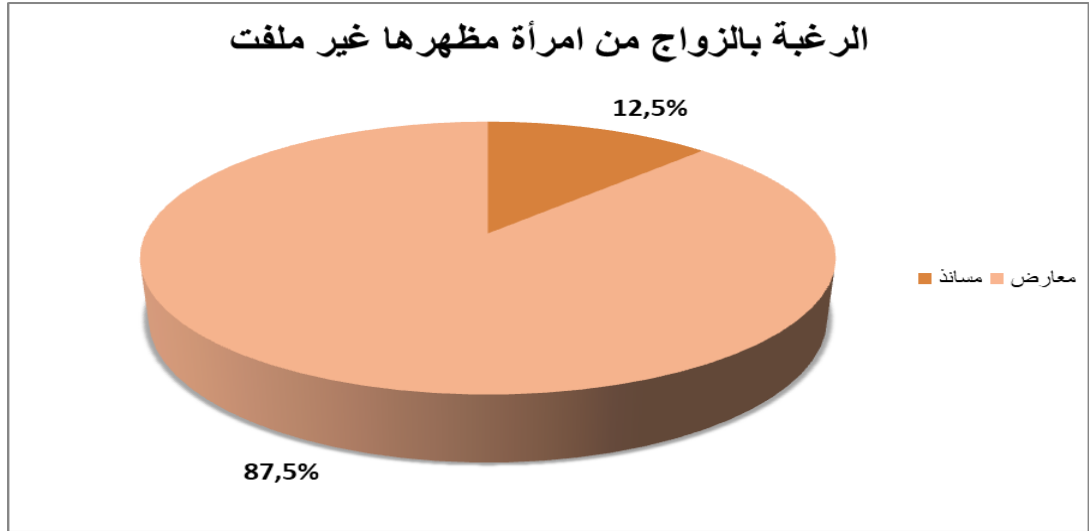
إذا كانت عادية لديها وجه، عينيْن وأنف وفم، فتقبل بصاحب الأربعين وصاحب الخمسين سنة".

من خلال العبارات السابقة نلاحظ أن الخطاب يوضح بأن فائقة الجمال فقط من لديها الحق في الزواج بشباب وعيش الحياة التي تريدها، أما باقي الفتيات فتتزوج بأي كان وكيفما كان ولا يحق لها التشرط في أي أمر. في حين أن الرجل من حقه الزواج بمن يشاء وبالصفات والعمر الذي يريده هو.

قد يكون لجمال المرأة أهمية كبيرة بالنسبة إلى الرجال في غالبية الزيجات التي لا تقوم على المصالح المادية، أما بالنسبة إلى النساء الحسنات فقد يقبلن بالزواج من رجال أقل وسامة ومع ذلك يشعرن بالسعادة في علاقاتهن العاطفية. وفي المقابل، فإذا كانت المرأة أقل جاذبية من حيث الشكل فإن ذلك يجعل التفاعل الإنساني بينها وبين شريك حياتها أكثر فتورا، وأقل سعادة.

وبالرغم من أن صفات الجمال سطحية وظاهرية تماما مثل مفاهيم الناس عنها، لكن تأثيراتها قد تؤدي إلى خلق أجواء من القلق والتوتر في صفوف الشريكين وتؤثر على الطريقة التي يفكرون بها تجاه بعضهما ويعيشان بها.¹

¹ لماذا تقبل المرأة بالزواج الدميم ويرفض الرجل غير الجميلة؟ تم الاطلاع يوم 21 ماي 2024، الساعة 19:42
<https://www.alarab.co.uk/> لماذا-تقبل-المرأة-بالزواج-الدميم-ويرفض-الرجل-غير-الجميلة



الشكل -5- يوضح الرغبة بالزواج من امرأة مظهرها غير ملفت في فيديوهات تيك توك.

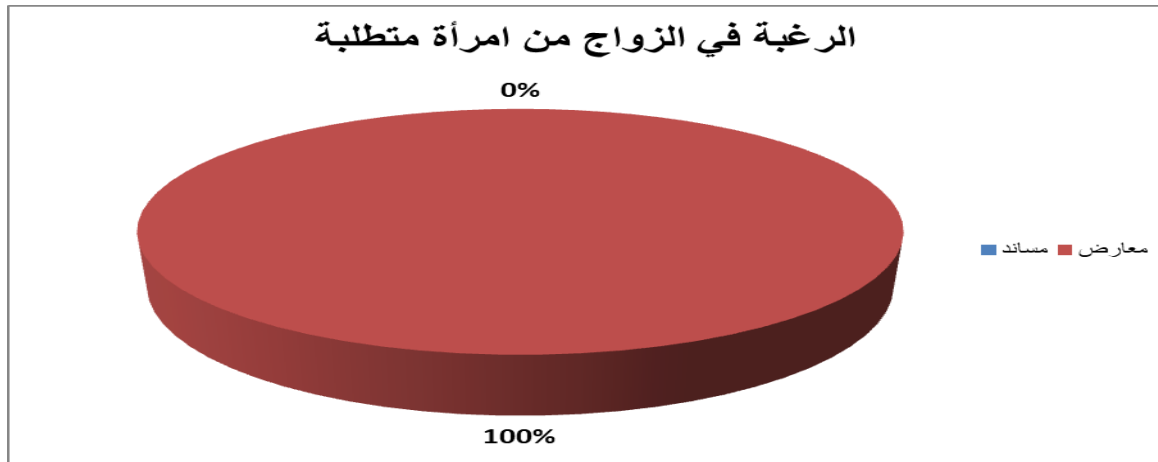
الجدول (6): يوضح فئة الرغبة في الزواج بامرأة متطلبة في فيديوهات خطاب الكراهية حول المرأة في التيك توك.

النسبة %	التكرار	الرغبة في الزواج بامرأة متطلبة
0 %	0	مساند
100 %	17	معارض
100 %	17	المجموع

نلاحظ أن 100 % من الرجال يرفضون ويعارضون فكرة الارتباط بامرأة متشرطة أي ما

يعادل 17 فيديو يتناول هذه الفكرة. في حين أن 0 % يتفقون مع هذه الفكرة.

تتقسم شروط المرأة إلى متطلبات منزلية يومية تقوم عن طريقها بالقيام بمهامها المنزلية، إلا انه أمر لا يتقبله الرجل "المرأة مطلوبة: تحتاج السكر، الماء، الخضر..". في حين أن هذه في الحقيقة حاجيات ضرورية ترى المرأة بأنه بتوفرها تتحقق الحياة الهنيئة في نظرها. و شروط أخرى تتمثل في شروط الزواج كاشتراطها العيش في بيت مستقل، أو تحديد مبلغ كبير جدا من المهر، دون مراعاة الحالة المادية للرجل "أنا ابنتي تشتري 40 مليون". يؤكد عادل محمد - أن الزوجة المادية هي زوجة لا تراعي إمكانيات الزوج بكثرة طلباتها ورغبتها في اقتناء المزيد من الحاجيات سواء كانت مهمة لها أم لا كنوع من تقليد الأخريات، أو ربما تعويضا للنقص المادي الذي لم تحصل عليه في حياتها السابقة لذلك تعوض هذا النقص مع زوجها وإن كان غير مقتدر ماديا.¹



الشكل -6- يوضح الرغبة في الزواج من امرأة مطلوبة في فيديوهات تيك توك.

¹الزوجة المتطلبة.. تنقل كاهل الزوج بأعباء مالية، تم الاطلاع يوم 21 ماي 2024، الساعة 22:50.

<https://www.alayam.com/alayam/Variety/464687/News.html>

استنتاجات عامة حول المحور الأول:

لقد كان من أبرز مواضيع خطاب الكراهية ضد المرأة التي تناولها المؤثرون في منصة تيك توك موضوع رفض دراسة وعمل المرأة والذي جاء بنسبة 83,33 %، يليه موضوع دفع المرأة للتصرف وفق التقاليد الموروثة بنسبة 36,67 %، وهما موضوعين متداخلين ببعضهما البعض، حيث إن التقاليد والعادات المجتمعية تدعو المرأة إلى البقاء في المنزل والقيام بواجباتها فقط، من عناية للأطفال و القيام بمختلف الأشغال المنزلية.

تساهم هذه الأفكار في تعزيز الأفكار النمطية حول دور المرأة في المجتمع، ويعيق تقدمها وتمكينها. ويعود هذا إلى العديد من الأسباب أبرزها، سيطرة الأفكار النمطية حول دور المرأة في المجتمع، التخوف من التغيير والتحديات التي قد تواجهها المرأة في حال سعيها للعمل أو الدراسة، استغلال بعض الأشخاص للتقاليد والموروثات الثقافية لتبرير تقييد حريات المرأة.

➤ المحور الثاني: تصور المخاطب لتبعات خروج المرأة للفضاء الخارجي من المنزل قصد العمل.

الجدول (7): يوضح فئة إهمال تربية الأبناء كتصور لتبعات خروج المرأة قصد العمل في فيديوهات خطاب الكراهية حول المرأة في التيك توك.

إهمال تربية الأبناء	التكرار	النسبة %
نعم	4	13,33 %
لا	26	86,67 %
المجموع	30	100 %

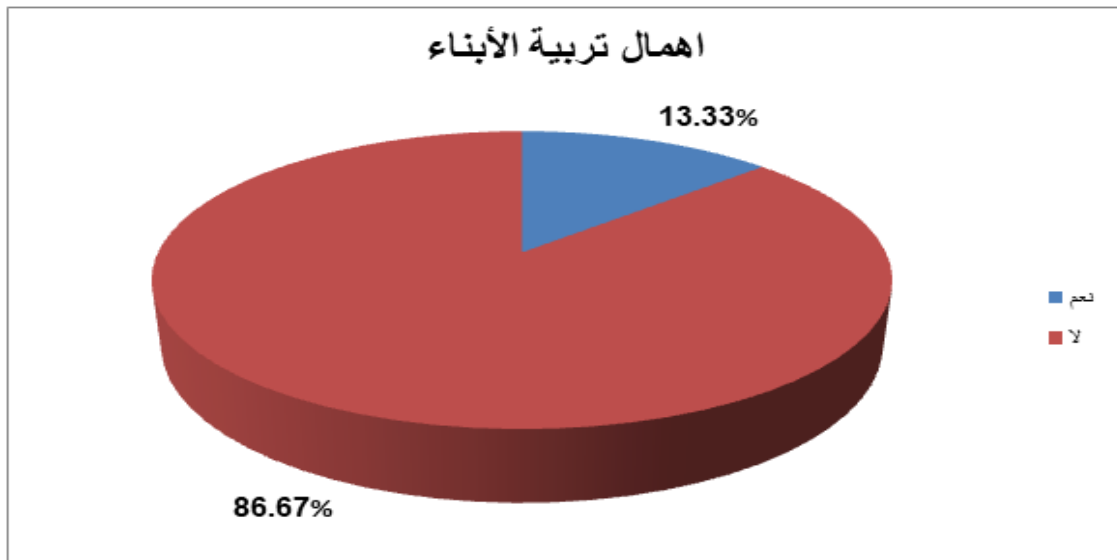
نلاحظ من خلال الجدول (7) أن 13,33 % من المؤثرين يرون بأن خروج المرأة إلى العمل يؤدي إلى إهمال الأطفال وخروجهم عن الطريق السوي سلوكيا وأخلاقيا. في حين أن 86,67 % يرون تبعات أخرى لخروجها.

نجد من خلال خطاب الكراهية أن المرأة العاملة قد تواجه صعوبة في تخصيص وقت كاف لأطفالها بسبب انشغالها بالعمل، "ستجد ابنك ينتقل من بيت إلى بيت ومن حضانة إلى حضانة"، فالمرأة العاملة تضطر أحيانا إلى الاعتماد على جليسات الأطفال أو أفراد العائلة، لرعاية أطفالها في غيابها.

قد تؤدي ساعات العمل الطويلة إلى شعور المرأة بالتعب والإرهاق، مما يؤثر على قدرتها على الاهتمام بأطفالها بالشكل الأمثل.

لكن من المهم التأكيد على أن خروج المرأة للعمل لا يعد السبب الرئيسي والمباشر لإهمال تربية الأبناء، هنالك عوامل أخرى قد تؤثر على تربية الطفل، كالوضع المادي للأسرة مما يدفع المرأة إلى العمل حتى لو كان ذلك على حساب وقتها مع أطفالها.

كما أن الأم المطلقة أو الأم التي يسافر زوجها للعمل قد تضطر إلى تحمل مسؤولية تربية الأبناء بمفردها، مما قد يؤدي إلى شعورها بالضغط. فترية الأبناء لا تقتصر على الأم فقط، بل يجب أن يشارك الأب بشكل فعال في هذه المسؤولية، من رعاية الأطفال، اللعب معهم، متابعة واجباتهم المدرسية، غرس القيم الأخلاقية والمجتمعية فيهم. وتخلص غنيم إلى أن التربية لا تقتصر على الأمهات اللواتي لن يستطعن بمفردهن إعطاء الطفل كل ما يحتاجه من التربية، "إذ إن شخصية الأب ضرورية ومفيدة في حياة الطفل، والتعامل الحازم والخشن معه يفيد نفسيًا".¹



الشكل -7- يوضح إهمال تربية الأبناء.

¹خلاف الأزواج على أسلوب تربية الأبناء.. هل من سبيل إلى الاتفاق؟ , تم الاطلاع يوم 21 ماي 2024، الساعة

<https://www.aljazeera.net/women/2022/11/24/23:10>صراع-الأزواج-في-أسلوب-تربية-الأبناء-ما

الجدول (8): يوضح فئة فقدان الرجل للسلطة الرمزية كتصور لتبعات خروج المرأة قصد

العمل في فيديوهات خطاب الكراهية حول المرأة في التيك توك.

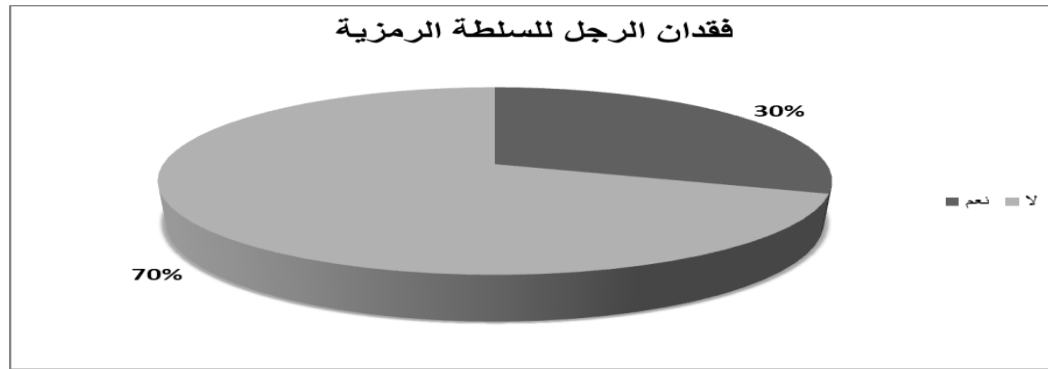
النسبة %	التكرار	فقدان الرجل للسلطة الرمزية
30 %	9	نعم
70 %	21	لا
100 %	30	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن 30 % من المؤثرين موافقين على أن سبب فقدان الرجل لسلطته داخل بيته هو امتلاك زوجته لوظيفة، "بحصولها على مبالغ مالية عالية ستصبح كالشجرة ذات الجذور المتينة في الأرض، حينها لن تستطيع اقتلاعها أبداً". في حين أن 70 % من الرجال يرون بأن خروج المرأة للعمل لا يؤثر على سلطة الرجل في البيت، فمكانته كزوج أو أب في البيت لا يمكن أن تتزحزح لسبب كهذا.

يعبر خطاب الكراهية عن خوف بعض الرجال من التغيير وتقدم المرأة، فمع ازدياد وعي المرأة بحقوقها وقدراتها، أصبحت تسعى إلى لعب دور أكبر في المجتمع وتحقيق طموحاتها. يهدد هذا التغيير بعض الرجال الذين يتمسكون بالأدوار النمطية التقليدية، وبالتالي يلجئون إلى خطاب الكراهية. ومنه فإن خروج المرأة إلى سوق العمل يجعل الرجل يخاف فقدان

سلطته وتحكمه في الأسرة، بسبب امتلاكها للمال الذي يدفعها إلى التخلي عن اعتمادها عن الرجل في تلبية حاجياتها.

وقد تسببت أدوار الجنسين في تعليم الرجال بطريقة تميل إلى تعزيز التنافسية والفردية، في حين تلقت النساء تعليماً يركز على رعاية الآخرين وإدارة الذات والحفاظ على نفسها.¹



الشكل -8- يوضح فقدان الرجل للسلطة الرمزية

الجدول (9): يوضح فئة إهمال أشغال البيت كتصور لتبعات خروج المرأة قصد العمل في فيديوهات خطاب الكراهية حول المرأة في التيك توك.

إهمال أشغال البيت	التكرار	النسبة %
نعم	7	23,33 %
لا	23	76,67 %
المجموع	30	100 %

¹ على المستويين الجسدي والعقلي.. لماذا تنتزع الفتيات ميكرا عن الأولاد؟ تم الاطلاع يوم 21 ماي 2024. الساعة
<https://www.aljazeera.net/blogs13:02/3/8/2018/كيف-تأثرت-المرأة-بمجتعنا-بالعادات>

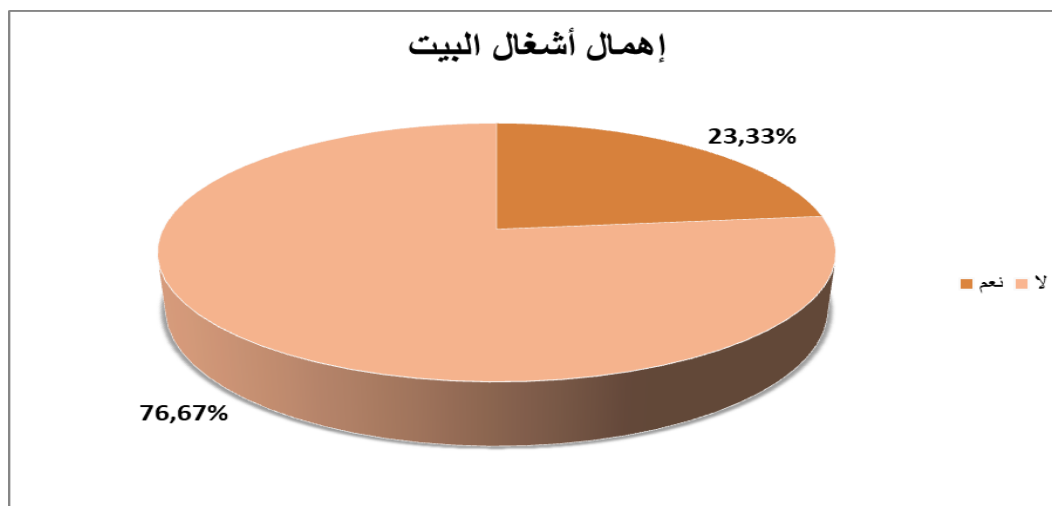
نجد في الجدول (9) المتعلق بإهمال أشغال البيت كنتيجة لتبعات خروج المرأة قصد العمل، أن 23,33 % من أصل 100 % من عينة الدراسة يتفقون مع هذه الفكرة، في حين نجد أن 76,67 % من العينة تطرقت لأسباب أخرى.

في السابق، كانت المرأة مسؤولة رئيسية عن أعمال المنزل ورعاية الأسرة، ولكن مع تزايد مشاركتها في سوق العمل، أصبحت هناك تحديات تتعلق بتوازن الحياة العملية والشخصية، ومن بين هذه التحديات، يأتي تأثير خروج المرأة للعمل على إهمال أعمال المنزل، والذي يعبر عليه المؤثرون في منصة تيك توك بقولهم: "زواجك بالعاملة سيجعلك تعاني من عدم الأكل جيدا، ولا النوم بهناء، لن ترى يوما سعيدا في حياتك".

يعتبر نقص الوقت والطاقة أحد التحديات الرئيسية التي تواجه المرأة العاملة، حيث يمكن أن يتطلب العمل خارج المنزل ساعات طويلة و مجهودا بدنيا وعقليا، مما يترك المرأة منهكة وغير قادرة على أداء مهام المنزل بالكفاءة المطلوبة. لهذا السبب تتعرض النساء لضغوط اجتماعية لتحقيق التوازن بين العمل والبيت، مما يجعل بعضهن يشعرن بالذنب والتوتر إذا أهملن أعمال المنزل.

وهذا ما تؤكدته الأستاذة "طبيبي فاطمة الزهراء": "هناك أخطار نفسية و اجتماعية و مادية نتيجة تعرض المرأة لخطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي: العزلة، الشعور بالذنب، توتر العلاقات مع الأهل و الأقارب نتيجة التشهير والابتزاز عبر الفضاءات

الافتراضية، يمكن أن تصل إلى حد فقدان الوظيفة، الطلاق، الاكتئاب، التعرض للعنف الجسدي و اللفظي.¹



الشكل -9- يوضح إهمال أشغال البيت.

استنتاجات عامة حول المحور الثاني:

لقد أظهر المحور الثاني أن من أهم تبعات خروج المرأة للفضاء الخارجي قصد العمل، فقدان الرجل للسلطة الرمزية والذي جاء بنسبة 30 %، حيث يصور هؤلاء الناشرون خروج المرأة للعمل على أنه سيؤدي إلى فقدان الرجل لمكانته وسلطته في العائلة والمجتمع، فعمل المرأة قد يساهم في تحسين مستوى معيشة العائلة وتوفير حياة أفضل للأطفال.

يليه موضوع إهمال تربية الأبناء الذي جاء بنسبة 13,33 %، فالمؤثرون يعتقدون أن المرأة هي المسؤولة الأساسية عن تربية الأبناء وأن العمل خارج المنزل سيشتتها عن هذه

¹فاطمة الزهراء طيبي، مقابلة علمية عبر الإيميل، يوم 13 ماي 2024.

المهمة، مما سيؤثر سلباً على تربيتهم ونشأتهم. فالمرأة قادرة على العمل و انجاز واجباتها تجاه أطفالها في نفس الوقت.

➤ المحور الثالث: التشكيلة الألسنية لخطاب الكراهية حول المرأة في التيك توك.

الجدول (10): يوضح فئة الاستهزاء بمظهر المرأة في التشكيلة الألسنية لخطاب الكراهية

في فيديوهات تيك توك.

النسبة %	التكرار	الاستهزاء بمظهر المرأة
26,67 %	8	نعم
73,33 %	22	لا
100 %	30	المجموع

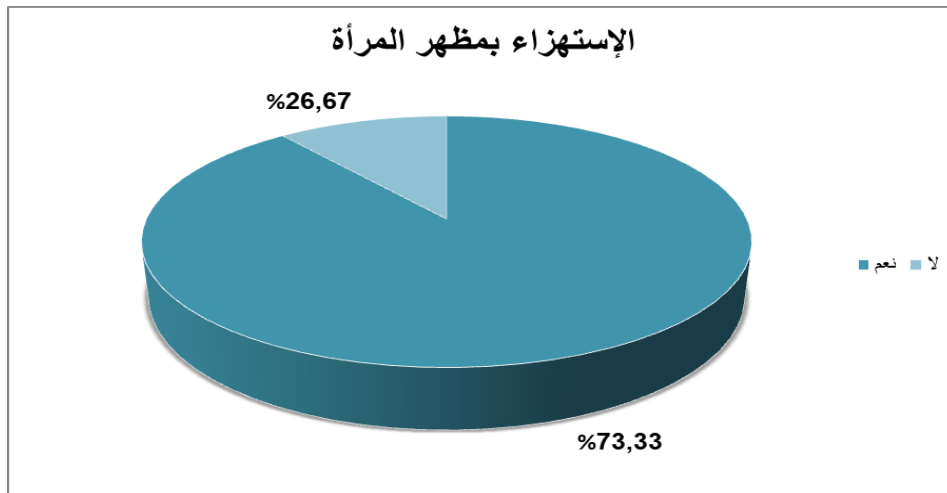
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن 26,67 % من الفيديوهات المحللة تسيء إلى مظهر المرأة و يتم نعتها بصفات وعبارات غير محمودة ك "العقرب الصفراء"، في حين وجدنا أن 73,33 % لا يستهزئون بمظهرها، ولا يصفونها بمفردات لاذعة.

حيث تسيطر على بعض الأشخاص أفكار نمطية تحدد مفهوم الجمال، وتقلل من شأن المرأة التي لا تطابق هذه المعايير.

كما قد ينشر البعض هكذا خطابات لجهلهم لآثار هذا الخطاب على المرأة والمجتمع، والتي تتغير من امرأة إلى أخرى، حيث ترى الأستاذة "طبيبي فاطمة الزهراء" أن المشاعر

التي يمكن أن يشكلها خطاب الكراهية ضد المرأة على النساء تختلف من امرأة إلى أخرى، و هذا راجع لاختلاف شخصياتهن وخلفياتهن الثقافية والاجتماعية، فيمكن أن تتمثل في مشاعر غضب و حزن، وفي حالات أخرى مشاعر تمرد و ثقة في النفس واندفاع.¹

إضافة إلى أن البعض يسعى إلى استخدام خطاب الكراهية للتحكم في المرأة وإخضاعها، وذلك من خلال أضعاف ثقتها بنفسها وتشويه صورتها في المجتمع، أو الاستهزاء بمظهرها لتعزيز شعورهم بالتفوق، بإظهار المرأة ككائن أدنى منهم. كما يمكن أن يكون سبب نعتها بهذه الأوصاف هو شكلها و تصرفاتها غير المقبولة معا.



الشكل -10- يوضح الاستهزاء بمظهر المرأة.

الجدول (11): يوضح فئة اعتبار المرأة أقل قدرا من الرجل في التشكيلة الألسنية لخطاب الكراهية في فيديوهات تيك توك.

¹فاطمة الزهراء طيبي،مقابلة علمية عبر الإيميل، يوم 13 ماي 2024.

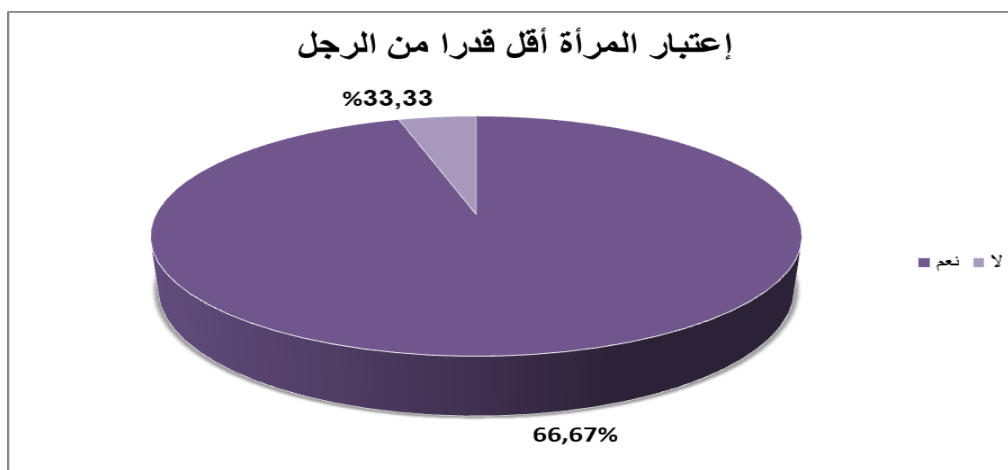
اعتبار المرأة أقل قدرا من الرجل	التكرار	النسبة %
نعم	20	66,67 %
لا	10	33,33 %
المجموع	30	100 %

يبين الجدول (11) أن 66,67 % من فيديوهات الكراهية تعتبر المرأة أقل قدرا من الرجل، خاصة وأن الرجل الجزائري ترعرع على فكرة انه الأفضل دائما "الرجل لا يوجد به عيب". حيث ينبع خطاب الكراهية ضد المرأة أحيانا من مشاعر الكراهية والتعصب تجاهها. فبعض الأشخاص قد يؤمنون بأفكار عنصرية أو جنسية تجعلهم ينظرون إلى المرأة على أنها كائن أدنى يجب تقييده.

في حين يرى 33,33 % من الرجال أنه لكل من الرجل والمرأة قيمة ومكانة متساوية في المجتمع، ولا توجد أي فروقات بينهما من أي شكل. وهذا هو الأصح والأرجح، حيث أن الله تعالى لم يفرق بين الجنسين إلا بالتقوى. يقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [الحجرات: 13].¹

¹سورة الحجرات، الآية 13.

فبعض الرجال يؤمنون بمبدأ المساواة بين الجنسين، ويعتقدون أن المرأة تتمتع بنفس الحقوق والواجبات التي يتمتع بها الرجل. وبالتالي، فإن فرض قيود على المرأة يعتبر انتهاكا لهذه الحقوق ويعيق تقدمها وتحقيق إمكاناته.



الشكل -11- يوضح اعتبار المرأة أقل قدرا من الرجل.

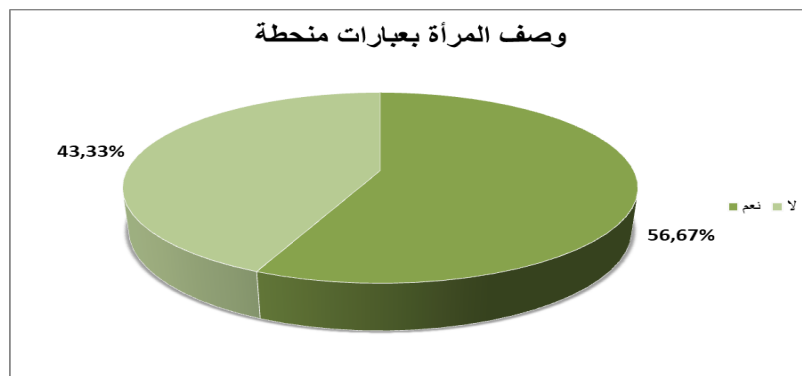
الجدول (12): يوضح فئة وصف المرأة بعبارات منحطة في التشكيلة الألسنية لخطاب الكراهية في فيديوهات تيك توك.

وصف المرأة بعبارات منحطة	التكرار	النسبة %
نعم	17	56,67 %
لا	13	43,33 %
المجموع	30	100 %

يوضح الجدول أعلاه الفيديوهات التي تصف المرأة بعبارات منحطة و بذئية، حيث نجد أن 56,67% يستخدمون أوصاف دون المستوى كـ "مجرمة"، "ظالمة"، "الطماعة"، "شيطانة"، وهذا راجع إلى الأخلاق المتدنية للقائم بهذا الخطاب ووعيه المحدود، بالرغم من أن أغلب هؤلاء يتمثلون في أئمة مساجد ومؤثرين حاصلين على شهادات ماستر في الشريعة. فيما نجد أن 43,33% من الفيديوهات لا تصف المرأة بما لا يليق وترى بأن استعمال الألفاظ الحسنة سيحسنها ويجعلها أفضل واقرب إلى الرجل.

كما يلجأ بعض الرجال إلى وصف المرأة بصفات منحطة كنوع من التعويض لشعورهم بالنقص أو ضعف الثقة بالنفس، فعندما يشعر الرجل بعدم قدرته على الإنجاز والنجاح، قد يلجأ إلى التقليل من شأن المرأة لإظهار تفوقه.

وإن كانت المرأة تتصف أحيانا ببعض هذه الصفات، فإنه لا يتوجب أن يوجه لها مثل هذا الكلام الجارح، خاصة في بيوت الله أين يتواجد الأئمة الذين يعتبرون قدوة المجتمع، بل من المفروض يقومون بنصح وتوجيه الرجال إلى تعديل سلوكياتهم تجاهها لعلها تستقيم.



الشكل -12- يوضح وصف المرأة بعبارات منحطة.

الجدول (13): يوضح فئة الدعوة لفرض قيود على المرأة في التشكيلة الألسنية لخطاب

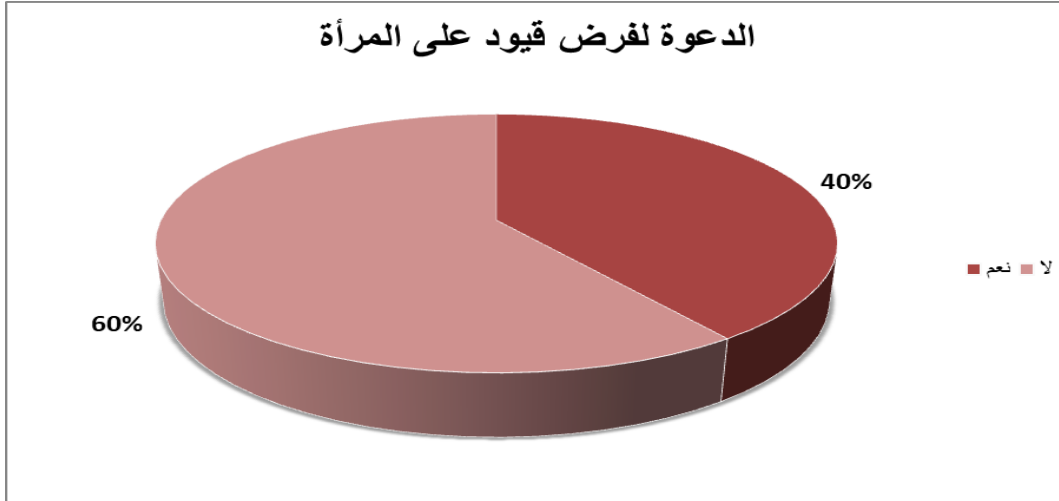
الكراهية في فيديوهات تيك توك.

النسبة %	التكرار	فرض قيود على المرأة
40 %	12	نعم
60 %	18	لا
100 %	30	المجموع

نلاحظ في الجدول أعلاه أن 40 % من الفيديوهات المحللة حول خطاب الكراهية حول المرأة تدعو إلى فرض السيطرة على المرأة "لا تتركها على هواها"، "لا تتركها تعمل"، "يجب أن تقوم بالأشغال المنزلية فقط". في حين نرى أن 60% من الفيديوهات لا تفرض قيود على المرأة.

يسعى خطاب الكراهية إلى ترسيخ الأفكار النمطية السلبية عن المرأة، والتي تصورها ككائن ضعيف وغير قادر على اتخاذ القرارات بنفسها. و بالتالي، يبرر هذا الخطاب فرض قيود على المرأة لحمايتها من نفسها ومن مخاطر العالم الخارجي.

كما يستخدم خطاب الكراهية كأداة للحفاظ على سيطرة الرجل على المرأة. فعندما ينظر إلى المرأة على أنها اقل شأنًا منه، يصبح من السهل عليه التحكم بها واتخاذ القرارات نيابة عنها، وفرض القيود على المرأة يساعد في تعزيز هذه السيطرة.



الشكل -13- يوضح الدعوة لفرض قيود على المرأة في فيديوهات تيك توك.

الجدول (14): يوضح فئة المستهدفين بخطاب الكراهية في فيديوهات التيك توك حول المرأة.

النسبة %	التكرار	المستهدف من الخطاب
52 %	13	المرأة
48 %	12	الرجل
100 %	25	المجموع

نجد في الجدول أعلاه أن خطاب الكراهية يستهدف المرأة بنسبة 52 % أكثر من الرجل 48 %.

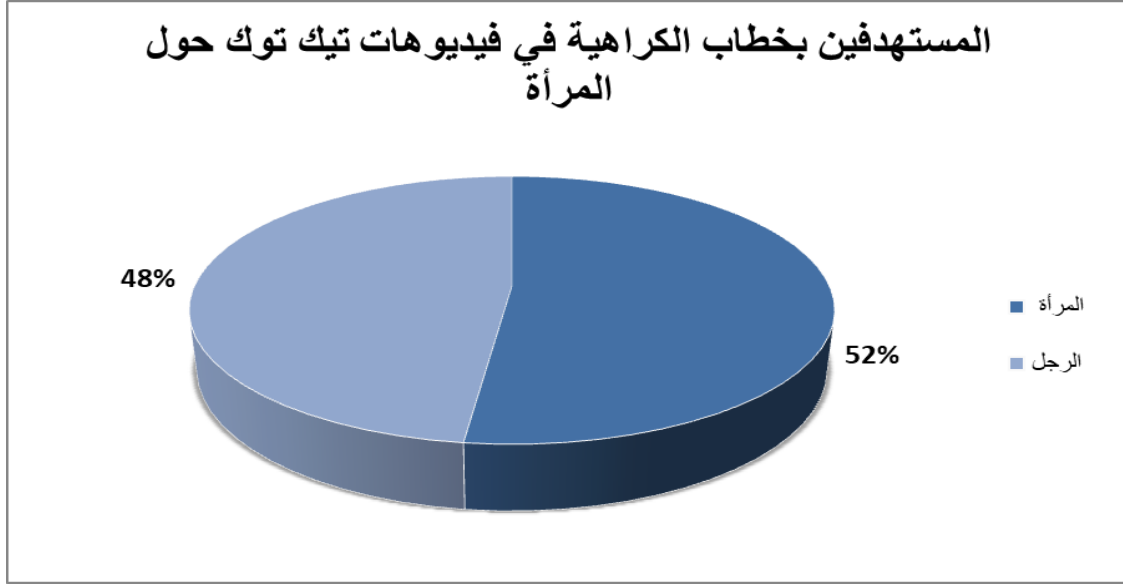
منذ زمن بعيد، كان ينظر إلى المرأة على أنها كائن ادني من الرجل، ولا تستحق التمتع بنفس الحقوق والاحترام، والثقافة والمجتمع ساهما في ترسيخ أدوار نمطية للمرأة، مثل كونها ربة منزل وخاضعة للرجل، مما جعلها أكثر عرضة للانتقاد والهجوم اليوم.

كما أن نقص القوانين التي تجرم خطاب الكراهية ضد المرأة، يشجع على انتشاره دون رادع. أو بسبب احتواء بعض القوانين على ثغرات تسمح بمرور خطاب الكراهية دون ملاحقة قضائية.

إضافة إلى أن سهولة الوصول إلى المرأة عن طريق انتشار الانترنت، حيث أدى انتشار الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي إلى سهولة الوصول إلى المرأة والتواصل معها، مما جعلها أكثر عرضة للهجمات الإلكترونية.

تقول الأستاذة "طبيبي فاطمة الزهراء": إن من مميزات مواقع التواصل الاجتماعي: إخفاء هوية المستخدم، الخوارزميات، حرية التعبير، جلب المتابعين بإثارة الجدل ورفع مداخل الصفحة، الخ..، تحفز على انتشار خطاب الكراهية بصفة عامة و ضد المرأة بشكل خاص.¹

¹فاطمة الزهراء طبيبي، مقابلة علمية عبر الإيميل، يوم 13 ماي 2024.



الشكل -14- يوضح المستهدفين بخطاب الكراهية في فيديوهات تيك توك.

استنتاجات عامة حول المحور الثالث:

تبين من خلال المحور الثالث بأن مجموعة من الأنماط اللسانية التي تسهم في تعزيز التمييز الجنسي والنظرة الدونية تجاه النساء، من أبرز هذه الأنماط، برز موضوع اعتبار المرأة أقل قدرا من الرجل بشكل واضح، حيث يتجلى هذا في استخدام تعبيرات وتراكيب لغوية تعكس الاستهانة بدور المرأة ومكانتها في المجتمع. يلي ذلك الاستهزاء بمظهر المرأة، وهو جانب آخر يتضمن استعمال ألفاظ وتعبيرات تهدف إلى السخرية من شكلها الخارجي وتقويض ثقتها بنفسها.

تظهر هذه الأنماط اللسانية المتكررة كيف يتم استخدام اللغة كأداة لإدامة القوالب النمطية السلبية والتمييز ضد المرأة.

➤ المحور الرابع: الهوية المهنية للمخاطبين.

الجدول (15): يوضح فئة المؤثر كهوية مهنية للمخاطبين.

المؤثر	التكرار	النسبة %
نعم	19	63,33 %
لا	11	36,67 %
المجموع	30	100 %

نلاحظ من خلال الجدول (15) أن 63,33 % من الفيديوهات هي من إعداد ونشر

مؤثرين على منصة تيك توك، في حين أن 36,33 % هي فئة مخاطبين آخرين.

يتمتع المؤثرون بجمهور كبير من المتابعين على مختلف منصات التواصل الاجتماعي،

مما يتيح لهم إيصال خطاب الكراهية إلى عدد هائل من الأشخاص بسهولة، خاصة على

منصة تيك توك التي تعرف بفيديواتها القصيرة وسريعة الانتشار.

كما يتمتع المؤثرين بمكانة مرموقة وثقة كبيرة من قبل متابعيهم، مما يجعل خطابهم أكثر

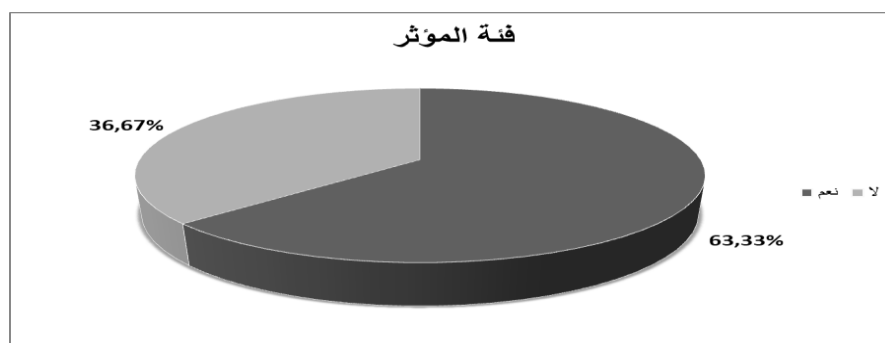
تأثيراً وقدرة على التلاعب بمشاعر وأفكار الأشخاص. كما قد يلجأ بعض المؤثرون إلى

خطاب الكراهية كوسيلة لجذب المزيد من المتابعين وتحقيق الشهرة، حتى لو كانت سلبية.

قد يسعى بعض المؤثرين إلى إثارة الجدل وخلق ضجة إعلامية من خلال خطاب

الكراهية، حتى لو كان ذلك على حساب مشاعر المرأة. ويقول في هذا الشأن أستاذ علم

الاجتماع، عبد القادر عبان "قد يؤدي خطاب الكراهية ضد المرأة إلى تسترها وعدم جرأتها على الكشف والفضح نتيجة لما تلاقيه من نظرة المجتمع لها.¹



الشكل -15- يوضح فئة المؤثر في فيديوهات تيك توك.

الجدول (16): يوضح فئة رجل الدين كهوية مهنية للمخاطبين.

رجل الدين	التكرار	النسبة %
نعم	3	10 %
لا	27	90 %
المجموع	30	100 %

نجد في الجدول (16) أن 10 % من الفيديوهات هي لأئمة مساجد، في حين تمثل

90 % فئات مخاطبين آخرين.

يمكن تفسير هذا بأن بعض رجال الدين قد يحملون أفكارا مسبقة و تحيزات ضد بعض

المجموعات كالنساء، مما يؤثر على تفسيرهم للنصوص الدينية.

¹عبد القادر عبان، مقابلة علمية عبر الإيميل، يوم 17 ماي 2024.

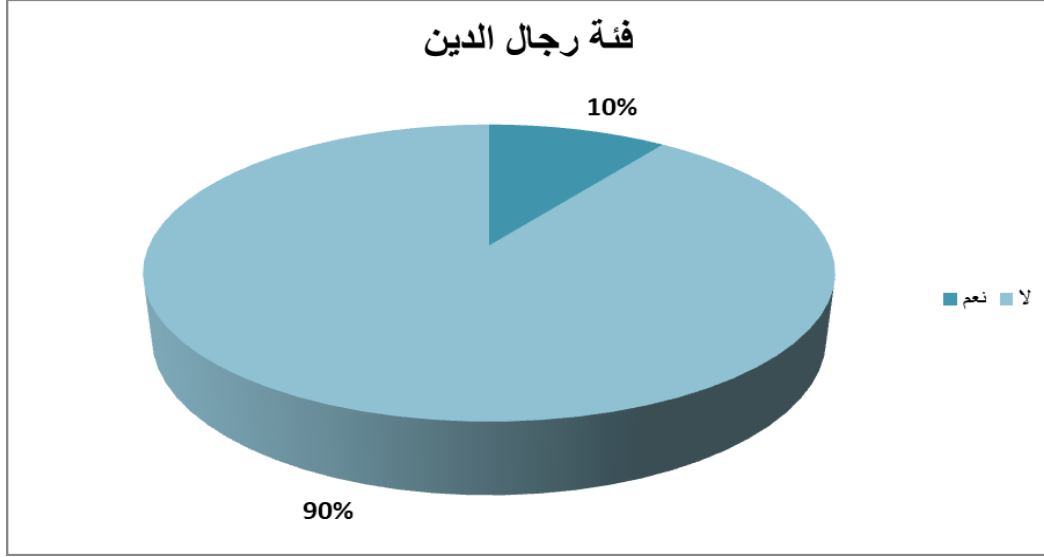
كما قد ينبع خطاب الكراهية من أفكار ذكورية تقلل من شأن المرأة وتكرر حقوقها، فيستعمل كأداة للسيطرة عليها وإخضاعها.

بعض رجال الدين ينشرون هذا الخطاب بسبب جهلهم للتعاليم الدينية الصحيحة وسياق النصوص الدينية. وكما يتسبب خطاب الكراهية في المساس بالنظام العام للدول فتلجأ إلى فرض قيود على ممارسة الشعائر الدينية، مما يؤدي إلى تراجع مساحتها ويضيق من فرص ممارستها في الواقع، فإن ممارسة العبادة والشعائر الدينية قد يتسبب في انتشار وتزايد خطاب الكراهية القائم على أساس ديني وبالتالي فالعلاقة بين حرية العبادة وخطاب الكراهية علاقة تأثير وتأثر.

و التصدي لخطاب الكراهية الدينية لا يعني المساس بحرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية أو حظرها. و إنما يعني اتخاذ التدابير اللازمة لمنع تفاقم خطاب الكراهية وتحوله إلى ما هو أخطر من ذلك، وخاصة التحريض على التمييز والعدوانية والعنف.¹

وفي المقابل نجد العديد من رجال الدين الذين يدافعون عن حقوق المرأة ويحترمونها.

¹ سليمة بولطيف، حرية العبادة وخطاب الكراهية الدينية في التشريع الجزائري، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 1 المجلد 16 العدد 1، الجزائر، 2022، ص 1828.



الشكل -16- يوضح فئة رجال الدين في فيديوهات تيك توك.

الجدول (17): يوضح فئة رجل القانون كهوية مهنية للمخاطبين.

رجل القانون	التكرار	النسبة %
نعم	1	3,33 %
لا	29	96,67 %
المجموع	30	100 %

يمثل الجدول أعلاه فئة رجل القانون كهوية من هويات المخاطبين الذين نجدهم في فيديوهات خطاب الكراهية حول المرأة، حيث وجدنا أن 3,33% هي نسبة رجال القانون الذين ينشرون خطاب الكراهية حول المرأة. في حين أن 96,67% هي نسبة لفئة المخاطبين الآخرين الذين نجدهم في باقي عينة الفيديوهات.

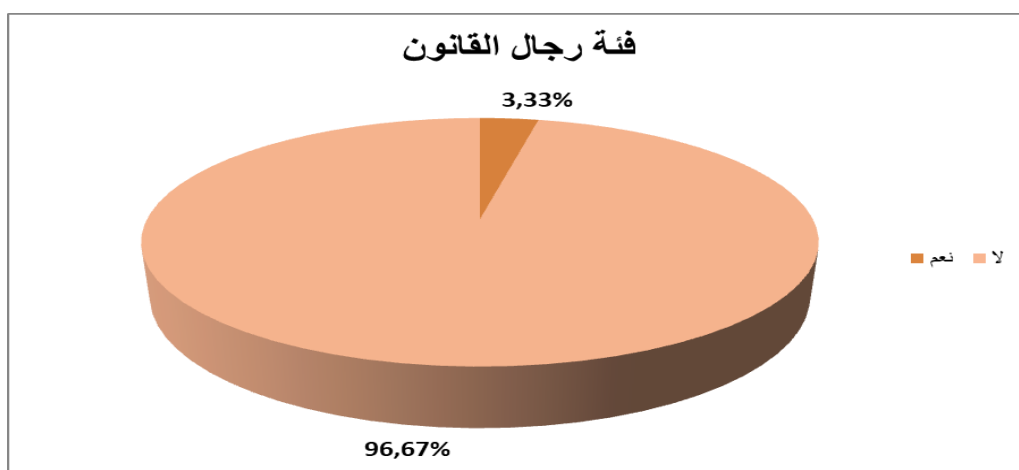
قد يكون من الأسباب المؤدية بالقانونيين إلى نشر خطاب الكراهية هو دخول الجنس الأنثوي بقوة إلى مجال القانون، مما يؤدي إلى شعورهم بالتهديد، وبالتالي، انتقاد المرأة بأي شكل كان.

كما أنه قد يكون لدى بعض القانونيين مصالح شخصية أو مهنية في نشر خطاب الكراهية، قد يكونون يروجون لأجندات معينة أو يستفيدون من تأجيج التوترات.

إضافة إلى أن ارتفاع نسب الطلاق و الخلع، قد يؤدي برجال القانون إلى توجيه رسائل ذات لهجة حادة بغية توعية و تحسيس المرأة بمدى خطورة الوضع الذي وصل إليه المجتمع الجزائري. حيث تشهد نسب الطلاق ارتفاعا ملحوظا في السنوات الأخيرة، فحسب إحصائيات وزارة العدل الجزائرية، فإنه يتم تسجيل حوالي 68 ألف حالة طلاق كل 8 دقائق في الربع الأول من سنة 2024.¹

من الجدير بالذكر أن هناك محامين ورجال قانون يعملون بجدية على الدفاع عن حقوق المرأة ومكافحة خطاب الكراهية والتمييز ضدها، ويسعون لتعزيز العدالة و حقوق الإنسان.

¹جريدة العين الإخبارية، تم الاطلاع يوم 13 ماي 2024، على الساعة 8:54. <https://al-ain.com/article/divorce-in-algeria>



الشكل -17- يوضح فئة رجال القانون في فيديوهات تيك توك.

الجدول (18): يوضح فئة رجل الإعلام كهوية مهنية للمخاطبين.

رجل الإعلام	التكرار	النسبة %
نعم	7	23,33 %
لا	23	76,67 %
المجموع	30	100 %

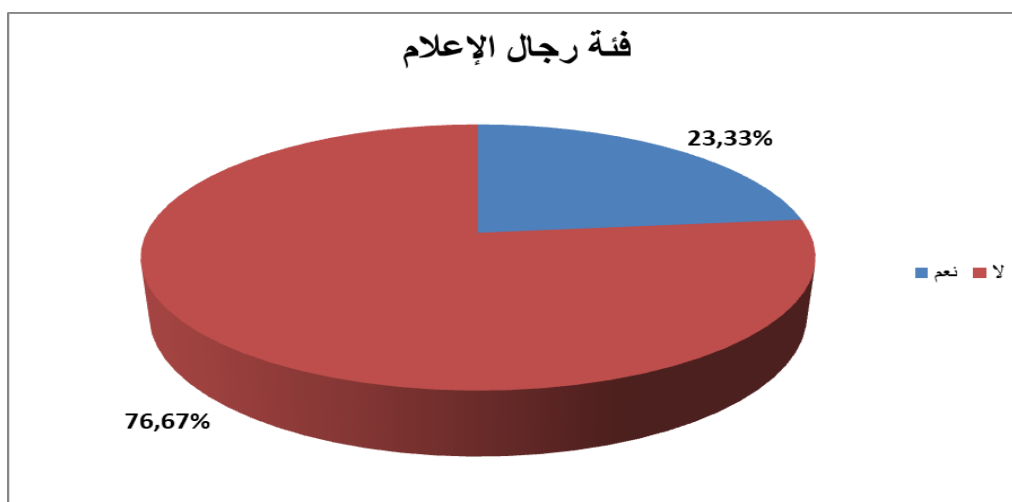
يبين الجدول (18) فئة رجل الإعلام كفئة من فئات المخاطبين، حيث نجد أن هذه الفئة

تمثلت في 23,33%، في حين تمثل 76,33% باقي فئات المخاطبين.

إن من الأسباب التي تدفع رجل الإعلام إلى نشر خطاب الكراهية حول المرأة هو أن بعض وسائل الإعلام قد تعكس أفكاراً سائدة في المجتمع تقلل من شأن المرأة، كما أن السعي إلى جذب المشاهدين من خلال نشر محتوى مثير للجدل، حتى لو كان هذا المحتوى

يشجع على الكراهية والتمييز يجعل الإعلام ينشر هكذا مضامين. بما أن الجدل والانتقادات تؤدي إلى زيادة الإعلانات و العائدات المالية.

إضافة إلى أن بعض الصحفيين والإعلاميين قد ينشرون خطاب الكراهية بسبب جهلهم للقضايا المتعلقة بحقوق المرأة وأثار هذا الخطاب على المجتمع.



الشكل -18- يوضح فئة رجال الإعلام في فيديوهات تيك توك.

استنتاجات عامة حول المحور الرابع:

يتضح من تحليل هوية المخاطبين في خطاب الكراهية ضد المرأة على التيك توك، أن هناك فئتين بارزتين بشكل خاص: المؤثرين ورجال الإعلام.

يمتلك المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي قدرة كبيرة على الوصول إلى جمهور واسع والتأثير في آرائهم و مواقفهم. نتيجة لذلك، عندما ينخرط المؤثرين في نشر خطاب الكراهية ضد المرأة، فإنهم يعززون الصور النمطية السلبية ويشجعون التمييز ضد النساء،

مما يؤدي إلى تعزيز البيئة العدائية تجاه المرأة. تأثيرهم القوي ينبع من تفاعلهم المباشر والمستمر مع متابعيهم، مما يجعلهم وسطاء فعالين لنشر الأفكار والمواقف المتطرفة.

أما رجال الإعلام فيتمتعون بقدرة كبيرة على تشكيل الرأي العام من خلال المنصات الإعلامية التقليدية و الجديدة. عندما يستخدم هؤلاء الأشخاص منصاتهم لنشر خطاب الكراهية ضد المرأة، فإنهم يساهمون في تشجيع التمييز في المجتمع. تأثير رجال الإعلام يمتد إلى مختلف طبقات المجتمع، مما يجعل رسائلهم مؤثرة على نطاق واسع.

➤ المحور الخامس: أسباب نشر المستخدمين لخطاب الكراهية حول المرأة.

الجدول (19): يوضح فئة الخوف من فقدان السلطة كسبب من أسباب نشر المستخدمين لخطاب الكراهية حول المرأة.

الخوف من فقدان السلطة	التكرار	النسبة %
نعم	17	56,67 %
لا	13	43,33 %
المجموع	30	100 %

نلاحظ من خلال الجدول (19) أن 56,67% من الفيديوهات المحللة تتفق أنه من الأسباب التي تدفع بالمستخدمين إلى نشر خطاب الكراهية، هو خوف الرجل من فقدان سلطته وهي النسبة الأعلى، في حين أن 43,33 % لا تتفق مع هذه الفكرة.

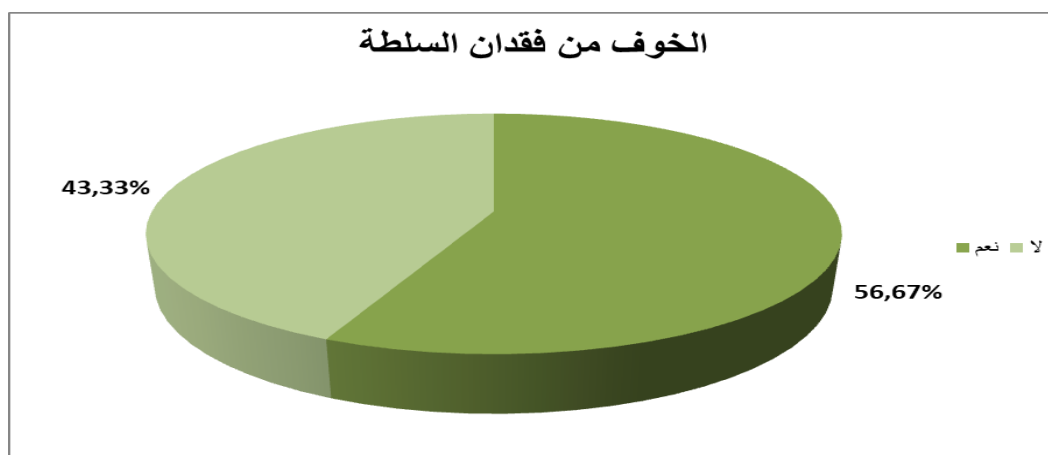
يتمثل خوف فقدان في القلق من فقدان السيطرة والسلطة التي كان يتمتع بها الرجل في المجتمعات التقليدية، حيث كان ينظر للنساء عادة كأشخاص ذوي قدرة أقل، وكان للرجال دورا مهما في اتخاذ القرارات وتحديد مسار الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

مع تغير الظروف الاجتماعية وتطور دور المرأة في المجتمعات الحديثة، يخشى بعض الأفراد والذكور بشكل خاص من فقدان هذه السلطة والتحكم، ومن هنا ينشرون خطاب الكراهية ضد المرأة كوسيلة للتعبير عن هذا الخوف والمحافظة على النظام القائم الذي يخدم مصالحهم.

يتجلى هذا الخوف في تبريرات متنوعة، منها الاعتقاد بأن تقدم المرأة يهدد بالتفكك الاجتماعي، أو يعرض الأنظمة الاجتماعية التقليدية للخطر، أو يضعف من قوة الرجل وأهميته في المجتمع. وبناء على هذه التبريرات، يبدأ البعض في نشر خطاب الكراهية ضد المرأة، سواء عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو في الحياة اليومية.

من الواضح أن خوف فقدان لا يمكن أن يبرر نشر خطاب الكراهية ضد المرأة، فالتغييرات الاجتماعية والتقدم لا يعنيان ضرورة فقدان الرجال لسلطتهم، بل يعنيان بالعكس توسعا في دائرة العدالة والمساواة والتعاون بين الجنسين. إن تبني الثقافة والتربية التي تحترم حقوق الإنسان والمساواة

يمكن أن يعزز الفهم الصحيح للتغيرات الاجتماعية ويقلل من خوف فقدان وانتشار خطاب الكراهية.



الشكل -19- يوضح الخوف من فقدان السلطة.

الجدول (20): يوضح فئة الرغبة في التحكم في المرأة كسبب من أسباب نشر المستخدمين لخطاب الكراهية حول المرأة.

النسبة %	التكرار	الرغبة في التحكم في المرأة
46,67 %	14	نعم
53,33 %	16	لا
100 %	30	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن 46.67 % يساندون فكرة أنه من الأسباب الدافعة لنشر خطاب

الكراهية حول المرأة هو الرغبة في التحكم في المرأة، في حين نجد أن 53,33 % لا

يساندون هذه الفكرة.

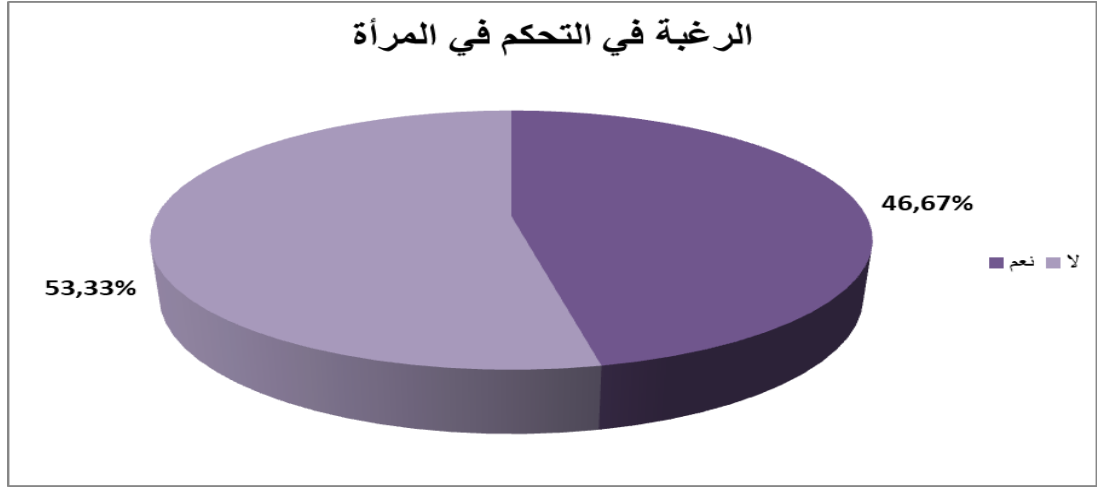
إن للرجبة في التحكم في المرأة عدة أسباب، حيث أن لبعض الرجال رغبة قوية في التحكم في كل جانب من حياتهم، بما في ذلك علاقاتهم الشخصية، وهذا ما يمكن أن يؤدي إلى رغبة في التحكم في المرأة. كما يمكن أن يكون هذا التحكم نتيجة للخوف من فقدان السيطرة أو الشعور بالضعف.

تري الأستاذة "طبيبي فاطمة الزهراء"، انه ونظرا للعواقب السلبية لخطاب الكراهية ضد المرأة (الاهانات، العنف، التهديدات) أصبحت النساء تتقادين التعبير عن آرائهن والدفاع عن وجهة نظرهن وهذا ما يعزز ثقافة الصمت والخوف بين النساء.¹

الشعور بالأمان والثقة الذاتية يمكن أن يؤثران على رغبة الرجل في التحكم في المرأة، فيصبح هناك خوف من الفشل أو الضياع، مما يدفعه إلى محاولة التحكم. كما أن للثقافة والتربية أيضا دور في تشكيل رغبة الرجل في التحكم في المرأة.

إضافة إلى انه قد يكون للعلاقات العاطفية دور في تشكيل رغبة التحكم، فالشخص الذي يشعر بالضعف أو الاستقلالية المنخفضة قد يحاول التحكم في شريكته للحفاظ على العلاقة.

¹فاطمة الزهراء طبيبي، مقابلة علمية عبر الإيميل، يوم 13 ماي 2024.



الشكل -20- يوضح الرغبة في التحكم في المرأة في فيديوهات تيك توك.

الجدول (21): يوضح فئة الحفاظ على تقاليد المجتمع كسبب من أسباب نشر المستخدمين لخطاب الكراهية حول المرأة.

النسبة %	التكرار	الحفاظ على تقاليد المجتمع
26,67 %	8	نعم
73,33 %	22	لا
100 %	30	المجموع

نلاحظ في الجدول (21) أن 26,67% تمثل نسبة المستخدمين المتفقين مع فكرة أنه من

أسباب نشر خطاب الكراهية هو الحفاظ على تقاليد وأعراف المجتمع، في حين 73.33%

لديهم أسباب ثانية لنشر هذا الخطاب.

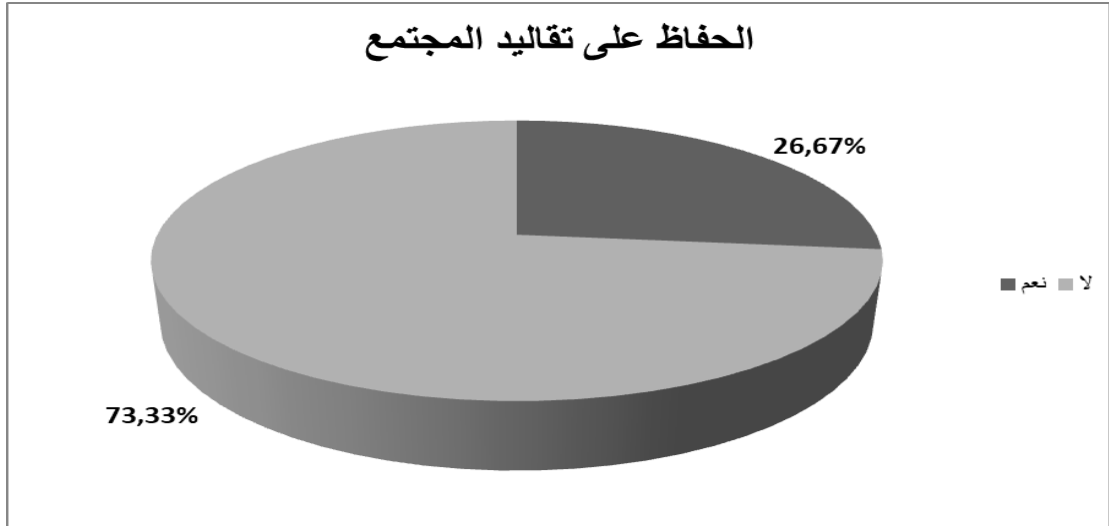
حيث تستخدم عبارات مثل "المرأة عورة" و "المرأة مكانها البيت" لإضعاف مكانة المرأة في المجتمع وجعلها تتقيد بعبادات وتقاليد المجتمع. في حين أن تقاليد المجتمع تتطور مع مرور الوقت، ولا يمكن اعتبارها قوانين جامدة لا تتغير.

كما نجد في إطار الدعوة للحفاظ على التقاليد منع المرأة من مواصلة تعليمها وإعاقة تقدمها في مختلف المجالات، ومنه إخضاعها لسلطة المجتمع.

إلا أنه يمكن أن يستخدم خطاب الكراهية للحفاظ على التقاليد والقيم الثقافية القائمة في المجتمع، وبالتالي تعزيز الانتماء والالتزام بالتقاليد. كما يمكن أن يكون سببا لمناقشة قضايا مجتمعية مشتركة، ويمكن أن يكون لهذا تأثيرا ايجابيا على التماسك الاجتماعي.

و ترى الأستاذة "طبيبي فاطمة الزهراء" في هذا الأمر، أن خطاب الكراهية يعتبر سلاحا ذو حدين، يمكن أن يزيد من العنف والتوتر في العلاقات الاجتماعية، كما يمكن أن يبعث في النفوس الرغبة في محاربة الأفكار السلبية والنظرة الدونية حول المرأة.¹

¹فاطمة الزهراء طبيبي، مقابلة علمية عبر الإيميل، يوم 13 ماي 2024.



الشكل -21- يوضح الحفاظ على تقاليد المجتمع في فيديوهات تيك توك

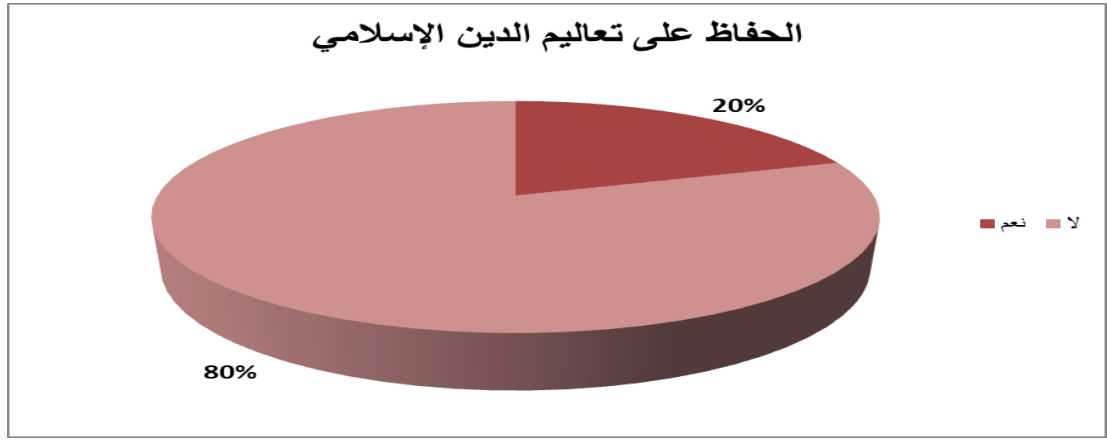
الجدول (22): يوضح فئة الحفاظ على تعاليم الدين الإسلامي كسبب من أسباب نشر المستخدمين لخطاب الكراهية حول المرأة.

النسبة %	التكرار	الحفاظ على تعاليم الدين الإسلامي
20 %	6	نعم
80 %	24	لا
100 %	30	المجموع

نجد في الجدول أعلاه أن 20 % من الفيديوهات المحللة الحفاظ على الدين الإسلامي يستعمل فيها كذريعة لتبرير نشر خطاب الكراهية حول المرأة من خلال المؤثرين، في حين أن 80% يملكون أسباب أخرى لنشر هذا الخطاب.

"حتى الإسلام يقول هكذا" "حتى أهل الشريعة يقولون لا تتزوج بامرأة رقيقة" وغيرها من العبارات التي تستعمل فكرة الحفاظ على الدين الإسلامي كذريعة لتبرير نشرهم لخطاب الكراهية. حيث قد يسيء بعض الأشخاص استخدام الدين، ومنه تبرير أفكارهم وممارساتهم المتعلقة بالكراهية حول المرأة من خلاله.

في الوقت الذي كرم الإسلام المرأة ويقدر دورها في المجتمع، ويطالب بتحقيق العدالة للمرأة في جميع مجالات الحياة، ويحرم أي شكل من أشكال التمييز والظلم والإهانة ضدها. حيث يقول الله تعالى في كتابه: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ). "سورة الروم، آية: 21"¹



الشكل -22- يوضح الحفاظ على تعاليم الدين الإسلامي في فيديوهات تيك توك.

¹سور الروم، الآية 21.

استنتاجات عامة حول المحور الخامس:

يتضح من تحليل أسباب نشر المستخدمين لخطاب الكراهية ضد المرأة على منصة تيك توك أن الخوف من فقدان السلطة يعد الدافع الأساسي وراء هذا السلوك السلبي، يليه الرغبة في التحكم في المرأة. حيث يشعر العديد من الأفراد وخاصة الرجال، في المجتمعات التي تتسم بتركيبة تقليدية خصوصاً، بتهديد لمكانتهم وسلطتهم الاجتماعية والاقتصادية مع تزايد استقلالية النساء وتنامي أدوارهن في مختلف المجالات.

هذا الخوف من فقدان السلطة يدفعهم إلى استخدام خطاب الكراهية كوسيلة لفرض السيطرة واستعادة النفوذ المفقود.

بالإضافة إلى ذلك، تعكس الرغبة في التحكم في المرأة محاولة لإعادة تكريس الأدوار التقليدية التي تضع المرأة في مرتبة أدنى وتحدد دورها في نطاق ضيق ومحدد.

الاستنتاجات الكلية للدراسة:

- 1 - أكثر مواضيع خطاب الكراهية التي يتناولها المستخدمون في منصة تيك هو موضوع رفض دراسة وعمل المرأة، و كذا موضوع دفع المرأة للتصرف وفق التقاليد الموروثة.
- 2 - نسبة قليلة جدا من الشباب من أصبح يتقبل فكرة الزواج بأنتى اكبر منه وإن كان بسنتين أو ثلاث، وإن قبل فإنهم يشترطون أن تكون غنية وذات جاه.
- 3 - خطاب الكراهية وصل إلى مرحلة عالية من الخطورة بتشجيع الشباب على الزواج باليتيمة، بسبب أن أم الزوجة هي من تقوم بتحريضها على التحكم بزوجها ومنه خلق المشاكل بين الزوجين.
- 4 - جمال المرأة عامل مهم عند الشاب في اختياره لشريكة حياته، وفي المقابل الفتاة غير الملفتة والبسيطة تنال جزائها من الانتقاد و الأوصاف غير الحميدة عن طريق التمر والاستهزاء بها.
- 5 - المرأة المتطلبة هي أكثر فئة نساء لا يفضلها الرجال، حيث يتم التقليل من شأنها بشكل كبير، من خلال خطابات جارحة قد تؤدي بها إلى الرضا بأي وضع كان، وإن كانت متطلباتها عبارة عن حاجياتها اليومية أو حاجيات الأسرة العادية.
- 6 - في الوقت الذي يحرض بعض المؤثرون على منصة تيك توك الرجل على عدم السماح للمرأة للخروج للدراسة أو العمل بسبب أن هذا سيؤدي إلى إهمال الأسرة وأشغال البيت، يرى صانعي محتوى اخرين أنه من الضروري أن يتعاون الزوجين على مصاريف الحياة، وعلى تربية الأبناء، وأن هذه الأخيرة لا تقع على عاتق المرأة فقط.

7 - صناع خطاب الكراهية يربطون قيمتهم بشكل كبير بالقيمة التي وصلت إليها المرأة اليوم، من مناصب عليا تعليميا ومهنيا، ويظنون أن هذا سيشكل تهديدا لهم، حيث ان دور الرجل وقيمه الرمزية ستزاح بعد أن تصل المرأة إلى التقدم العلمي والاستقلال المادي.

8 - موقع تيك توك ولميزاته العديدة يجعل محتوى خطاب الكراهية ضد المرأة يصل إلى مختلف الفئات المستخدمة للتطبيق بشكل كبير وسريع جدا، كما يجعل ذوي الفكر الإيجابي يعملون على محاربة هذه الأفكار وعدم السماح لصانعيها بفرضها.

9 - يسعى صناع خطاب الكراهية ضد المرأة في التيك توك إلى ترسيخ أفكار نمطية سلبية عن المرأة، والتي تصورها ككائن ضعيف وغير قادر على اتخاذ القرارات بنفسها. وبالتالي، يبرر هذا الخطاب فرض قيود على المرأة لحمايتها مخاطر العالم الخارجي.

10 - خطاب الكراهية ضد المرأة يستهدف المرأة والرجل معا، ويعمل على إرسال رسائل مختلفة لكل جنس، داعيا دائما إلى التقليل من شأن المرأة، ودعوة الرجل إلى تقييدها.

11 - من بين المؤثرين الذين يصنعون خطاب الكراهية ضد المرأة نجد مؤثرين حاصلين على شهادات جامعية عليا في العلوم الإسلامية، وكذا أئمة مساجد ورجال قانون، و إعلاميين. أي أن من يقوم بالترويج لهذا الخطاب هي شخصيات واعية، ولها دور ومكانة مهمة في المجتمع.

12 - لخطاب الكراهية ضد المرأة في فيديوهات التيك توك أسباب عديدة، أبرزها خوف الرجل من فقدان السلطة والرغبة في التحكم في المرأة.

13 - اغلب الفيديوهات المحللة هي استصغار لقيمة المرأة اكثر من كونها خطاب كراهية ضد المرأة.

خلاصة الدراسة:

لقد كان للتطورات التكنولوجية الحديثة دورا مهما في ربط العالم وتعزيز الاتصال بين البشر، واستفادت الشعوب من مزاياها، وأصبحت الأداة الأولى للتواصل بين الأفراد والجماعات، وبظهور شبكات التواصل تغير مضمون وشكل التواصل في العصر الحديث.

وقد عززت هذه الشبكات إنتاج المعلومة وسهولة تداولها، إلا أن البعض استغلها في نشر أفكار ورؤى متطرفة، أثرت على مستخدمي تلك الشبكات و زادتهم تنافرا، وجعلت من الصعب السيطرة عليهم.

فحرية التعبير قيمة مطلقة في أي مجتمع، وفي الوقت نفسه فإن الانتشار الواسع لخطاب الكراهية ضد المرأة أمر مقلق للغاية ويمكن أن يكون له عواقب وخيمة على الأفراد والجماعات والمجتمع، فقد يسبب الخوف ويمكن أن يكون سببا في انسحاب المرأة، والنتيجة هي أن الأصوات المهمة التي يجب أن تسمع في يتم ترهيبها وإسكاتها.

إن خطاب الكراهية ضد المرأة كان سببا لارتكاب جرائم في حق النساء، بسبب انسياق البعض خلفه دون وعي، خاصة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد توصلنا من خلال دراستنا هذه الى ان اكثر المواضيع التي يتناولها المؤثرون في منصة تيك هو موضوع رفض دراسة وعمل المرأة، و موضوع دفع المرأة للتصرف وفق التقاليد الموروثة.

وهذا ما يدعونا الى الدعوة لتطبيق تشريعات مواجهة التمييز والكراهية في الجزائر من خلال قانون التمييز مثلا، وذلك للحد من انتشاره ومنع استخدام مصطلحات سلبية تجاه المرأة من خلال مراقبة المضامين المتعلقة بها.

ختاما، نؤمن بأن مستقبلا أفضل ينتظر المرأة في الفضاء الإلكتروني، مستقبلا تحترم فيه كرامتها وتقدر قيمتها وتشارك فيه بفعالية في بناء مجتمع أكثر عدلا ومساواة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر:

● القرآن الكريم:

1- سورة الحجرات، الآية 13.

2- سورة الروم، الآية 21.

● القوانين:

1- تعريف مجلس أوروبا لخطاب الكراهية كما ورد في المقترح رقم R (97) 20 المتعلق بخطاب الكراهية.

2 - خطاب الكراهية: تعريفه وأشكاله وطرق مكافحته"، منظمة "اليونسكو"، 2020.

3 - خطاب الكراهية على الإنترنت: المخاطر والتحديات، منظمة "مجلس أوروبا"، 15 دولة أوروبية، 2021 .

4 - خطاب الكراهية في وسائل التواصل الاجتماعي، منظمة فريدم هأوس، الولايات المتحدة الأمريكية، 2022 .

5 - مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، خطابات الكراهية.. وقود الغضب نظرة على مفاهيم أساسية في الإطار الدولي، القاهرة، مصر، 2016 .

قائمة المراجع:

● الكتب:

1 - احمد جرار ليلي: الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح، ط 1، القاهرة، مصر، 2012 .

2 - الجمال راسم مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، مركز جامعة القاهرة للتعليم، ط1، القاهرة، مصر، 1999 .

- 3 - العريشي جبريل، الدوسري سلمى، الشبكات الاجتماعية والقيم . رؤية تحليلية، دار المنهجية، ط 1، الأردن، 2015 .
- 4 - الطائي حميد وخير أبو بكر، مناهج البحث العلمي، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2007 .
- 5 - الوفاي محمد، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1989 .
- 6 - بدر أحمد، أصول البحث ومناهجه، ط1، الكلية الأكاديمية، القاهرة، 1996.
- 7 - حسين سمير، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، ط1، القاهرة، مصر: عالم الكتب، 1976.
- 8 - حسين سمير، تحليل المضمون، ط1، القاهرة، مصر: عالم الكتب، 1983 .
- 9 - خالد غسان يوسف مقداد : ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 10 - ربحي مصطفى عليان وغنيم محمد عثمان، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان 2000.
- 11 - طعيمة رشدي، تحليل المحتوى العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، 2004 .
- 12 - عصام صلاح مروى، الإعلام الإلكتروني: الأسس وآفاق المستقبل، دار الإعصار للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2015.
- 13 - قمحية احمد حسان، الفيسبوك تحت المجهر، النخبة للنشر والإشهار، الجيزة، مصر، 2017.
- 14 - مشري مرسي، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية: نظرة في الوظائف، المستقبل العربي، العدد 395، 2012 .

- 15 - منصور محمد، هيبية، شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على جمهور المتلقين، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، 2015 .
- 16 - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2000 .
- 17 - محمد علي حوات، العرب والعولمة شجون الحاضر وغموض المستقبل، مكتبة مدبولي 2002.
- الدوريات والمجلات:
- 1 - العيفة جمال : الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي (ضرورة اجتماعية في عالم متغير)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 10، جامعة عنابة، الجزائر، 2014 .
- 2 - بصافة أمينة، سيكولوجية المؤثر وقبائل المتأثرين في البيئة الرقمية، مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد العدد 03، الجزائر، 2022.
- 3 - بن طيفور مصطفى وابجنيد أمين، رهان الهوية الثقافية في زمن العولمة دراسة تحليلية بين الشباب والثقافة الإلكترونية في الفضاء السيبراني تطبيق التيك توك أنموذجا، مجلة الرسالة و الدراسات في البحوث الإنسانية، المجلد 04، الجزائر، 2019 .
- 4 - بن عودة نبيل، بن قارة مصطفى عائشة، التعاون القضائي بين الدول ودوره في مكافحة الجرائم المتعلقة بالتميز وخطاب الكراهية في التشريع الجزائري، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية، الصادرة عن جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، العدد 10، جوان 2020.
- 5 - بوزيد سليمة، إدارة السمعة الالكترونية للمؤسسات في ضوء الإعلام الجديد، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 12، 2014.

- 6 - بوراوي فريد، خطاب الكراهية في الجزائر: دراسة تحليلية لوسائل التواصل الاجتماعي، مركز الأبحاث والدراسات في الشؤون السياسية والاجتماعية، الجزائر، 2022.
- 7 - جندي بنت مبارك وريدة، التصدي لخطاب الكراهية في القانون الدولي والتشريع الجزائري: التكريس القانوني وسبل الوقاية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 37، العدد 01، 2021 .
- 8 - حلمي نهلة، محمد عبد الكريم، أثر كثافة التعرض لبرنامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 57، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مصر، 2021 .
- 9 - حمدي، احمد عمر علي، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي، دورية إعلام الشرق الأوسط، العدد 10، 2014 .
- 10 - حموته فاطمة، خطر خطاب الكراهية على أمن المجتمعات: نحو رصد لمظاهر "التأزم والتصادم" الحضاري في ظل جائحة كورونا، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجلفة، الجزائر، العدد 01، المجلد 08، 2021 .
- 11 - رشاد زكي وليد، نظرية الشبكات الالكترونية، من الأيديولوجيا إلى الميثودولوجيا، سلسلة قضايا إستراتيجية، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني، 2012 .
- 12 - سلماني حياة، تجريم خطاب الكراهية في المواثيق الدولية لحقوق الإنسان، مجلة الدراسات القانونية المقارنة، المجلد 07، العدد 10، جوان 2021.
- 13 - صادق رابح، التكنولوجيا الاتصالية الحديثة وإشكالية الروابط الاجتماعية، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد 99، الشارقة، الإمارات المتحدة العربية، 2008 .
- 14 - صحراوي فريد، مكافحة خطاب الكراهية في البيئة الرقمية دراسة على ضوء القانون 05-20، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، جامعة الجزائر 1، المجلد 06، العدد 01، 2022 .

15 - عاطف عبد الله عبد ربه، اثر خطاب الكراهية على الأمن والسلم الدوليين، كلية الحقوق - قسم القانون العام، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للدراسات القانونية، العدد 04، 2019.

16 - عبدالسلام سعد، جذور صناعة خطاب الكراهية في ثقافة المجتمع المعاصر، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 5، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2021.

17 - مزور كريمة، خطاب الكراهية من خلال وسائل الإعلام وأثره على مسألة حماية المؤسسات الإعلامية زمن النزاعات المسلحة، مجلة مقاربات، الصادرة عن جامعة الجلفة، المجلد 04، العدد 03، الجزائر، 2016.

18 - مشري مرسي، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية: نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، الجزائر، 2012.

19 - محمد سيد احمد، حول إشكاليات العولمة، مجلة السياسة الدولية، المجلد 40، العدد 121، الجزائر، يوليو 2005.

20 - محمد فتحي مها، تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على إدراكهم للقيم الاجتماعية في المجتمع، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 20، العدد 3، مصر، سبتمبر 2021.

21 - وافي حاجة، خطاب الكراهية بين حرية التعبير والتجريم، دراسة من منظور أحكام القانون والقضاء الدوليين، المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية، المجلد 04، العدد 01، 2020.

● الرسائل والمذكرات:

1 - بوجمعة محمد، خطاب الكراهية في الجزائر: دراسة تحليلية لمحتوى وسائل الإعلام، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2020.

- 2 - غضبان غالية، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1، الجزائر، 2018.
- 3 - قنفيي سهام، علاقة استخدام مواقع التواصل الالكتروني بالاغتراب الاجتماعي لدى الشباب الجزائري . دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك . أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر، 2019 .
- 4 - منصر خالد، دور مواقع الشبكات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة باتنة 2، الجزائر، 2018 .
- 5 - الرحامنة ناصر، خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن دراسة مسحية، رسالة ماجستير في الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2018 .
- 6 - نومار مريم نريمان، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة باتنة 2، الجزائر، 2012 .
- 7 - محمد الأنصاري ناصر، دور مواقع التواصل الاجتماعي في انتخابات مجلس الأمة الكويتي الرابع عشر، رسالة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام، الكويت، 2013 .
- 8 - بن موسى إيمان، خطاب الكراهية في الجزائر: تحليل لمضامين مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2022 .
- 9 - جريو دنيا، اعبكة مريم، اتجاهات الشباب نحو استخدام التيك توك وعلاقته بالقيم الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس التربوي، جامعة جيجل، الجزائر، 2020.

10 - خادم الله خديجة وقماري روميضاء، استخدامات تلاميذ الثانوية لمواقع التواصل الاجتماعي التيك توك نموذجاً و الأشباعات المحققة منه، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، الجزائر، 2020.

11 - سليمان سفيان، خطاب الكراهية في شبكات التواصل الاجتماعي: مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تيارت، الجزائر، 2021 .

12 - قليدة بئينة، مرابط فيروز، التفاعل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتفاعل الواقعي لدى الشباب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع والاتصال، جامعة الوادي، الجزائر، 2016 .

● القواميس والمعاجم:

1 - ابن منظور، لسان العرب، المجلد 05، ط 01، دار صادر بيروت، بيروت، لبنان، 2000.

2 - عبد المجيد سالمى، معجم مصطلحات علم النفس، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1999.

● المحاضرات:

رشيدة سبتي، تحليل المحتوى، المحاضرة 5، محاضرات وحدة مناهج ومدارس، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2019/2020 .

فظومة بن مكي، محاضرات في تحليل الخطاب، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2018-2019 .

● المواقع الإلكترونية:

1 - إستراتيجية الأمم المتحدة وخطة عملها بشأن خطاب الكراهية

<https://www.ohchr.org/ar/get-involved/campaign/fight-racism/hate-speech#>

2 - الصين يحقق نجاح كبير غير مسبوق في الولايات المتحدة الأمريكية !!
www.arabtoday.com/tiktok

3 - الموقع الإلكتروني الرسمي لمنظمة اليونسكو
<https://www.unesco.org/ar>

4 - جريدة العين الإخبارية.
<https://al-ain.com/article/divorce-in-algeria>

5 - خبراء يكشفون سليات تطبيق التيك توك. تاريخ الزيارة
<http://www.ohtmarnews.com>

6 - دليل المستخدمين الجدد
TikTok:<https://www.tiktok.com/safety/ar-ae/>

7 - طلعت رباب، ما هو "تيك توك"،
<https://www.e3lam.com/368752/>

8 - محمد سيد: تيك توك،
<http://futureuae.com>

● المقابلات:

1 - طيبي فاطمة الزهراء، مقابلة علمية عبر الإيميل، يوم 13 ماي 2024.

2 - عبان عبد القادر، مقابلة علمية عبر الإيميل، يوم 17 ماي 2024.

المصادر و المراجع الاجنبية:

● المصادر:

1- Council of Europe, Manual on Hate Speech, September ; or OSCE, HateSpeech on the Internet, July 2011.

● الكتب:

1- Jr (George E.) Brown Anew Institution for Science and Technology Policy Science and Technology Advice to The :in Golden (William T.) Ed's :making Pergamon Press Maxwell House Fairview ,President,Congress and Judiciary Park Elmsford New york, 2017.

2- Patrick Charaudeau, Grammaire du sens et de l'expression, Hachette, Paris, 1992.

3- Roselyne Ringoot, Analyser le discours de presse, Armand Colin, Paris, 2014.

• المواقع الإلكترونية:

- 1- Francine Charest, Alain Lavigne, Big Data et relations publiques, étude de cas des pratiques numériques de Revenu Québec, l'Expression, [https : //journals .openedition.org/communicationorganisation/6653](https://journals.openedition.org/communicationorganisation/6653)
- 2- DATAREPORTAL: Digital 2024: ALGERIA. <https://datareportal.com>.

الملاحق:

الملحق 1 : استمارة تحليل المضمون

استمارة تحليل المضمون

خطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي. تحليل محتوى عينة من فيديوهات
تيك توك حول المرأة بثت من 01 نوفمبر 2023 إلى غاية 30 مارس 2024

إشراف الأستاذ: د. حمزأوي حكيم.

إعداد الطالبة: بن عمارة وفاء.

السنة الجامعية: 2024/2023

من حيث المضمون: (ماذا قيل؟) : وشملت:

➤ محور مواضيع خطاب الكراهية حول المرأة التي تظهر في فيديوهات تطبيق تيك

توك:

- فئة دراسة وعمل المرأة.
 - فئة دفع المرأة للتصرف وفق التقاليد الموروثة.
 - فئة السن النسوي المفضل للزواج لدى الرجل.
 - فئة تشجيع الزواج باليتيمة.
 - فئة الرغبة في الزواج بامرأة مظهرها غير ملفت.
 - فئة الرغبة في الزواج بامرأة متطلبة.
- محور تبعات خروج المرأة قصد العمل:

- فئة إهمال تربية الأبناء.
- فئة فقدان الرجل للسلطة الرمزية.
- فئة إهمال أشغال البيت.

➤ التشكيكية الألسنية لخطاب الكراهية في فيديوهات تيك توك:

- فئة اعتبار المرأة أقل قدرا من الرجل.
- فئة وصف المرأة بعبارات منحطة.
- فئة الدعوة لفرض قيود على المرأة.

➤ المستهدفون بخطاب الكراهية في فيديوهات التيك توك حول المرأة:

- فئة المؤثر.
- فئة رجل الدين.
- فئة رجل القانون.
- فئة رجل الإعلام.

➤ أسباب نشر المستخدمين لخطاب الكراهية حول المرأة:

- فئة الخوف من فقدان السلطة.
- فئة الرغبة في التحكم في المرأة.
- فئة الحفاظ على تقاليد المجتمع.
- فئة الحفاظ على تعاليم الدين الإسلامي.

الملحق 2 : دليل المقابلة العلمية

دليل المقابلة العلمية

خطاب الكراهية عبر شبكات التواصل الاجتماعي تحليل محتوى عينة من فيديوهات
تيك توك حول المرأة بثت من 01 نوفمبر 2023 إلى غاية 30 مارس 2024

إشراف الأستاذ: د. حمزاوي حكيم.

إعداد الطالبة: بن عمارة وفاء.

السنة الجامعية: 2024/2023

أسئلة المقابلة:

1. تعريف خطاب الكراهية ضد المرأة:

- ما هو تعريفك لخطاب الكراهية ضد المرأة؟
- كيف يختلف خطاب الكراهية ضد المرأة عن أشكال خطاب الكراهية الأخرى؟
- ما هي العوامل التي تساهم في انتشار خطاب الكراهية ضد المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي؟

2. تأثيرات التعرض لخطاب الكراهية ضد المرأة:

- كيف يؤثر التعرض لخطاب الكراهية ضد المرأة على النساء؟
 - ما المشاعر التي يمكن أن يشكلها خطاب الكراهية ضد المرأة على النساء؟
3. التأثيرات الاجتماعية لخطاب الكراهية ضد المرأة:
- كيف يؤثر خطاب الكراهية ضد المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات بين النساء والرجال؟

- ما هي المخاطر التي قد يتعرض لها النساء نتيجة التعرض لخطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- كيف يمكن لخطاب الكراهية ضد المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي أن يساهم في تعزيز ثقافة الصمت والخوف بين النساء؟

4. الحلول لمكافحة خطاب الكراهية ضد المرأة:

- ما هي الإجراءات و الممارسات الممكنة لمكافحة خطاب الكراهية ضد المرأة على مواقع التواصل الاجتماعي؟

خاتمة - ملاحظات إضافية -

الصفحة	فهرس المحتويات
1	شكر و عرفان
2	إهداء
3	ملخص الدراسة
7	مقدمة
9	الإطار المنهجي
10	الإشكالية
12	تساؤلات الدراسة
12	مفاهيم الدراسة
20	منهج الدراسة
21	مجتمع البحث وعينة الدراسة
27	أدوات جمع البيانات
31	المقاربة النظرية (النظريات المستخدمة)
35	أسباب اختيار الموضوع
36	أهداف الدراسة
37	أهمية الدراسة
37	الدراسات السابقة
41	الإطار النظري
42	الفصل الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي
44	أ - مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
49	ب - نشأة شبكات التواصل الاجتماعي
51	2-1- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
54	3-1- إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

60	4-1. بعض النماذج لشبكات التواصل الاجتماعي
63	2- شبكة تيك توك
63	2-1- نشأة شبكة تيك توك
64	2-2- تعريف موقع تيك توك
65	خصائص واستخدامات موقع تيك توك
67	2-3- إيجابيات وسلبيات تيك توك
68	2-3- إحصائيات حول مستخدمي التيك توك والانترنت في الجزائر
69	الفصل الثاني: خطاب الكراهية
70	1- مفهوم خطاب الكراهية
70	2- أشكال وأسباب انتشار خطاب الكراهية
73	2-1- أشكال خطاب الكراهية المنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي
74	2-2- عوامل انتشار خطاب الكراهية
79	3-1- آثار خطاب الكراهية
81	3-2- آليات مكافحة خطاب الكراهية
83	الإطار التطبيقي: الدراسة الميدانية / التحليل الكمي والكمي
86	1- التحليل الكمي والكمي لمحور مواضيع خطاب الكراهية حول المرأة التي تظهر في فيديوهات.
99	استنتاجات حول المحور الأول
99	2- التحليل الكمي والكمي لمحور تصور المخاطب لتبعات خروج المرأة للفضاء الخارجي للمنزل، قصد العمل.
105	استنتاجات حول المحور الثاني

106	3- التحليل الكمي والكيفي لمحور التشكيلة الألسنية لخطاب الكراهية حول المرأة في فيديوهات.
115	استنتاجات حول المحور الثالث
116	4- التحليل الكمي والكيفي لمحور الهوية المهنية للمخاطبين.
122	استنتاجات حول المحور الرابع
123	5- التحليل الكيفي لمحور أسباب نشر المستخدمين لخطاب الكراهية حول المرأة في تطبيق.
131	استنتاجات حول المحور الخامس
132	الاستنتاجات الكلية للدراسة
134	خلاصة الدراسة
135	قائمة المصادر والمراجع
143	الملاحق

فهرس الجداول

رقم	العنوان	الصفحة
1	عينة الدراسة	23
2	يبين رفض دراسة وعمل المرأة في فيديوهات خطاب الكراهية حول المرأة في.	86
3	يبين دفع المرأة للتصرف وفق التقاليد الموروثة في فيديوهات خطاب الكراهية حول المرأة.	89
4	يبين فئة السن النسوي المفضل للزواج لدى الرجل في فيديوهات خطاب الكراهية حول المرأة.	91
5	يبين فئة تشجيع الزواج بالبييمة في فيديوهات خطاب الكراهية حول المرأة.	93
6	يوضح فئة الرغبة في الزواج بامرأة مظهرها غير ملفت في فيديوهات خطاب الكراهية حول المرأة.	95
7	يوضح فئة الرغبة في الزواج بامرأة متطلبة في فيديوهات خطاب الكراهية حول المرأة.	97
8	يوضح فئة إهمال تربية الأبناء كتصور لتبعات خروج المرأة قصد العمل في فيديوهات خطاب الكراهية حول المرأة.	100
9	يوضح فئة فقدان الرجل للسلطة الرمزية كتصور لتبعات خروج المرأة قصد العمل في فيديوهات خطاب الكراهية حول المرأة.	102
10	يبين فئة إهمال أشغال البيت كتصور لتبعات خروج المرأة قصد العمل في فيديوهات خطاب الكراهية حول المرأة.	103

106	يبين فئة الاستهزاء بمظهر المرأة في التشكيلة الألسنية لخطاب الكراهية.	11
108	يبين فئة اعتبار المرأة أقل قدرا من الرجل في التشكيلة الألسنية لخطاب الكراهية.	12
109	يبين فئة وصف المرأة بعبارات منحطة في التشكيلة الألسنية لخطاب الكراهية.	13
111	يبين فئة الدعوة لفرض قيود على المرأة في التشكيلة الألسنية لخطاب الكراهية.	14
113	يبين فئة المستهدفين بخطاب الكراهية في فيديوهات التيك توك حول المرأة.	15
116	يبين فئة المؤثر كهوية مهنية للمخاطبين.	16
117	يبين فئة رجل الدين كهوية مهنية للمخاطبين.	17
119	يبين فئة رجل القانون كهوية مهنية للمخاطبين.	18
121	يبين فئة رجل الإعلام كهوية مهنية للمخاطبين.	19
123	يبين الخوف من فقدان السلطة كسبب من أسباب نشر المستخدمين لخطاب الكراهية حول المرأة.	20
125	يوضح فئة الرغبة في التحكم في المرأة كسبب من أسباب نشر المستخدمين لخطاب الكراهية حول المرأة.	21

127	يوضح فئة الحفاظ على تقاليد المجتمع كسبب من أسباب نشر المستخدمين لخطاب الكراهية حول المرأة.	22
130	يوضح فئة الحفاظ على تعاليم الدين الإسلامي كسبب من أسباب نشر المستخدمين لخطاب الكراهية حول المرأة.	23

فهرس الأشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
1	يوضح رفض الدراسة وعمل المرأة في فيديوهات تيك توك.	88
2	يوضح دفع المرأة للتصرف وفق التقاليد الموروثة في فيديوهات تيك توك.	90
3	يوضح رفض الدراسة وعمل المرأة في فيديوهات تيك توك.	93
4	يوضح تشجيع الزواج باليتمية في فيديوهات تيك توك	95
5	يوضح الرغبة بالزواج من امرأة مظهرها غير ملفت في فيديوهات تيك توك.	97
6	يوضح الرغبة في الزواج من امرأة متطلبة في فيديوهات تيك توك.	98
7	يوضح إهمال تربية الأبناء.	101
8	يوضح فقدان الرجل للسلطة الرمزية	103
9	يوضح إهمال أشغال البيت.	105
10	يوضح الاستهزاء بمظهر المرأة.	107
11	يوضح اعتبار المرأة أقل قدرا من الرجل.	109
12	يوضح وصف المرأة بعبارات منحطة.	110
13	يوضح الدعوة لرفض قيود على المرأة في فيديوهات تيك توك.	113
14	يوضح المستهدفين بخطاب الكراهية في فيديوهات تيك توك.	115
15	يوضح فئة المؤثر في فيديوهات تيك توك.	117
16	يوضح فئة رجال الدين في فيديوهات تيك توك.	119
17	يوضح فئة رجال القانون في فيديوهات تيك توك.	121

122	يوضح فئة رجال الإعلام في فيديوهات تيك توك.	18
125	يوضح الخوف من فقدان السلطة.	19
127	يوضح الرغبة في التحكم في المرأة في فيديوهات تيك توك.	20
129	يوضح الحفاظ على تقاليد المجتمع في فيديوهات تيك توك	21
130	يوضح الحفاظ على تعاليم الدين الإسلامي في فيديوهات تيك توك.	22